



مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي
King Abdullah Initiative for Arabic Content

الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي المملكة العربية السعودية

٢٤ / ١١ / ١٤٣٢ هـ

المحتوى

٤	المُلخَص التنفيذي
١٢	١. الوضع الحالي للمحتوى الرقمي العربي.....
١١	١.١ أهمية المحتوى الرقمي.....
١٦	٢.١ مبادرات المحتوى الرقمي الوطنية.....
٢٤	٣.١ الوضع الحالي للمحتوى الرقمي العربي بالمملكة العربية السعودية.....
٢٤	١.٣.١ مكان الضعف (الفجوات) في المحتوى الرقمي العربي بالمملكة العربية السعودية.....
٣٢	١.٣.٢ تطور سوق المحتوى الرقمي.....
٣٥	١.٣.٣ البنية التنظيمية.....
٣٦	١.٣.٤ مساهمة القطاع العام للمحتوى الرقمي.....
٣٨	١.٣.٥ البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات.....
٤٣	١.٣.٦ الخلاصة.....
٤٤	٢. رؤية المحتوى العربي في المملكة العربية السعودية.....
٤٤	١.٢ التوقيت، ومحاور التركيز، والجهات ذات العلاقة، والنطاق الجغرافي.....
٤٤	٢.٢ طموح المملكة العربية السعودية: تكرار التجربة الناجحة للهاتف النقال بقطاع الاتصالات في قطاع المحتوى الرقمي.....
٤٧	٣.٢ رؤية مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي.....
٤٨	٤.٢ الغايات الرئيسية.....
٤٩	٥.٢ المرتكزات الرئيسية.....
٥١	٣. الإستراتيجية الخمسية للمحتوى الرقمي ومساراته وأهدافه.....
٥٢	١.٣ تطوير بيئة سوق المحتوى الرقمي السعودي.....
٥٤	٢.٣ مساهمة القطاع الحكومي.....
٥٥	٣.٣ التعريب والثقافة الإسلامية.....
٥٦	٤.٣ إيجاد بيئة تنظيمية داعمة.....
٥٧	٥.٣ تطوير البنية التحتية الضرورية لتقنية المعلومات والاتصالات.....
٥٨	٤. آلية تنفيذ الإستراتيجية.....
٥٨	١.٤ مراحل التنفيذ.....
٥٨	٢.٤ المرحلة الأولى من مشاريع الإستراتيجية.....
٦٠	٣.٤ المرحلة الثانية من مشاريع الإستراتيجية.....
٦٠	٤.٤ نظام الحوكمة الخاص بإستراتيجية المحتوى الرقمي.....
٦٣	٥.٤ مؤشرات الأداء الرئيسية.....
٦٤	ملحق (١) : وصف موجز للمشاريع.....
٨١	الملحق (٢) المصطلحات المستخدمة.....
٨١	الملحق (٣) المشاركون.....

قائمة الأشكال

- الشكل ١: الحلقة الإيجابية للعلاقة بين عنصر المحتوى وعنصر البنية التحتية ٦
- الشكل ٢: جدولة ومراحل إعداد الإستراتيجية ٨
- الشكل ٣: الخطوات الأساسية لبناء الإستراتيجية ٩
- الشكل ٤: الترابط بين البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات والمحتوى، والمهارات والابتكار ١٢
- الشكل ٥: العلاقة بين مستوى انتشار الإنترنت وإجمالي الدخل المحلي ١٤
- الشكل ٦: نسبة انتشار خدمة الإنترنت في المملكة في المدة ما بين (٢٠٠٩-٢٠٠١) ٢٥
- الشكل ٧: منشأ أكثر ١٠٠ موقع تتم زيارته من المملكة العربية السعودية ٢٧
- الشكل ٨: عدد مواضيع الويكيبيديا لكل لغة ٣٠
- الشكل ٩: مصادر مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن المائة موقع ٣٠
- الشكل ١٠: أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها من المملكة ٣١
- الشكل ١١: نسبة نمو سوق الهاتف النقال إلى عدد السكان (٢٠٠٩-٢٠٠١) ٣٣
- الشكل ١٢: عدد مشترك خدمة النطاق العريض ٣٩
- الشكل ١٣: عناصر المحتوى الرقمي ٤٢
- شكل ١٤: بيئة المحتوى الرقمي ٤٣
- الشكل ١٥: موقع المملكة العربية السعودية ضمن تصنيف دول العالم ٤٤
- الشكل ١٦: المملكة العربية السعودية مقارنة بكوريا الجنوبية ٤٥
- الشكل ١٧: الغايات والمسارات الرئيسية للاستراتيجية ٤٩
- الشكل ١٨: بيئة المحتوى الرقمي في المملكة والجهات المؤثرة ٦١

قائمة الجداول

- الجدول ١: استراتيجيات ومبادرات المحتوى الرقمي الوطني في بعض الدول ٢١
- الجدول ٢: مشاريع الهدف الثامن عشر المحدد من الهدف العام الخامس في الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات ٢٤
- الجدول ٣: أكثر البوابات/محركات البحث شعبية في المملكة العربية السعودية ٢٨
- الجدول ٤: البوابات العربية المصدر ومحركات البحث ٢٨
- الجدول ٥: التحديات التنظيمية في المملكة العربية السعودية ٣٦
- الجدول ٦: قائمة مشاريع الاستراتيجية ٥٧
- الجدول ٧: مشاريع المرحلة الأولى ٥٩
- الجدول ٨: مشاريع المرحلة الثانية ٦٠
- الجدول ٩: وظائف مكتب إدارة المشاريع ٦٢
- الجدول ١٠: المصطلحات المستخدمة ٧٨

الملخص التنفيذي

يشهد العالم في وقتنا الحاضر تحولاً سريعاً نحو عصر جديد سمته المعرفة والتقنية والابتكار، حيث تتسابق كافة الدول محاولة نيل الريادة والسيادة في هذا العصر والذي تزدھر فيه الثورة المعرفية وتترعرع وسط نمو هائل في المحتوى الرقمي (الإلكتروني) العالمي، لتعيد صياغة المجتمعات والقوى الاقتصادية في العالم أجمع بما في ذلك العالم العربي.

ولو نظرنا إلى حجم المحتوى العربي الرقمي سواء المنشور على صفحات شبكة الإنترنت أو على غيرها من الوسائط فإننا نلاحظ بعض التحسن في نمو ذلك المحتوى حيث تشير تقديرات كبرى محركات البحث العالمية مثل جوجل وياهو إلى أن نسبة المحتوى العربي قد تخطت ١% من مجموع المحتوى الرقمي بعد أن كانت قبل سنوات قليلة لا تتجاوز ٠,٣% ولكن تضل هذه النسبة دون المستوى المقبول عطفاً على نسبة المتحدثين باللغة العربية في العالم والتي تبلغ ٥% كما لا تتناسب أيضاً مع نسبة المستخدمين العرب للإنترنت والتي تبلغ اليوم ٣,٣%^١. وإدراكاً لأهمية عنصر المحتوى كثالث العناصر الأساسية لمجتمع المعلومات إضافة إلى العنصرين الآخرين وهما العنصر البشري المتعلم وعنصر البنية التحتية بما في ذلك نظم الاتصالات والأجهزة الرقمية، ولما يمثله المحتوى الرقمي من أهمية للعالم العربي بصفة عامة وللمملكة العربية السعودية بصفة خاصة كونها قبلة العالم الإسلامي ومنبع اللغة العربية فقد وجه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بإطلاق مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي كمبادرة وطنية رائدة ذات تأثير وأبعاد إقليمية عربية وعالمية.

ونظراً لأن المحتوى الرقمي وعاء المعرفة والمعلومات في العصر الجديد فإن مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي جاءت محفزة للمملكة في مسيرتها الحثيثة للتحول إلى مجتمع معرفي ومعلوماتي ومكملة لخطط المملكة ومبادراتها في هذا المجال.

ولقد سبق أن حققت المملكة سلسلة من الإنجازات الهامة التي تصب في بناء صناعة معرفية للمملكة حيث قامت باستثمارات عملاقة في تطوير التعليم العام والتعليم العالي وفي مجالات العلوم والتقنية والابتكار كما قامت بإنشاء وزارة وهيئة للاتصالات وتقنية المعلومات وذلك لتحريّر وتنظيم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات. وحققت مؤسسة النقد والقطاع المصرفي في المملكة تقدماً كبيراً في الخدمات المصرفية والتعاملات المالية الإلكترونية. وشهدت المملكة تحسناً ملحوظاً في مستوى التعاملات الإلكترونية الحكومية. وقد تم رسم عددٍ من الخطط الوطنية المتعاضدة مثل الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار والخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات والإستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعة.

وتأتي مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي في سياق هذا التسلسل المنطقي لتستكمل حلقة التطوير وتضيف لبنة بالغة الأهمية في بناء المنظومة الوطنية في مجالي الاقتصاد والمعرفة. ومن المتوقع -بإذن الله- أن يؤدي الاستثمار المكثف في المحتوى الرقمي إلى تمكين المملكة من أن تحتل موقعاً متقدماً في هذا المجال. وبخاصة أن مكانة المملكة في العالمين العربي والإسلامي ومميزاتها التنافسية الأخرى لتؤكد بوضوح أن المملكة مؤهلة للريادة في هذا المجال إذا أخذنا بالاعتبار النقاط التالية:

- شهدت البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة تطوراً وانتشاراً كبيرين.
- وصلت نسبة انتشار الإنترنت وأجهزة الهاتف المتنقل إلى مستويات عالية تكفل نمواً مستداماً لأسواق المحتوى الرقمي.

¹ www.internetworldstats.com

- أدت قلة المحتوى العربي وتأخر نموه إلى لجوء المستخدمين في المملكة والعالم العربي إلى المواقع الأجنبية التي لا توفر دائماً خدماتها باللغة العربية إضافة إلى كونها خارج منظومة الاقتصاد الوطني والإقليمي وعدم مناسبتها لطبيعة وقيم ومفاهيم المستخدم السعودي والعربي.

لذا فقد وُضع لمبادرة الملك عبدالله رؤية طموحة وواضحة تتمثل فيما يلي:

" تطوير المحتوى الرقمي العربي إنتاجاً وإستخداماً بما يحقق التنمية الشاملة والمستدامة والتحول لمجتمع المعرفة مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية."

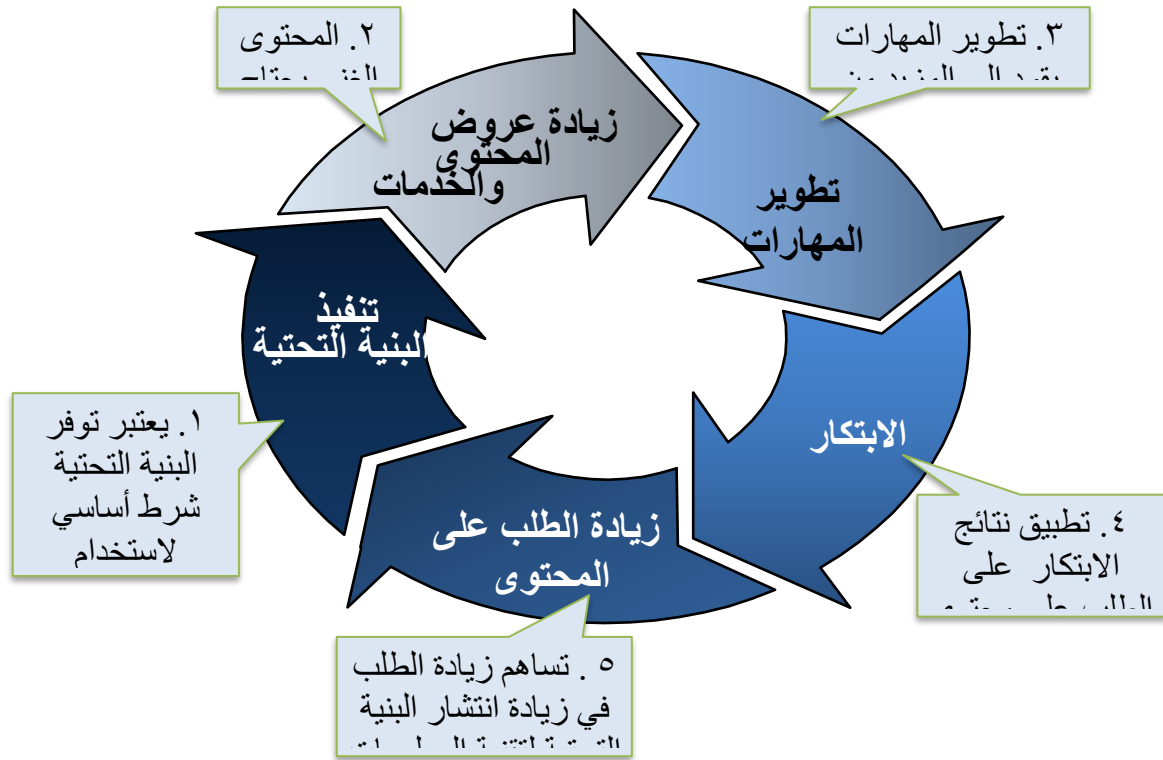
ومن هنا فإن المبادرة تطمح إلى تحقيق تلك الرؤية عبر تنشيط ودعم الجهود والاستثمارات في محيط المحتوى الرقمي (الإلكتروني) للمملكة والذي يتضمن عدداً من الجهات الحكومية إضافة إلى العديد من الشركات الخاصة والمؤسسات بالإضافة للأفراد المتخصصين والمستثمرين والعاملين في هذا المجال. ويتطلب تنفيذ هذه المبادرة القيام بأعمال مشتركة بين الجهات ذات العلاقة داخل المملكة كما أن تنفيذها سوف يفضي إلى مد جسور التعاون والتنسيق عبر أقطار العالم العربي والإسلامي.

ولأن تحقيق رؤية المبادرة يتطلب تفعيل منظومة من المشاريع والبرامج الوطنية والعربية والتي تتميز بمستوى عالٍ من حيث الكم والكيف والأهمية، فإن رسم خطة إستراتيجية تضم جميع الجهات ذات العلاقة في قالب موحد من الغايات والأولويات والمشاريع يصبح أمراً بالغ الأهمية تمثله هذه الخطة الموجزة في هذه الوثيقة والتي أطلق عليها مسمى **الخطة الوطنية للمحتوى الرقمي** والتي تعتبر حجر الأساس في مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي.

ومما لا شك فيه أن صناعة المحتوى تقدم فرصاً واعدة و غير مسبقة لدعم النمو الاقتصادي حيث بلغ حجم سوق المحتوى الرقمي في كوريا الجنوبية، على سبيل المثال، ٤ بليون دولار حسب تقرير لوزارة الاتصالات والمعلومات الكورية وذلك عام ٢٠٠٦م، بينما قدر سوق المحتوى المقدم عبر قنوات الاتصال في دول مجلس التعاون في العام ٢٠٠٨ م ب ٤٠٠ مليون دولار حسب دراسة شركة بوز أند كو^٢، وهو في نمو مستمر. ومن المعلوم أن أهمية المحتوى لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية فحسب بل تتعداها إلى الجوانب الثقافية والدينية والتربوية والسياسية وما يتعلق بالسيادة الوطنية.

و بالإضافة لما سبق فإن هناك تأثير غير مباشر للمحتوى حيث يكون المحتوى مع البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات وتطوير المهارات والإبداع حلقة متكاملة للتنمية والتطوير وداعمة للتحول والنمو الاقتصادي والاجتماعي كما هو موضح في الشكل التالي:

² Booz & Co: *The Content End Game: Capturing the benefit of Media*; 2008



الشكل (١): الحلقة المتكاملة للعلاقة بين عناصر المحتوى والبنية التحتية والمعرفة والإبداع.

ومن المؤكد أن للمحتوى الرقمي تأثير على الاقتصاد الوطني ونموه ولو أنه من الصعوبة بمكان قياسه بشكل دقيق في الوقت الحاضر. فعلى سبيل المثال، زيادة انتشار الإنترنت ١٠% في الاقتصادات الناشئة يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١ إلى ٢,٥ بالمائة مع زيادة في الأعمال التجارية الجديدة بنسبة ١%.

ويمكن تقسيم سوق المحتوى الرقمي إلى الأقسام التالية مع وجود بعض التداخلات بينها :

- **المعلومات** بما في ذلك الأخبار والبوابات الإلكترونية ومحركات البحث والمعلومات التي توفرها مؤسسات الدولة مثل التعليم والصحة والبحوث العلمية والثقافة والتراث والكتب الإلكترونية والنشر الإلكتروني.
- **الترفيه** ويشمل الألعاب الإلكترونية والمواد المرئية والصوتية.
- **الشبكات والوسائط الاجتماعية** وتشمل المدونات والمنديات ومواقع الشبكات الاجتماعية .
- **التجارة الإلكترونية** وتشمل المحتوى المرتبط بالتعاملات المالية والدعاية والتسويق ومواقع السفر والسياحة وما شابهها.

و مع أن كل صور وأنواع المحتوى أصبحت تحمل الصيغة الرقمية فقد تم استثناء مجالات الإنتاج التلفزيوني والبيت الفضائي وكذلك التعاملات الإلكترونية من هذه الإستراتيجية نظراً لكونها تقع ضمن مجال مبادرات و جهود مستقلة أخرى.

ولتحويل رؤية وطموح الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي إلى حقيقة فقد تم وضع أربعة أهداف أساسية لها هي:

- تسخير المحتوى الرقمي لدعم التنمية والتحول إلى مجتمع معرفي،
- ضمان حصول جميع شرائح المجتمع على المعلومات الإلكترونية والفرص المتاحة عبرها،
- الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للمجتمع و تعزيز المخزون الثقافي والحضاري الرقمي،
- تمكين المملكة و العالم العربي من إنتاج محتوى إلكتروني عربي ثري لخدمة المجتمعات العربية والإسلامية.

وقد تم اعتماد منهجية متزنة في تطوير الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي بحيث تتضمن المكونات الأساسية للإستراتيجية وهي : الوضع الحالي للمحتوى الرقمي العربي ، ويشمل أهمية ومبادرات المحتوى وتجارب الدول ووضعها المتعلق بنقاط الضعف وتطور السوق والبيئة التنظيمية ، ومساهمة القطاع العام للمحتوى الرقمي والبنية التحتية المتوفرة لدى المملكة في تقنية المعلومات والاتصالات ثم رؤية المحتوى العربي في المملكة ويشمل محاور التركيز والجهات ذات العلاقة والنطاق الجغرافي بالإضافة إلى طموح المملكة من خلال تجاربها الناجحة في مجال قطاع الاتصالات ثم رؤية مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي وأهدافها ومرتكزاتها الرئيسية .

وأخيراً الآلية المقترحة لتنفيذ الإستراتيجية اعتماداً على تجزئتها إلى مراحل تتوقف كل مرحلة على الإمكانيات المتوفرة ومؤشرات الأداء عند تنفيذها .

واعتماداً على مخرجات بناء الاستراتيجية المتمثلة في دراسة الخطط والجهود الحالية في المملكة ، ودراسة التجارب العلمية وتحليل الفجوة بين الوضع الراهن وما هو مطلوب فقد تم التوصل إلى تحديد مجموعة من المشاريع (جدول ٦) تمثل الخطة الخمسية الوطنية للمحتوى الرقمي القادرة على تحقيق رؤية المبادرة وأهدافها الأساسية وتحفيز الإبداع وتنمية السوق المحلي .

وقد تم تقسيم المشاريع المقترحة وفق خمسة مسارات أساسية كل مسار يعتبر بمثابة نطاق ذي تأثير كبير . وسيؤدي تنفيذه إلى إيجاد نقلة نوعية ضخمة ضمن محيط وبيئة المحتوى الرقمي المحلي .

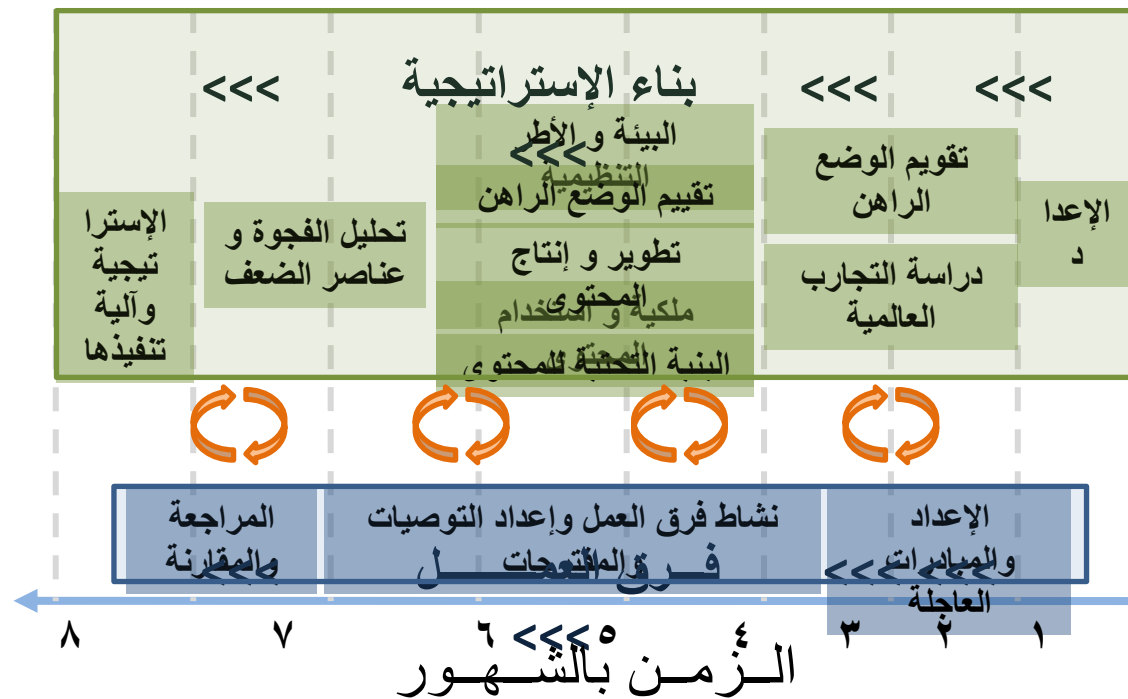
في النهاية لا بد من التذكير بأن برامج و مشاريع الاستراتيجية المقترحة لا تفترض جهة واحدة كمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية موكلة بتنفيذها وإنما ستتضافر عدة جهات لتنفيذها كل حسب اختصاصه ومجاله كما تجدر الإشارة إلى أن بعضاً من هذه المشاريع قد دخل حيز التنفيذ سواء من قبل المدينة أو غيرها من الجهات وأخيراً فإن المبادرة تشجع و تشد من أزر كل جهد أو مشروع خارج نطاق مشاريع الاستراتيجية إذا كان متوافقاً مع أهداف المبادرة و يخدم المحتوى الرقمي العربي.

تمهيد

إدراكاً لأهمية تطوير المحتوى الإلكتروني العربي ودوره في النهوض بالمملكة والوطن العربي وانطلاقاً من مكانه المملكة العربية السعودية في العالم العربي والإسلامي، بادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله إلى إطلاق مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي كمبادرة وطنية رائدة تطمح إلى إحداث نقلة كمية ونوعية في المحتوى العربي الإلكتروني المقدم للمواطن السعودي والعربي عبر مختلف التقنيات الحديثة كأجهزة الحاسب الآلي وقنوات الاتصالات المختلفة، وتم تكليف مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالإشراف على هذه المبادرة .

وحتى يكون العمل في المبادرة منهجياً ووفق درجة عالية من التخطيط والتنظيم فقد تم تصميم خطة إستراتيجية لهذه المبادرة وأطلق عليها الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي واستغرق تطوير الإستراتيجية زهاء ثمانية أشهر (في المدة ما بين شهر شوال في عام ١٤٣٠ هـ الموافق لشهر سبتمبر ٢٠٠٩ م وشهر جمادى الأولى للعام ١٤٣١ هـ الموافق لشهر يونيو ٢٠١٠ م) و يقدم هذا التقرير ما توصلت إليه هذه الإستراتيجية.

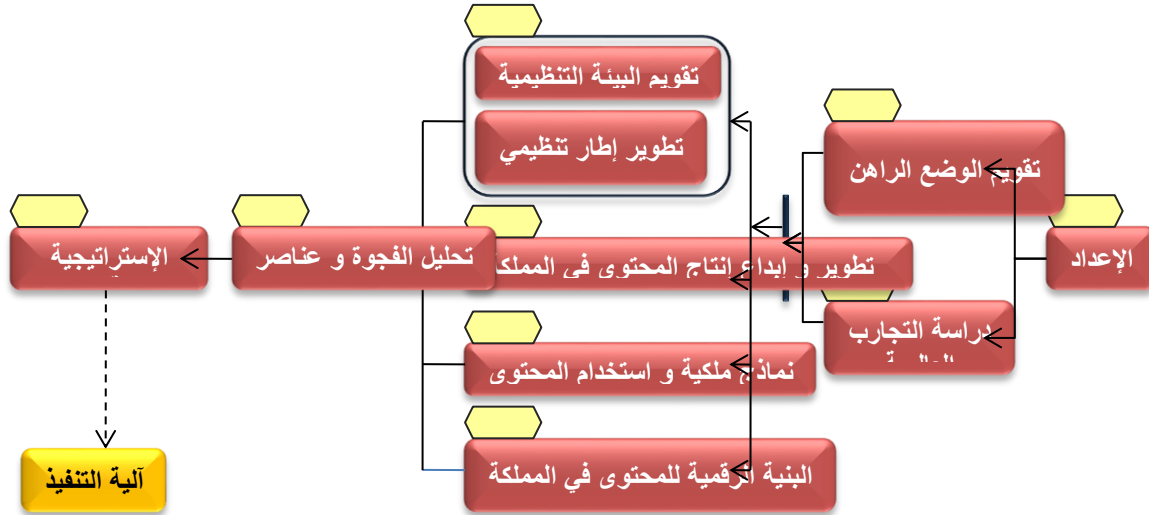
وقد تضمن اعداد الإستراتيجية الكثير من البحث والتحليل والدراسات والتشاور مع ذوي العلاقة في المملكة وخارجها. وفي مرحلة مبكرة من المشروع كان هناك تواصل و تشاور مكثف مع العديد من القيادات البارزة والخبراء في القطاعين العام والخاص من خلال فرق عمل متخصصة عملت بالتوازي مع فريق بناء الإستراتيجية كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل (٢) جدول ومراحل إعداد الإستراتيجية .

وتم من خلالها تحديد احتياجات ومتطلبات الأفراد والشركات من وجهتي النظر الخاصة والحكومية.

وقد تطلب بناء الإستراتيجية إنجاز تسع خطوات موضحة في الشكل (٣) التالي :



الشكل (٣): الخطوات الأساسية لبناء الإستراتيجية

و تضمن مشروع بناء الإستراتيجية تقييم المبادرات والتجارب القائمة في مختلف دول العالم (مثل المكتبات الإلكترونية والقوانين ومخازن البيانات) بهدف الوصول إلى أفضل السبل المؤدية إلى تنمية المحتوى الرقمي. كما تم الإطلاع على المبادرات القائمة في الدول العربية لتفادي التكرار وتحديد إمكانية التكامل والتنسيق. وتم تحليل التجارب العالمية في (١٨) دولة شملت الدول المتقدمة والأخرى النامية والتي تواجهها تحديات مشابهة لتلك التي تواجه المملكة.

ومن ضمن الخطوات المهمة خطوة تحليل مكامن الضعف وهي الخطوة التي تعنى بالمقارنة بين الوضع الراهن والطموح المستقبلي والتي بناءً عليها تعمل الإستراتيجية على رأب الصدع بين هاتين الحالتين بمشاريع تؤدي ذلك الغرض.

وبناء على دراسة التجارب العالمية وتحليل الوضع الراهن اعتماداً على منهجية علمية واستشراف المستقبل فقد تم وضع منظومة متناسقة ومتكاملة من المشاريع التطويرية والتنظيمية .

وفي نفس الوقت فقد أخذ بالاعتبار عدد من المشاريع القائمة ولاسيما تلك التي تقودها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والتي بدأت تدريجياً في تنشيط حركة تطوير المحتوى الرقمي العربي وهي المذكورة في القائمة التالية.

- القاموس العربي التفاعلي
- التشكيل الآلي للنص العربي
- التعرف الضوئي على الحروف العربية

- المحلل الصرفي
- المحلل اللغوي
- ترجمة مراجع علمية عن التقنيات الإستراتيجية
- نظام الترجمة الآلي
- نظام التعرف على الأصوات والنطق الآلي
- الملخصات العربية لخمس دوريات علمية عالمية
- إثراء موسوعة ويكيبيديا العربية
- مركز التميز في الوسائط المتعددة
- منافسات لإثراء المحتوى العربي

و تقادياً لحدوث أي تعارض أو عدم انسجام مع الخطط و المبادرات الوطنية الأخرى فقد تم خلال تطوير الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي الاطلاع على الخطط والمبادرات الوطنية المختلفة لضمان تمشي وتوافق الإستراتيجية مع منظومة الخطط الوطنية مثل الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار والخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات والإستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعة وخطط التنمية الخمسية والسياسة الوطنية للعلوم والتقنية .

و في الختام فقد تم التركيز على إدارة تنفيذ برامج الخطة (نموذج حوكمة المبادرة) بسبب التعدد والتعقيد والتداخل ضمن الجهات المؤثرة في محيط المحتوى الرقمي علاوةً على ضخامة مشاريع الإستراتيجية وكثرة عددها. حيث سيضمن الإطار الإداري للمبادرة كفاءة تنفيذ المشاريع والتنسيق بين الجهات المختلفة ونجاح تحقيق رؤية مبادرة خادم الحرمين الشريفين وكذلك متابعة الإطار الزمني وتحديث ومتابعة البرامج تبعاً لتطور العمل و تفاعل المجتمع و الجهات المشاركة.

١. الوضع الحالي للمحتوى الرقمي العربي

١.١. أهمية المحتوى الرقمي

يتزايد اليوم المحتوى الرقمي بشكل مذهل فاق كل التصورات ويستشعره الجميع وتؤكد العديد من الدراسات والإحصائيات ومنها على سبيل المثال، ما يتضمنه تقرير قامت به شركة أكسنشر^٣ يوضح أن كمية المحتوى الرقمي المنتج خلال آخر عامين تتجاوز جميع المحتوى الذي تمت صناعته عبر تاريخ البشرية وأن ٩٣% من هذا المحتوى سيكون رقمياً. وقد أصبحت أسماء شركات ومنتجات المحتوى مثل ويكيبيديا وقوقل وفيسبوك تتربع على اهتمام الناس وقنوات الإعلام ورجال السياسة والأعمال بدلاً من أسماء منتجات وشركات الصناعة والنقل وغيرها والتي كانت محل الاهتمام عالمياً في الماضي القريب. وقد أدى هذا التوسع والانتشار السريع في المحتوى الرقمي العالمي إلى إعادة تشكيل البنية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم بما في ذلك عالمنا العربي. وخلال السنوات القليلة الماضية ارتفعت حصة المحتوى العربي في المحتوى الرقمي العالمي إذ أنه وبناءً على عدد صفحات الإنترنت المفهرسة من قوقل، فإن المحتوى الرقمي العربي تجاوز نسبة ١% من المحتوى الرقمي العالمي مرتفعاً من نسبة ٠,٣% قبل أعوام قليلة مضت.

ونتيجة لذلك أصبح المحتوى الرقمي جزءاً هاماً من "معادلة" الابتكار حيث أن الجمع بين البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات (مثل الإنترنت وشبكات الهاتف النقال) والمحتوى الرقمي يعتبر من العناصر الحيوية لبنية الابتكار، إضافة إلى أهميته في التعليم وبناء المهارات والقدرات في كل دولة وكل منشأة. ولقد أصبح المحتوى الرقمي وصناعته المحرك الحقيقي للاقتصاد الرقمي للدول وقدرتها التنافسية في المستقبل حسب تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD).

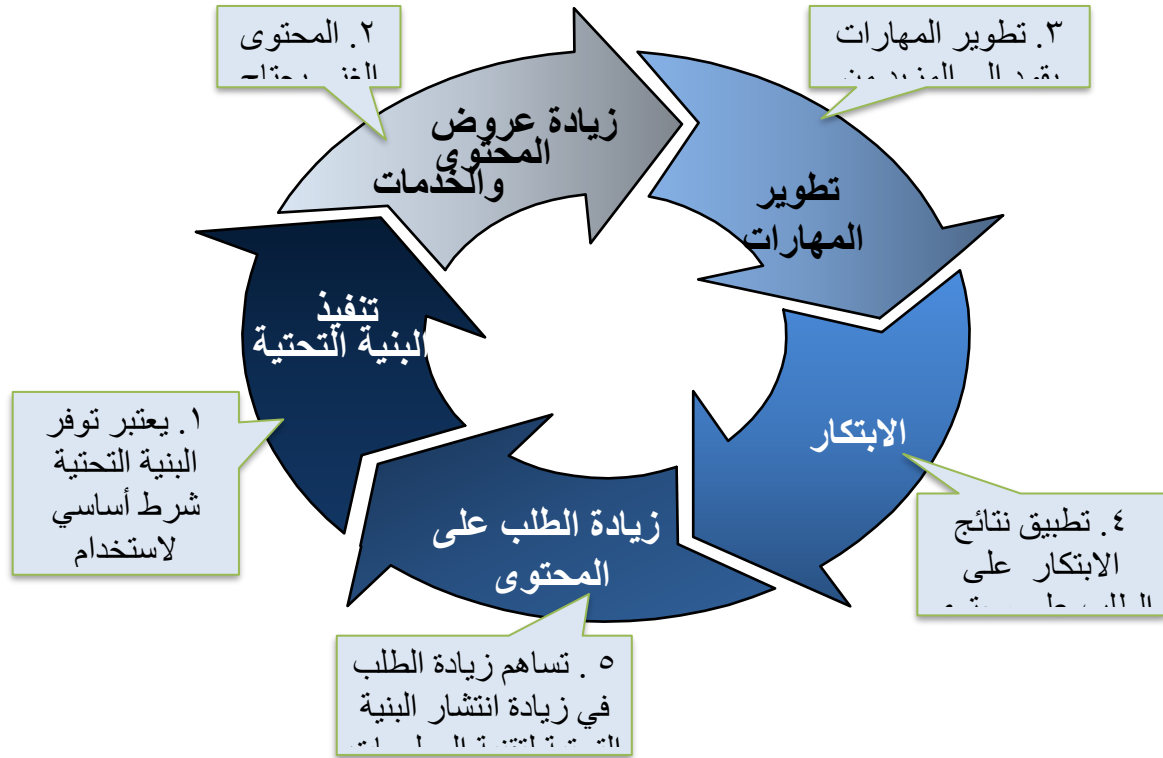
ويوفر النمو العالمي الهائل للمحتوى الرقمي فرصة كبيرة للعالم العربي عموماً وللمملكة خصوصاً نظراً لمميزاتها التنافسية المتعددة مثل مكانتها وموقعها في العالم العربي والإسلامي ومواردها الطبيعية وثقافتها وكونها تملك تركيبة سكانية فنية معظمها من جيل الشباب.

و يأتي الاهتمام الرسمي الحكومي في المملكة بتنمية وتطوير المحتوى الإلكتروني متوجاً بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بإطلاق هذه المبادرة الطموحة في توقيت مهم بعد أن قامت المملكة بتطوير وتحديث البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات والتي أصبحت تقترب من مثيلاتها في الدول الأكثر تقدماً في هذا المجال بالإضافة إلى استفادتها من مخزونها البشري الكبير من جيل الشباب وصغار السن الحريص على مواكبة التقنيات الحديثة واستخدامها في حياتهم اليومية.

دورة (حلقة) الابتكار الفعالة

لقد أصبح المحتوى الرقمي جزءاً متنامياً الأهمية في الاقتصاد العالمي، وحافزاً قوياً للابتكار في الدول التي تسعى للتحوّل إلى مجتمعات معلوماتية حديثة. ويعتبر المحتوى الرقمي محركاً لحلقة إيجابية يمكنها قيادة التحوّل على المستوى الوطني عند الجمع بين المحتوى الرقمي والبنية التحتية السليمة، والقوى العاملة المدربة كما هو موضح في الشكل (٤) :

³ Competing on Digital Content: the New Frontier of Value Creation, Accenture (2005)



الشكل (٤) : الترابط ما بين البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، والمحتوى، والمهارات، والابتكار.

و كما يتضح من الشكل (٤) فإن هذه الحلقة الإيجابية الفعالة تصف دورة حياة طبيعية يمكن توضيحها فيما يلي:

- بدايةً يتم تنفيذ و تطوير البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وهي تتكون من شبكات الإنترنت و النطاق العريض (برودباند)، وتشمل أيضا شبكات المكاتب والشبكات المنزلية والحواسيب الخادمة، والحاسبات الشخصية، وحديثاً الهواتف النقالة الذكية المزودة بالبرامج والتطبيقات المختلفة،
- مع توفير البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات والأعداد المتنامية للمستخدمين، يتطور الاستخدام عبر زيادة المحتوى والخدمات المرتبطة به،
- يساهم المحتوى الغني والخدمات في تطوير مهارات ومعرفة المستخدمين،
- مع زيادة المعرفة الرقمية وانتشار المهارات التقنية العالية، يتمكن المجتمع من استخدام المحتوى الرقمي في صناعة الخدمات والمنتجات الجديدة المبتكرة،
- يزداد الطلب على المحتوى نظراً لجاذبية المحتوى الغني، وتوفر الخدمات الملائمة وفي المقابل تؤدي زيادة الطلب على المحتوى إلى زيادة انتشار البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات وذلك بتوفير تغطية أفضل، وسرعات أعلى لخدمة النطاق العريض، وتوفير حاسبات شخصية وهواتف ذكية عالية السرعة، وإلكترونيات متطورة، ووحدات معالجة أصغر وأسرع وذاكرة إلكترونية ذات سعة أكبر.

وهكذا تتكرر هذه الخطوات المتلاحقة و التي يدعم بعضها بعضاً في شكل دائرة إيجابية متنامية ذات أثر إيجابي على المجتمع و الاقتصاد و المعرفة.

التأثير الاقتصادي للمحتوى الرقمي

من ناحية الاقتصاد المعرفي الكلي، نجد أن أكثر من نسبة ٥٠% من الناتج الإجمالي المحلي من اقتصاديات دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تقوم على إنتاج وتوزيع المعرفة وفقاً لتقارير ارنست ويونغ، حيث يرتبط ذلك بشكل مباشر بنمو أسواق المحتوى الرقمي على مستوى العالم. أما في أسواق اليوم، فإن المحتوى الرقمي يدخل بشكل كبير في العمليات التشغيلية التقليدية بقطاع الأعمال. ووفقاً لتقديرات مجلة فورشن نجد أن أكبر ١٠٠٠ شركة في العالم تنفق في المتوسط ما بين ٣-٥% من أرباحها الكلية على المحتوى الذي تتم إدارته داخلياً، حيث يعتبر العامل الرئيسي لنماذج و أنظمة العمل.

ويشكل القياس الكمي للتأثير الاقتصادي للمحتوى الرقمي تحدياً كبيراً إذ أن قياس ومقارنة التأثير الاقتصادي للمحتوى الرقمي بين الدول ليس بالأمر اليسير ويتطلب جهوداً مكثفة وذلك للأسباب التالية:

- تقيس بعض الدول فعلياً مؤشرات الأداء الرئيسية للمحتوى الرقمي كما سنأتي الإشارة إليه في الفصل الرابع،
- نظراً لطبيعة الإنترنت المفتوحة عبر الحدود، فقد يؤثر المحتوى الرقمي لإحدى الدول على دول أخرى (خاصةً إذا كانت اللغة هي نفسها)،
- يصعب أحياناً تمييز أو فصل المحتوى الرقمي عن الصيغ الأخرى من المحتوى،
- يمكن تقسيم التأثير الاقتصادي للمحتوى إلى شقين أحدهما مباشر يتمثل في حجم سوق المحتوى بكافة صوره ، بينما الشق الآخر غير المباشر الذي يصعب قياسه (يعبر عن أثر ظاهرة الحلقة الإيجابية التي تم ذكرها) وهو أثر المحتوى في دعم تطور البنية التحتية وبيئة الابتكار . ويلجأ معظم الخبراء في تقويم هذا الجانب إلى مدى تأثير انتشار خدمات النطاق العريض، والإنترنت والهاتف النقّال كمقياس للتأثير الاقتصادي ونمو اقتصاديات المعرفة.

وإلى أن يتم في المملكة تخصيص عمل مؤسسي منظم لقياس ومقارنة مؤشرات المحتوى ودراسة حجم سوق المحتوى وتأثيره الاقتصادي، فإن تقويم الشق الأول (المباشر) يعتمد على بعض التقارير والدراسات التي لا تتوفر بصفة دورية. فعلى سبيل المثال تشير دراسة قامت بها شركة "بوز اند كو" إلى أن سوق المحتوى المقدم عبر قنوات الاتصال في دول مجلس التعاون قد بلغ في عام ٢٠٠٨ م ٤٠٠ مليون دولار ، بينما يمثل حجم سوق المحتوى الرقمي في كوريا الجنوبية ٤ بليون دولار حسب تقرير لوزارة الاتصالات والمعلومات الكورية عام ٢٠٠٦ م. وهذه المقارنة تبين إمكانية دعم الاقتصاد الوطني عبر تنمية حجم سوق المحتوى المحلي. وسيتم لاحقاً إعطاء أرقام تقديرية كهدف لنمو السوق المحلي للمحتوى.

⁴ The Knowledge Economy Report, Ernst and Young (1999).

أما فيما يخص الشق الثاني فيمكن الاعتماد على أن تطور البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، وبصفه خاصة شبكة الإنترنت والنطاق العريض (برودباند) ترتبط بشكل وثيق مع تطور المحتوى الرقمي. وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والدخل الإجمالي المحلي (الدخل القومي الإجمالي) كما هو موضح في الشكل (٥).



الشكل (٥): العلاقة بين مستوى انتشار الإنترنت وإجمالي الدخل المحلي^٥

فكما هو موضح في الشكل (٥) فإن زيادة انتشار الإنترنت بنسبة ١٠% تؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي من ١% إلى ٢,٥%، وإلى زيادة أوجه نشاط الأعمال التجارية الجديدة بنسبة ١% تقريباً، وزيادة إيرادات الدولة بنسبة ٨% إلى ٩% في بعض الدول^٦. وقد أوضحت إحدى الدراسات حول تأثير الإنترنت على الاقتصاد الأمريكي أن كل وظيفة مرتبطة بالإنترنت تدعم ما يقارب ١,٥٤ وظيفة في مجالات الاقتصاد الأخرى^٧.

وركزت دراسات أخرى على مدى تأثير تطور البنية التحتية لشبكة النطاق العريض (برودباند)، حيث أوضحت أن زيادة انتشار شبكة النطاق العريض (برودباند) بنسبة ١٠% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١,٢% في الإقتصادات الناشئة^٨. كما تلخص دراسة حول شبكة المعطيات الأمريكية أن كل زيادة بنسبة ١% في انتشار خدمة النطاق العريض سوف تزيد عدد الوظائف بـ ٣٠٠,٠٠٠ وظيفة^٩. ونتيجة لذلك فإن نمو الإنترنت، والمحتوى الرقمي والتقنيات الجديدة المرتبطة به أصبحت مجتمعة محفزاً لصناعة الاقتصاد المعرفي.

^٥ قاعدة معلومات مؤشرات الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٥

^٦ دراسة بواسطة مجموعة بوسطن الاستشارية ومجموعه تلنور، أكتوبر ٢٠٠٩

^٧ تحديد الأثر الاقتصادي للإنترنت، جون كولينش، كلية الاقتصاد بجامعة هارفرد، ١٧ أغسطس ٢٠٠٩

^٨ تقرير خاص عن الاتصالات في الأسواق الناشئة، ذا إيكونوميست، ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٩

^٩ تأثير تطبيق النطاق العريض (برودباند) على المخرجات والتوظيف، تحليل متعدد الوظائف لأموال السياسة والاقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، رقم ٦ يوليو ٢٠٠٧

مما سبق يخلص الى انه إضافةً إلى الأثر الاقتصادي المباشر لصناعة المحتوى فإن دور تطوير المحتوى في زيادة انتشار خدمة الإنترنت، والنطاق العريض (البرودباند)، والوصول إليها واستخدامها من الهاتف النقال له تأثير اقتصادي إيجابي واضح، إضافة إلى أثره الإيجابي الناتج عن دعم التعليم ونشر المعرفة.

إعادة تشكيل الأعمال

عند إلقاء نظرة على الاقتصاد بشكل عام يتبين أن النمو السريع للمحتوى الرقمي قد أدى إلى إعادة تشكيل كل قطاع وكل صناعة، وإلى تهديد أنماط وأساليب الأعمال الموجودة حالياً، والإسهام في ظهور منتجات وقنوات توزيع جديدة. فعلى سبيل المثال تشهد صناعة الهواتف النقالة إنتاج هواتف جديدة لديها القدرة على استخدام الألعاب الإلكترونية ومشاهدة الفيديو عبر الشبكة، وأيضاً تسهيل الوصول إلى الخدمات العامة عبر هذه الأجهزة مما أدى إلى ظهور مزودين ومطورين جدد للمحتوى الرقمي.

ونتيجة لذلك، أصبح تطوير وإيصال المحتوى الرقمي أمراً شائعاً جداً في القطاعات التالية:

- صناعات المحتوى/الترفيه، بما في ذلك النشر (مثل الكتب والصحف)، والبرمجيات، والمنتجات الصوتية والمرئية- وعلى وجه الخصوص الصيغ الرقمية المتنامية، بالإضافة إلى خدمات المحتوى التي تقوم بتوصيلها للمستخدمين (مثل خدمات البث)،
- الصناعات التي لا تتبع لصناعة المحتوى ولكن تقوم بإنتاج واستخدام المحتوى الرقمي كجزء من نشاطها مثل شركات الخدمات المالية،
- أوجه النشاط الحكومي، وبخاصة في مجالات التعليم، والصحة، والثقافة،
- الشبكات الاجتماعية مثل "فيس بوك" و"يوتيوب"، حيث يقوم الأفراد بصناعة كميات كبيرة من المحتوى المنتج بواسطة المستخدمين (UGC). وهذا المحتوى ذو أهمية وقيمة وتأثير كبير على الاقتصاد. وقد أصبح المستخدمون عبر الشبكات الاجتماعية جزءاً هاماً من منظومة إنتاج وتسويق وتوزيع المحتوى.

ويخلص إلى القول أن المجتمعات المتقدمة قد أدركت أن القطاعات التي تعتمد بشكل رئيسي على المحتوى والخدمات الرقمية كمحور أو جزء من أعمالها تنمو باستمرار. وأن المحتوى الرقمي قد غير مجرى سير الأعمال الحكومية، والثقافة، والتعليم، والرعاية الصحية، والعمليات المصرفية، والعديد من الخدمات الاحترافية. بحيث أصبح المحتوى الرقمي في الوقت الراهن مهماً لكل شركة، وإدارة، ومؤسسة، ودولة. والإحصاءات الواردة في ثنايا هذا التقرير تؤكد أن أهمية المحتوى الرقمي في تزايد مستمر وستستمر كذلك في السنوات القادمة وهذا ما تشير إليه إحصاءات التطبيقات المتعددة للمحتوى الإلكتروني كما هي الحالة في نمو مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ومواقع تحميل مقاطع الفيديو كاليوتيوب والموسوعات الحرة كالويكيبيديا.

الآثار الأخرى . فلم يعد المحتوى الرقمي مجرد نشاط اقتصادي أو ترفيهي، بل أصبح محورياً أساسياً في كل جوانب المجتمع لتأثيره على كل مناحي حياة الإنسان. ولهذا السبب فإنه من المهم أن تسهم مشاريع المبادرة في المحافظة على الهوية في العالم العربي بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة وذلك من حيث ترسيخ القيم الاجتماعية، والدينية، والثقافية. ومن المهم أيضاً أن ينظر بعين الاعتبار إلى جوانب الأمن والسيادة الوطنية للمحتوى الرقمي من خلال التأكد من توطين التحكم في طريقة إنتاج، وتوصيل، واستخدام المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية.

ولأن المحتوى الرقمي أصبح شيئاً فشيئاً محورياً أساسياً في كل جوانب المجتمع بسبب تأثيره على كل نواحي حياة الإنسان، فقد وجب الاهتمام بدور المحتوى الإلكتروني في المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية للمجتمع ووقاية الأسر والأطفال من التلوث والأخطار الفكرية التي تهددها إذا لم يتوفر لها المحتوى الذي يفي بحاجاتها.

٢.١. مبادرات المحتوى الرقمي الوطنية

١.٢.١. الدور الحكومي و المحتوى الرقمي

توصلت دراسة وتحليل سياسات المحتوى الرقمي في عدة دول إلى أن الحكومات تلعب دورين واضحين وهامين في المحتوى الرقمي هما:

- دور "المحفز" و "المساعد" للمحتوى الرقمي من خلال تشجيعها على بناء البنية التحتية، وسن القوانين والتشريعات الداعمة، وتوفير التمويل اللازم، وتشجيع الاستثمار، ونشر الثقافة الرقمية بين السكان.
 - دور "المنتج والمستهلك للمحتوى الرقمي" من خلال قيامها بإنتاج المعلومات المتعلقة بمجال التعليم ، والثقافة، والمعلومات العامة الأخرى، بينما تقوم في الوقت نفسه باستخدام وشراء المحتوى الرقمي الذي تنتجه جهات أخرى كالقطاع الخاص في مجالات مثل الخدمات الصحية الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني وإتاحتها للمستفيدين.
- وقد أخذ هذان الدوران بالحسبان أثناء تطوير مشاريع الإستراتيجية كما سيتم عرضه لاحقاً لضمان أن تؤدي الجهات الحكومية في المملكة دورها المأمول في تحقيق طموح وأهداف المبادرة.

١.٢.٢. التجارب العالمية لسياسات ومبادرات المحتوى الرقمي الوطنية

اشتمل تطوير الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي على دراسة تجارب عالمية في ثمان عشرة دولة تمت الاستفادة منها وأخذ العديد من الدروس المستفادة منها في عدة مجالات. ووجد من خلال دراسة هذه التجارب العالمية أن الدول المتقدمة عمدت إلى وضع استراتيجيات خاصة بالمحتوى الرقمي بشكل منفصل عن تلك المتعلقة بخدمة النطاق العريض (برودباند) أو تقنية المعلومات والاتصالات. وتتكون هذه الاستراتيجيات من عدد من المبادرات يجمع بينها عدة عوامل مشتركة مثل المكتبات الرقمية والمحافظة على التراث والثقافة وتوفير التمويل المؤسسي وغيرها. ويتم تنفيذ تلك المبادرات بمشاركة عدد من المؤسسات باعتبارها مؤسسات مؤثرة وأساسية في تنفيذ استراتيجيات المحتوى الرقمي.

و يوضح الجدول (١) تجارب بعض الدول (١٨ دولة) والسياسات والمبادرات التي قامت بها .

الدولة	هناك استراتيجية وطنية للمحتوى الرقمي	أهم المشروعات الرقمية	نماذج لبعض المؤسسات الداعمة لتنفيذ المشروعات الرقمية
استراليا	نعم ^{١١}	صندوق الاستثمار الاسترالي مكتبة استراليا الوطنية المسافر الذكي أرشيف استراليا الوطني إستراتيجية شبكة النطاق العريض (برودباند) الوطنية مبادرة أمن الإنترنت الاسترالية حق الرعاية الطبية الإلكترونية مشروع غوتنبرغ استراليا	وزارة الاتصالات / شبكة النطاق العريض (برودباند)/و الاقتصاد الرقمي / إدارة الاتصالات
كندا	نعم ^{١١}	إحصائيات كندا صندوق "بل" الكندي: منح بقيمة ٦ ملايين دولار كندي سنويا لإنتاج المحتوى المكتبات والأرشيف في كندا	هيئة الراديو والتلفزيون والاتصالات الكندية وزارة الصناعة مكتبات وأرشيف كندا
الدنمارك	لا ^{١٢}	خطة الابتكار الدنماركية ٢٠١٠-٢٠٠٧ قانون التقنية والابتكارات المكتبة الدنماركية الملكية	وزارة العلوم والتقنية والابتكارات الدنماركية/ وزارة الثقافة الدنماركية/اللجنة الوطنية
مصر	لا ^{١٣}	ذاكرة العالم العربي المكتبة الوطنية المصرية الأرشيف الوطني المصري	وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
الإتحاد الأوروبي	نعم ^{١٤}	٢٠١٠ - الخطة التنفيذية الأوروبية الإلكترونية تعليمات الوسائط الإعلامية المسموعة والمرئية البرنامج الإعلامي تطبيق المعايير القياسية فرق الاستجابة لحالات الطوارئ بشبكة الحاسب يورو بيانا - المكتبة الرقمية الأوروبية. الشبكة المتميزة للمكتبات الرقمية (DELOS) الوثائق الأوروبية: المصدر الإلكتروني لتاريخ أوروبا (EuroDocs)	المفوضية الأوروبية/المديرية العامة لمجتمع المعلومات/المديرية العامة للتعليم والثقافة/المحافظة على المصادر الإلكترونية وشبكة النفاذ (ERPANET)
فرنسا	نعم ^{١٥}	فرنسا الرقمية ٢٠١٠ (تم إطلاقه عام ٢٠٠٨) برنامج الحكومة الإلكترونية مكتبة جاليكا الرقمية مكتبة فرنسا الوطنية المعهد القومي للوسائط المسموعة والمرئية (INA)	وزير الدولة لتطوير الاقتصاد الرقمي/ وزارة الاقتصاد والمالية والصناعة/ وزارة الثقافة والإعلام/ إدارة تطوير الإعلام التابعة لرئيس الوزراء

¹⁰ [www.dbcde.gov.au/digital_economy/future_directions_of_the_digital_economy/australias_digital_economy_future_directions](http://www.dbcde.gov.au/digital_economy/future_directions_of_the_digital_economy/australias_digital_economy_future_directions;);
www.archives.qld.gov.au/downloads/digital_content_strategy_statement_of_intent.pdf; <http://australia.gov.au/news-and-media/all-government-initiatives> http://www.acma.gov.au/WEB/STANDARD/pc=PC_310317

¹¹ www.collectionscanada.gc.ca/digital-initiatives/012018-3300-e.html ; www.collectionscanada.gc.ca/index-e.html

¹² ICT strategy only; http://ec.europa.eu/youreurope/business/competing-through-innovation/sharing-new-ideas/denmark/index_en.htm

¹³ ICT strategy 2007-2010 and 2011-2014 only ; www.mcit.gov.eg/PressreleaseDetails.aspx?id=zJc5ut/BVvk=;

¹⁴ http://ec.europa.eu/information_society/digital-agenda/index_en.htm; www.theeuropeanlibrary.org/portal/organisation/cooperation/archive/edlproject/ ;
http://ec.europa.eu/youreurope/business/competing-through-innovation/sharing-new-ideas/index_en.htm

¹⁵ <http://francenumerique2012.fr/> ; www.gouvernement.fr/gouvernement/eric-besson-presente-le-plan-de-developpement-de-l-economie-numerique

وزارة الاقتصاد والتقنية الاتحادية / تحالف المنظمات الاتحادية في وزارات الدولة، ومجلس تقنية المعلومات لتنسيق وتنفيذ الحكومة الإلكترونية وسياسات تقنية الاتصالات والمعلومات على كافة مستويات الحكومة	مجتمع المعلومات الألماني ٢٠١٠ (برنامج iD2010) برنامج (الحكومة الإلكترونية ٢٠٠٠) بطاقة الهوية الإلكترونية مبادرة (Onlinejahr 50plus –Internet verbindet) الصناديق الوطنية المكتبات الرقمية الألمانية شبكة المتخصصين في الحفظ طويل الأمد للمصادر الرقمية (NETSTOR)	نعم ^{١٦}	ألمانيا
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات	سياسية تقنية المعلومات والاتصالات الوطنية في التعليم المدرسي الحكومة الإلكترونية: GiveIndia.org ومنصة التبرعات الصحة الإلكترونية: مركز الصحة على شبكة الانترنت الأعمال الإلكترونية: (ngpay) هي أول وأسرع خدمة نموا في الهند للتجارة المتكاملة عبر الهاتف النقال بالسوق العام المكتبة الرقمية للمعرفة التقليدية المكتبة الرقمية الهندية	لا ^{١٧}	الهند
إدارة استراتيجية حقوق الملكية الفكرية / الأمانة العامة لمجلس الوزراء/ هيئة التصنيع العسكري / وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة اليابانية/ المعهد الوطني للعلوم وسياسات التقنية	المبادرات الرئيسية برنامج أولويات السياسات اليابانية الإلكتروني "اليابان في كل مكان" (اليابان الإلكترونية- مبادرة البنية التحتية للشبكة) المكتبات الرقمية والأرشيف المكتبة الرقمية في اليابان اوزورا بنكو: نصوص اللغة اليابانية الرقمية	لا ^{١٨}	اليابان
وزارة المعلومات والاتصالات / وكالة الحوسبة الوطنية الكورية	تقنية معلومات شبكة البرودباند كوريا ٢٠١٠ إستراتيجية تقنية المعلومات IT 839 "مبادرة آسيا الجديدة" الصندوق الوطني مكتبة كوريا الرقمية الوطنية	نعم ^{١٩}	كوريا الجنوبية
وزارة العلوم، التقنية والابتكارات / المجلس الوطني لتقنية المعلومات / وزارة الطاقة والمياه والاتصالات	الأجندة الوطنية لتقنية المعلومات مؤسسة دعم الوسائط المتعددة MDEC الخطة الوطنية لشبكة النطاق العريض "برودباند" مكتبة ماليزيا الرقمية الوطنية	لا ^{٢٠}	ماليزيا

¹⁶<http://breitbandinitiative.de/tag/breitbandstrategie>; http://wapedia.mobi/en/National_broadband_plans_from_around_the_world?t=2.#2.

¹⁷National ICT Plan in School Education; www.mit.gov.in/sites/upload_files/dit/files/documents/annualreport2009-10%281%29.pdf;
www.mit.gov.in/content/national-e-governance-plan; National e-Governance Plan (27 Mission Mode Projects)

¹⁸ICT Initiative only; www.ukoln.ac.uk/services/papers/bl/blri078/content/repor~17.htm;
www.itu.int/osg/spu/ni/ubiquitous/Presentations/5_imagawa_japan.pdf;
http://wapedia.mobi/en/National_broadband_plans_from_around_the_world?t=4.#4.
¹⁹www.dlibrary.go.kr/NEL_ENG/Index.jsp http://wapedia.mobi/en/National_broadband_plans_from_around_the_world?t=5.
²⁰ National ICT Roadmap, www.nitc.my/view_file.cfm?fileid=4;
www.mosti.gov.my/mosti/images/pdf/National%20ICT%20Roadmap%20for%20Malaysia.pdf
www.ketha.gov.my/images/NBP.pdf; www.nitc.my/index.cfm?&menuid=31; www.ictregulationtoolkit.org/en/PracticeNote.3138.html

نيوزيلندا	نعم ^{٢١}	الإستراتيجية الرقمية ٢٠٠ الخطة الوطنية للبنية التحتية (مارس ٢٠١٠) صندوق الاستثمار في شبكة النطاق العريض (البرودباند) (٣٤٠ مليون دولار) إستراتيجية الحكومة الإلكترونية ٢٠٠٦ الإطار الاستراتيجي العام لتقنية المعلومات والاتصالات الخاصة بالتعليم مكتبة نيوزيلندا الرقمية أرشيف نيوزيلندا
-----------	-------------------	---

النرويج	نعم ^{٢٢}	نظام المعلومات الجغرافية (GIS) إستراتيجية تشجيع المحتوى الإلكتروني الرسائل الاقتحامية: الفقرة ٢ ب من قانون التحكم في التسويق النرويج. نو: الحكومة الإلكترونية (القطاع العام) برنامج المهارات الرقمية (تعليم تقنية المعلومات والاتصالات) صفحتي، بوابة المواطن المكتبة الرقمية النرويجية كولتميت. نو: (رقمنة الأصول الثقافية)
---------	-------------------	--

الأمة الذكية ٢٠١٥
مكافحة الرسائل الاقتحامية: قانون مكافحة الرسائل
الاقتحامية

سنغافورة	نعم ^{٢٣}	ربط المواطن بالحكومة الإلكترونية برنامج تطوير الصناعة المحلية (iLIUP) برنامج التوصل بالالعاب: سنغافورة كمركز للألعاب في المنطقة مكتبة سنغافورة الوطنية مكتبة جور ونج الإقليمية مكتبة تامينيس الإقليمية مكتبة وودلاندز الإقليمية
----------	-------------------	--

تونس	لا ^{٢٤}	الصحة الإلكترونية: موقع إلكتروني يوفر الوصول إلى قاعدة البيانات للمدارس والجامعات للحصول على العلاج والرعاية الصحية الأولية تدريب تقنية المعلومات والاتصالات: تدريب المتخصصين في تقنية المعلومات والاتصالات في ١٤ مجالاً نظام المعلومات الجغرافي (GIS) مكتبة تونس الوطنية مكتبة تقنية المعلومات والاتصالات الافتراضية
------	------------------	---

²¹ http://www.med.govt.nz/templates/MultipageDocumentTOC____43240.aspx, <http://www.digitalstrategy.govt.nz/Digital-Strategy-2/>,
<http://www.digitalstrategy.govt.nz/Resources/New-Zealand-Digital-Content-Strategy/>, <http://www.digitalstrategy.govt.nz/Resources/New-Zealand-Digital-Content-Strategy/NZ-Digital-Content-Strategy---Html/>, <http://www.digitalstrategy.govt.nz/Resources/New-Zealand-Digital-Content-Strategy/NZ-Digital-Content-Strategy---Html/Section-B-Creating-digital-NZ>

الإمارات العربية المتحدة	٢٠٦	مدينة دبي للإنترنت مدينة دبي للوسائط شبكة حكومة أبوظبي مكتبات جامعات الإمارات العربية	هيئة تنظيم الاتصالات بدولة الإمارات / لجنة النظم والمعلومات في أبوظبي/ مؤسسة الإمارات/ مدينة دبي للإنترنت
--------------------------------	-----	--	---

المملكة المتحدة	نعم ^{٢٦}	قانون الاقتصاد الرقمي ٢٠١٠ منتدى المحتوى الرقمي سياسة الحماية الرقمية الوقف الوطني للمجتمع، التقنية، والفنون: صندوق بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه استرليني للمساعدة على الاستفادة من رأس المال المخاطر الأرشيف الوطني (TNA) المكتبة البريطانية: معرض الإنترنت مكتبة أكسفورد الرقمية مكتبة جلاسكو الرقمية	إدارة ابتكارات ومهارات الأعمال / لجنة رقمنة أنظمة المعلومات المشتركة (JISC) / الخدمات الاستشارية الفنية للصور الممولة من قبل (JISC) / الوقف الوطني للمجتمع، والتقنية والفنون.
الولايات المتحدة الأمريكية	نعم ^{٢٧}	البنية التحتية للمعلومات الرقمية الوطنية وبرنامج المحافظة الخطة الوطنية لشبكة النطاق العريض (البرودباند) وبرنامج الحماية برنامج المنهج المفتوح لمعهد ماساتشوستس للتقنية التمويل من المؤسسة الوطنية للعلوم قانون مكافحة الرسائل الاحتمالية قانون حقوق الملكية الفكرية لمحتوى الألفية الرقمي إدارة الأرشيف والسجلات الوطنية/ مكتبة الكونغرس	مفوضية الاتصالات الفيدرالية/ البيت الأبيض (جيل جديد من المخترعين الأمريكيين)/مكتبة الكونغرس/ مؤسسة العلوم الوطنية/معهد ماساتشوستس للتقنية

الجدول (١): استراتيجيات ومبادرات المحتوى الرقمي الوطني في بعض الدول

١. ٢. ٣. الخطط الوطنية بالمملكة العربية السعودية

²² <http://www.regjeringen.no/en/dep/fad/Documents/Reports-and-plans/Plans/2005/eNorway-2009--the-digital-leap.html?id=476705>, Geonorge.no, Norway.no

²³ www.nlb.gov.sg/Corporate.portal;jsessionid=BvJQMvRL7Lg8GB2bpS6nHnJSTw1v9tQG7ZxHsPhncmJf02Q871M!805939681?_nfpb=true&_pageLabel=corporate_page_visitus_AllLibraries ; www.ida.gov.sg/About%20Us/20060413182921.aspx

²⁴ ICT program only: www.infocom.tn/index.php?id=1605&L=2 ; http://en.wikipedia.org/wiki/National_Library_of_Tunisia ; www.infocom.tn/index.php?id=199

²⁵ ICT program only: Abu Dhabi government network, Dubai Internet City, Teacher Education Program: www.uaeinteract.com/uaeint_misc/pdf_2009/index.html?page=145

²⁶ <http://webarchive.nationalarchives.gov.uk/+http://www.culture.gov.uk/images/publications/digitalbritain-finalreport-jun09.pdf> ; <http://interactive.bis.gov.uk/digitalbritain/> ; Text of the strategy (Digital Britain): www.opsi.gov.uk/acts/acts2010/ukpga_20100024_en_1

²⁷ www.digitalpreservation.gov/index; www.digitalpreservation.gov/library/initiatives.html; http://wapedia.mobi/en/National_broadband_plans_from_around_the_world; http://www.digitalpreservation.gov/library/resources/pubs/docs/digital_preservation_final_report2008.pdf

تتطرق عدد من خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية إلى المحتوى الرقمي أو إلى تحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع معلوماتي وتشمل:

• السياسة الوطنية للعلوم والتقنية (وبخاصة الأساس الإستراتيجي العاشر) (تم إقرارها من مجلس الوزراء عام ١٤٢٣هـ).

• الخطة الوطنية للعلوم، والتقنية، والابتكار (المُنَفَّذَة للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية)

• خطط التنمية الخمسية

• الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات (تم إقرارها من مجلس الوزراء عام ١٤٢٨هـ)

وحيث أن المحتوى الرقمي يعتبر وعاء المعرفة والمعلومات في القرن الحادي والعشرين فسوف تكون مبادرة الملك عبد الله بإذن الله بمثابة المحرك والمكمل للخطط التي تم ذكرها، وفيما يلي مزيد من المعلومات عن هذه الخطط.

السياسة الوطنية للعلوم والتقنية

تم إقرار السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في ٢٧/٤/١٤٢٣هـ (٢٠٠٣ م) وهي تغطي المدة الزمنية من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٤. وتلخص الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي فيما يلي: "بمشيئة الله تعالى سوف تتم تنمية وتطوير اقتصاد المملكة العربية السعودية ليكون اقتصادا قويا ومزدهرا بحلول عام ٢٠٢٤ معتمدا على أسس راسخة وقابلة للاستدامة وبما يوفر فرص عمل مجزية لكافة المواطنين، وتوفير التعليم وأنظمة التدريب عالية المستوى، وتوفير الرعاية الصحية الممتازة للجميع وتوفير كافة الخدمات الأساسية لضمان رفاهية المواطن وفي نفس الوقت ضمان المحافظة على القيم الدينية والاجتماعية والتراث الوطني". ومن الطبيعي أن يؤدي تطوير صناعة المحتوى الرقمي بالمملكة إلى تحقيق أهداف وغايات السياسة الوطنية للعلوم والتقنية من خلال المساهمة في تنمية الاقتصاد وتطوير المعرفة، وتوفير فرص عمل للجنسين والمحافظة على التراث الوطني مع الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية للمملكة العربية السعودية. ومن المتوقع أن يلعب قطاع الخدمات (وصناعة المحتوى الرقمي هي جزء منه) دورا مهما في التنوع الاقتصادي خلال هذه المدة، مستفيدا من الفرص التي سيوفرها التطور في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات مع تطوير وتعزيز المهارات وروح الابتكار والإبداع لدى القدرات العلمية المؤهلة. ويتوقع أن يحقق قطاع الخدمات نموا سنويا بنسبة ٨,٨% مع ارتفاع حصته من الناتج المحلي الإجمالي التي ستزيد تصاعديا من ٢٧,٤% في بداية المدة إلى ٤١,٩% تقريبا بحلول عام ٢٠٢٤ وفقاً لتوقعات الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات. هذا، وتتوقع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات توفير فرص عمل للقوى العاملة الوطنية، وبشكل خاص في قطاع الخدمات، حيث يتوقع ان ترتفع نسبة العاملين في هذا القطاع إلى ٣٧,٩% بحلول عام ٢٠٢٤.

الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار

تم تأسيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بموجب نظام تأسيسها الصادر في المرسوم الملكي رقم م/٥ وتاريخ ١٩/٤/١٤٠٦ هـ وذلك للقيام بمهام مختلفة منها:

- اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها .
 - التنسيق مع الأجهزة الحكومية، والمؤسسات العلمية، ومراكز البحوث في المملكة بتشكيل لجان تنسيق تتكون من خبراء في الأجهزة والمؤسسات الحكومية المتصل عملها بأعمال المدينة ، وتبادل المعلومات والخبرات ومنع الازدواج في مجهوداتها .
- وتتلخص رؤية السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في : أن تلحق المملكة العربية السعودية بركب الإقتصاديات القائمة على المعرفة من خلال توفير البيئة المنافسة عالية المستوى في مجالات العلوم، والتقنية، والابتكار".
- وينص الهدف الرئيسي العام الثامن للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية على : " الاستثمار الأمثل في مجال المعلومات وتقنياتها بما يواكب متطلبات المجتمع المعلوماتي واقتصاد المعرفة".
- إن تطوير صناعة المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية يدعم هذه الرؤية الموضحة في الهدف الرئيسي الثامن، كما أنه مطابق للأسس الإستراتيجية للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية وفقا لما يلي:

- الأساس الإستراتيجي الثاني: تفعيل دور التعليم والتدريب ورفع كفاءتهما اتساعاً وتنوعاً بما يتفق واحتياجات التقدم العلمي والتقني المنشود ، والتأكيد على استمرار مواكبتها للتطورات العلمية والمستجدات التقنية العالمية وتحدياتها .
- الأساس الإستراتيجي السابع: دعم ورعاية وتشجيع القدرات البشرية الوطنية للإبداع والابتكار .
- الأساس الإستراتيجي العاشر : إتاحة المعلومات العلمية والتقنية وتيسير كافة السبل للوصول إليها في إطار نظم تتفق مع أهداف وظروف المملكة .

وتتمحور الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار حول ركيزتين أساسيتين هما : (١) البرامج، مثل التقنيات الإستراتيجية والمتطورة، (٢) والموارد البشرية العلمية والتقنية. ويمثل المحتوى الرقمي البعد الثالث، حيث يقوم بدعم وتعزيز الركيزتين الأساسيتين للخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار.

خطط التنمية الخمسية بالمملكة العربية السعودية

لقد تم تنظيم التنمية السريعة في المملكة العربية السعودية من خلال خطط التنمية الخمسية. وقد غطت خطة التنمية الخمسية الثامنة المدة بين ٢٠٠٥م إلى ٢٠٠٩م، وركزت على تطوير أنظمة العلوم والتقنية وتقنية المعلومات، باعتبارها عوامل رئيسية لزيادة المخرجات والإنتاجية وتحسين آفاق الاستثمارات المستقبلية، لدعم وتشجيع البحث العلمي على طريق الاقتصاد القائم على المعرفة. وقد حققت المملكة العربية السعودية خلال تلك المدة تطوراً سريعاً في قطاع الاتصالات والإنترنت، وخصوصاً في قطاع الهاتف النقال، وصارت الآن واحدة من الدول الرائدة عالمياً في مجال انتشار الهاتف النقال.

وتغطي خطة التنمية الخمسية التاسعة المدة بين ٢٠١٠م إلى ٢٠١٤م وقد تم اعتمادها من قبل مجلس الوزراء الموقر في ٥ أبريل للعام الميلادي ٢٠١٠. وتمشياً مع خطط التنمية التي سبقتها فقد ركزت هذه الخطة على الهوية الإسلامية والعربية للمملكة، وحقوق الإنسان، والأمن الوطني، والتنمية الاقتصادية المستدامة، والمتوازنة.

كما اشتملت خطة التنمية الخمسية التاسعة على ثلاثة عشر (١٣) هدفاً. وسوف يسهم تطوير المحتوى الرقمي في تحقيق كافة أهداف هذه الخطة. وبالتحديد، فإنه سيكون محورياً رئيسياً لتحقيق الهدف الثامن: "التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة".

الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات

تم إقرار الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٠ وتاريخ ١١/٥/١٤٢٨هـ والتي أعدت بناءً على الأساس الإستراتيجي العاشر (البند ٨) من السياسة الوطنية للعلوم والتقنية التي أقرها مجلس الوزراء في عام ١٤٢٣هـ، وبالتوازي مع خطط التنمية الخمسية بالمملكة العربية السعودية.

وتهدف الرؤية المستقبلية لهذه الخطة إلى: "التحول إلى مجتمع معلوماتي واقتصاد رقمي لزيادة الإنتاجية وتوفير خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات لكل قطاعات وفئات المجتمع في كافة أنحاء المملكة وبناء صناعة معلومات راسخة بحيث تصبح مصدراً رئيسياً للدخل"

وقد تم تعريف وتحديد الهدف الثامن عشر (١٨) من الهدف العام الخامس بـ: "نشر المحتوى الرقمي العربي في شبكة الإنترنت لتسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة" وقد تضمنت الخطة المشاريع الأربعة التالية:

١	مبادرة المحتوى الرقمي الوطني
٢	تشجيع المؤسسات والشركات الخاصة على بناء مواقع إنترنت عربية وتحديثها بصورة دائمة
٣	الطلب من دور النشر المحلية تقديم ملخصات رقمية لجميع الكتب والتقارير التي يتم نشرها أو طباعتها محلياً
٤	توفير ميزانية للترجمة والتعريب

الجدول (٢): مشاريع الهدف الثامن عشر المحدد من الهدف العام الخامس في الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات

٣.١. الوضع الحالي للمحتوى الرقمي العربي بالمملكة العربية السعودية

يعتبر فهم الوضع الحالي للمحتوى الرقمي بالمملكة العربية السعودية وارتباطه بالاتجاهات العالمية لسوق المحتوى الرقمي العالمي أساساً لإعداد إستراتيجية مبادرة الملك عبد الله لتشجيع نمو المحتوى الرقمي في المملكة.

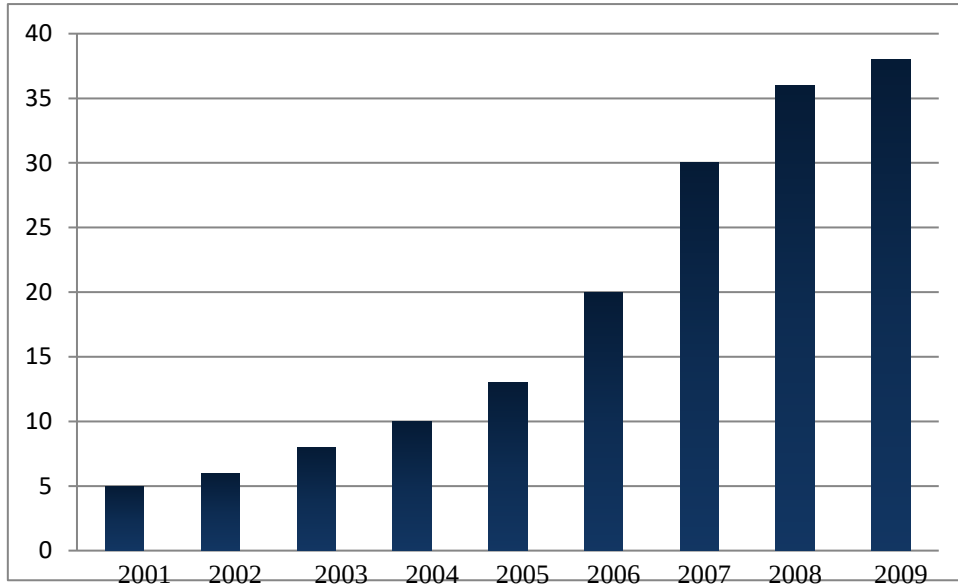
وسيتناول خمسة جوانب من جوانب المحتوى الرقمي العربي في هذا الجزء وهي:

- تقويم المحتوى العربي الرقمي وتحديد نقاط الضعف (الفجوات) فيه،
- سوق المحتوى الرقمي ومجالات التطوير
- البيئة التنظيمية،
- الحالة الراهنة للمحتوى الرقمي المنتج من قبل الدولة
- البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات.

١.٣.١. ١. مكان الضعف (الفجوات) في المحتوى الرقمي العربي بالمملكة العربية السعودية

يعتبر إنتاج المحتوى الرقمي العربي متأخراً مقارنة بالنمو الكبير في استخدام الإنترنت في المملكة كما يتضح من التالي:

- تقدر نسبة الصفحات العربية المفهرسة عن طريق جوجل بأعلى من ١% بقليل، وإن كانت هذه الكمية قد تحسنت نسبياً في الآونة الأخيرة،
- يغلب على المحتوى العربي الرقمي صيغة النص بشكل عام، ولا يزال الطريق مفتوحاً لتحسين إنتاج محتوى غني بالوسائط المتعددة وبالأدوات البرمجية المساندة والحالة نفسها قائمة في محتوى الهاتف النقال .
- لا يزال هناك قصور فيما يتعلق بالأدوات التي تتوافق مع اللغة العربية، ويجب العمل على معالجة أوجه القصور من خلال الاستثمار في مجالات الأبحاث والتطوير.
- شهدت المملكة نمواً سريعاً في استخدام الإنترنت، سواء من حيث عدد المستخدمين أو نسبة استخدام الفرد. وكما يظهر في الشكل التالي فقد كان عدد المستخدمين ٧,٣ مليون مستخدم في عام ٢٠٠٧م، وبلغ عددهم ٩,١ مليون في عام ٢٠٠٨م ثم ٩,٨ مليون في عام ٢٠٠٩م. وهذا عامل إيجابي في حد ذاته إلا أنه يظهر خلافاً في الاستفادة من محتوى الإنترنت واكتساب المعرفة إذا كان المحتوى شحيحاً كما هي الحالة في المحتوى العربي.



الشكل (٦) : نسبة انتشار خدمة الإنترنت في المملكة في المدة ما بين (٢٠٠٩-٢٠٠١)

وهذا النمو ينسجم مع الاتجاه العام في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، التي شهدت أسرع نمو في استخدام الإنترنت منذ عام ٢٠٠٠ حسب تقرير إحصائيات لغات مستخدمي الإنترنت^{٢٨}.

و تشير دراستان حول استخدام الإنترنت في المملكة من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وموقع بيت دوت كوم إلى نتائج جديرة بالاهتمام منها ما يلي:

- يستخدم السعوديون الإنترنت في المنازل أكثر من أي مكان آخر،
- تقدر نسبة السعوديين الذين يتصلون بالإنترنت عن طريق الهواتف النقالة بـ ١٢%^{٢٩} مما يعتبر تطوراً كبيراً يؤهل المملكة لأن تكون الدولة الرائدة في سوق الإنترنت المتنقل في العالم العربي.

و كما ذكر سابقاً فقد طرأ تحسن نسبي في نمو محتوى الإنترنت باللغة العربية. حيث يقدر عدد الصفحات العربية (وقت إعداد هذا التقرير) بما يزيد على البليون صفحة^{٣٠} بنسبة تزيد على ١% من مجمل الصفحات في الإنترنت والتي يصل عددها إلى ٧٠ بليون صفحة، مقارنة بنسبة ٠,٣% فقط قبل بضع سنوات عندما كان عدد الصفحات العربية المفهرسة أقل من هذا بكثير.

²⁸ <http://www.internetworldstats.com/stats7.htm>

²⁹ Bayt.com 2009 Internet Survey

³⁰ Madar Research, Google (2010)

و على الرغم من ذلك، فما زال المحتوى الرقمي المنتج في المملكة يغلب عليه طابع النصوص بشكل كبير، بينما تجتذب المواقع العالمية ذات المحتوى الغني بالوسائط المتعددة ومحتوى الهاتف النقال، جمهوراً أوسع وهي في الغالب مترجمة إلى اللغة العربية.

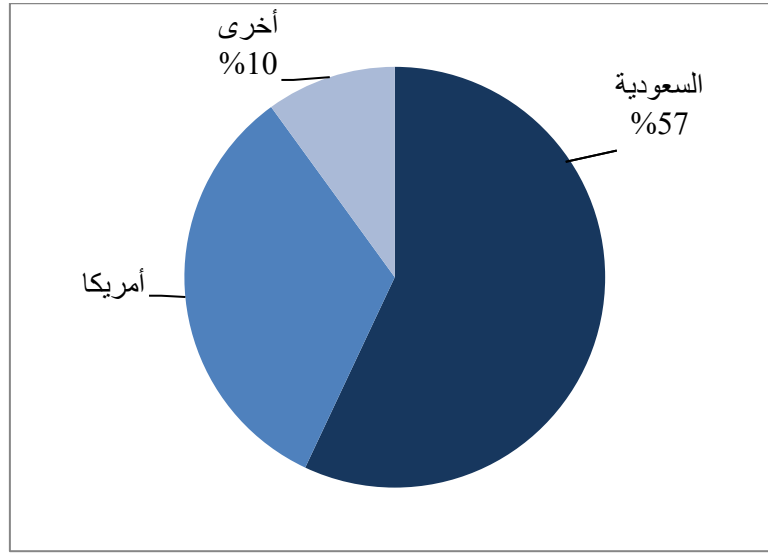
فعلى سبيل المثال، يوجد على فيس بوك^{٣١} :

- أكثر من ٩٠٠ مليون موضوع يتفاعل الناس معه (الصفحات، المجموعات، الأحداث)،
- يتصل المستخدم العادي بعدد ٨٠ صفحة، مجموعة ، وحدث،
- يقوم المستخدم العادي بإعداد ٩٠ قطعة محتوى كل شهر،
- هناك أكثر من ٣٠ بليون قطعة محتوى (روابط، أخبار، مدونات، ملاحظات، ألبومات، صور، إلخ) يتم تبادلها كل شهر.

وعند تفحص المواقع المائة الأكثر تصفحاً في المملكة يتضح أن (٢٠) موقعاً منها توفر محتوى خاصاً بالهواتف النقالة إذا تم الدخول إليها عن طريق تلك الهواتف، إلا أنه في الوقت الراهن فإن معظم المواقع التي توفر محتوى خاصاً بالهواتف النقالة هي مواقع عالمية، و ثلاثة مواقع فقط من أصل ٢٠ هي ذات منشأ سعودي. ومع ذلك فإن حركة بيانات الإنترنت من الهواتف النقالة في المملكة تمثل ١,٩٨% من مجموع حركة بيانات الإنترنت النقال في العالم وفقاً لإحصاءات "ستاتس كاؤنتر"^{٣٢}، وهذا مؤشر على تطور السوق السعودي في هذا المجال. كما تشكل المواقع غير السعودية نسبة ٤٣% من المواقع الأكثر تصفحاً من المملكة العربية السعودية حالياً كما هو موضح في الشكل التالي:

³¹ www.facebook.com, August, 2010

³² Statcounter



الشكل (٧) : منشأ أكثر ١٠٠ موقع يتم تصفحه من المملكة العربية السعودية

أما المواقع المتخصصة في مجال الأخبار / التلفزيون فهي تمثل أكثر من سبعة مواقع من المائة موقع الأكثر تصفحاً من المملكة العربية السعودية، منها موقع واحد للتلفزيون وخمسة مواقع للصحافة وموقع للأخبار الإلكترونية على الشبكة.

ووجد أن ستة مواقع من المواقع الإسلامية العشرة الأولى في العالم هي من المملكة، تتضمن الموقع الإسلامي الأول من حيث الشعبية ، حيث يحتل المركز ٢٥٧٠ عالمياً. بينما يحتل موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المركز الثامن ضمن المواقع الإسلامية والمركز ١٣٩٧٧ عالمياً. كما أنه من مجموع المواقع الحكومية الأولى بالمملكة والبالغ عددها ١١٧ موقعاً ، لا يوجد أي منها من ضمن المائة موقع الأكثر زيارة، وقد يعود هذا إلى أن هذه المواقع لا تستخدم أساليب البحث المتطورة.

وتتضمن المائة الأكثر تصفحاً في المملكة العربية السعودية ٦ بوابات/محركات بحث، جميعها من إنتاج شركات عالمية كبرى.

البوابة / محرك البحث	ترتيب الحركة في المملكة العربية السعودية خلال الـ ٩٠ يوما الأخيرة	المستخدمون من المملكة العربية السعودية خلال الـ ٩٠ يوم الأخير ونسبتهم من المستخدمين حول العالم
Google.com.sa	1	90%
Google.com	4	0.8%
Yahoo	8	0.5%
MSN	9	1.6%
Bing	47	0.8%
Google.com.eg	91	2.5%

الجدول (٣) : أكثر البوابات/محركات البحث تداولاً في المملكة العربية السعودية^{٣٣}

و تواجه البوابات ومحركات البحث العربية المنشأ صعوبة كبيرة في المنافسة، باستثناء بوابة مكتوب/ياهو كما يتضح من الجدول ٤.

البوابة / محرك البحث	ترتيب الحركة في المملكة العربية السعودية خلال الـ ٩٠ يوما الأخيرة	المصدر	المستخدمون من المملكة العربية السعودية خلال الـ ٩٠ يوم الأخيرة ونسبتهم من المستخدمين حول العالم
مكتوب	7	الأردن	31%
محيط	200	مصر	16%
عرب غيت	250	السعودية	37%
نسيج	267	السعودية	42%
أين	888	أمريكا	21%
عيون	1013	الإمارات	25%

الجدول (٤) : البوابات العربية المصدر ومحركات البحث^{٣٤}

³³ www.alexa.com

³⁴ www.alexa.com

و بعكس الحال الموجود في الصين مثلاً حيث تتبوأ محركات البحث المحلية الصدارة، نجد أن أسماءً عالمية مثل جوجل وغيرها قد سيطرت سيطرة تامة على سوق محركات البحث العربي بالمملكة. وتحليل الوضع نجد أن هناك مؤشرات تدل على أنه بمقدور محركات البحث العربية المنافسة، إذا تم إصلاح نقاط ضعفها، مع التركيز على سوق المحتوى بالدول العربية.

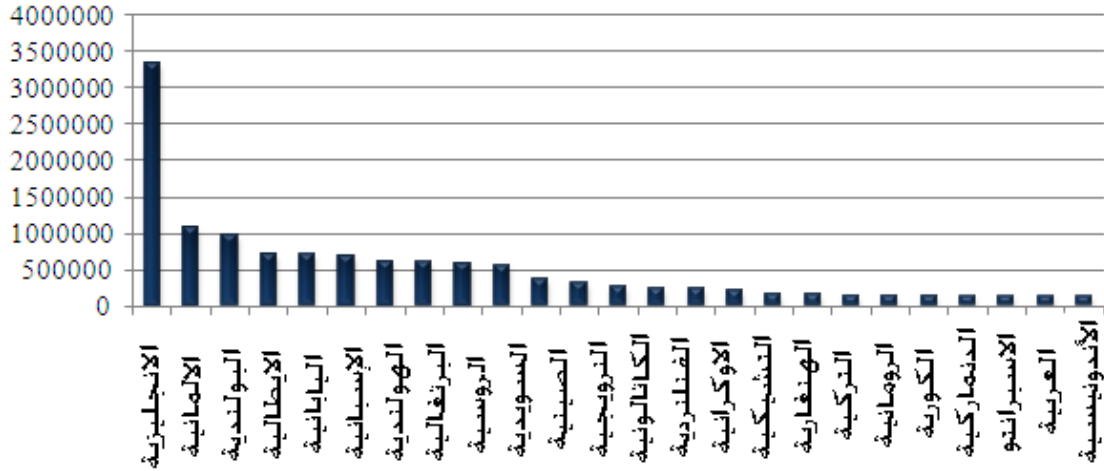
وفيما يلي بعض الأمثلة على مجالات تطوير محركات البحث العربية:

- الفهرس: حيث أن محركات البحث العربي البالغ عددها ١٠ محركات بحث (على أحسن تقدير) لا توفر سوى ٢٠% من فهرس جوجل العربي،
- المعالجة اللغوية للكلمات العربية،
- مقارنة النتائج،
- بحث الأخبار،
- الترجمة العربية.

وفيما يلي بعض الخدمات المطلوبة في السوق والتي لا تتوفر بالشكل المطلوب في محركات البحث العالمية الرئيسية:

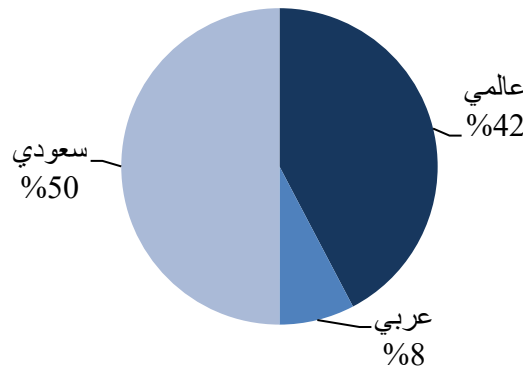
- الدليل،
 - بحث الكتب العربية،
 - البحث المالي والبوابات،
 - البحث العربي العلمي/الأكاديمي،
 - البحث العربي/الإسلامي.
- وأخيراً، هناك بعض المجالات التي يكون أداء محركات البحث العالمية فيها جيداً ويمكن جعلها محلية من خلال التعاون مع هذه الجهات مثل:
- بحث الخرائط،
 - بحث الصور/ الفيديو.

ويعتبر موقع ويكيبيديا أكبر موسوعة في العالم حيث يحتوي الموقع على أكثر من ١٤ مليون موضوع. وبالرغم من أن اللغة العربية هي اللغة الرابعة الأكثر استخداماً على مستوى العالم، إلا أنها تحتل الترتيب (٢٧) في قائمة اللغات الأكثر استخداماً في ويكيبيديا. وكذلك يتحدث العربية أكثر من ٥% من السكان في العالم ولكن ٠,٨% فقط من مواضع ويكيبيديا مكتوبة بالعربية. علماً بأن موقع ويكيبيديا يحتل الترتيب ٢٢ في قائمة المائة موقع الأكثر تصفحاً في المملكة العربية السعودية.



الشكل (٨) : عدد مواضيع الويكيبيديا لكل لغة

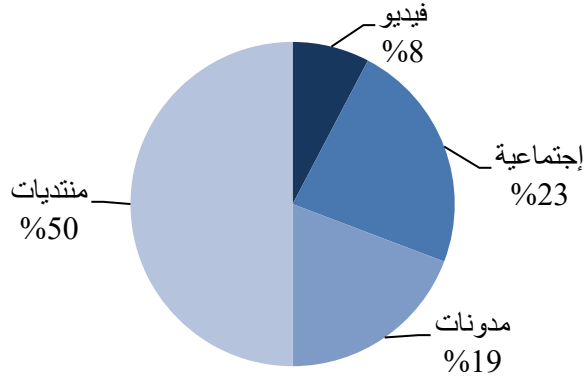
أما بالنسبة لمواقع الشبكات الاجتماعية، فنجد أن ٢٦% من المواقع الأكثر تصفحاً في المملكة يمكن اعتبارها مواقع شبكات اجتماعية، وأن ٥٠% من هذه المواقع هي سعودية المنشأ حيث تشكل المنتديات الغالبية العظمى منها بينما يتجه ٤٢% من المستخدمين إلى المواقع العالمية مثل: مشاركة الفيديو، (youtube.com)، المدونات، أو الشبكات الاجتماعية (facebook.com). وتتم زيارة موقع يوتيوب من قبل ٥,٠٠٠,٠٠٠ مستخدم سعودي يومياً. حيث يمثل المستخدمون السعوديون ما نسبته ١,٥% من المستخدمين في العالم و يبلغ الآن عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية (فيس بوك) في المملكة أكثر من ٢,٥٧٥,٧٤٠ مستخدماً وفقاً لموقع www.checkfacebook.com. و يوضح الشكل البياني (٩) مصادر مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن المواقع الأكثر تصفحاً في المملكة.



الشكل (٩) : مصادر مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن المائة موقع الأكثر تصفحاً في المملكة^{٣٥}

بينما يوضح الشكل البياني (١٠) أنواع الشبكات الاجتماعية المستخدمة في المملكة.

³⁵ تحليل داخلي بناءً على موقع ألكسيا www.alexa.com



الشكل (١٠) : أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها من المملكة^{٣٦}

٢.٣.١. تطور سوق المحتوى الرقمي

في هذا القسم، سيتم النظر إلى سوق المحتوى الرقمي من ثلاث زوايا:

- الحجم المتوقع لسوق المملكة،
- العوامل الداعمة (المحركات) الرئيسية،
- عوائق النمو.

هناك هدف رئيسي واحد لسوق المحتوى الرقمي يأتي من الحلقة الفاعلة التي تم وصفها مسبقاً، وهو: كلما زاد استخدام المحتوى، كلما زاد الطلب عليه، وبالتالي فإن القيمة الاقتصادية المعتمدة على الندرة لا تنطبق على المحتوى الرقمي أو الخدمات الرقمية.

السوق الواعد للمحتوى الرقمي السعودي

يهدف هذا القسم إلى تقدير حجم السوق المتوقع للمحتوى الرقمي في المملكة. وتم الاعتماد بالدرجة الأولى على المعلومات المتوفرة عن الدول الأخرى حيث لا توجد بيانات دقيقة متكاملة حول سوق المحتوى الرقمي السعودي.

يقدر حجم المحتوى الرقمي في كوريا الجنوبية بحوالي ٤ بليون دولار أمريكي على الأقل وفقاً لمصادر موثوقة^{٣٧}. وقد تم الوصول إلى هذا الرقم في عام ٢٠٠٦م في كوريا الجنوبية. وتؤكد الأرقام الأخرى عن الدول المتقدمة أن حجم سوق المحتوى الرقمي يقارب ٨٠ دولاراً لكل مواطن في السنة. باستقراء هذه الأرقام على ضوء عدد السكان في كوريا والعالم العربي، فإن التقدير المعقول لحجم سوق المحتوى الرقمي في العالم العربي يمكن أن يبلغ حوالي ٢٨ بليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥م. وليس من المبالغة توقع وصول مستوى سوق المحتوى العربي إلى مستوى كوريا الجنوبية (في عام ٢٠٠٦م) مدعوماً بسرعة زيادة انتشار الإنترنت في الدول العربية. ويتمثل الفرق الرئيس في أن الوصول للإنترنت لاسلكياً وعبر

³⁶ تحليل داخلي بناءً على موقع ألكسيا www.alexa.com

³⁷ Broadband and digital content: creativity, growth and employment, Dae-Je Chin, Korean Minister of Information and Communication, 2006

الهاتف النقال سيكون هو المسيطر في العالم العربي أكثر مما كان عليه الحال في كوريا الجنوبية عام ٢٠٠٦م.

وفي حال مضي المملكة العربية السعودية في تطوير المحتوى الرقمي فإن سوق المملكة مؤهل لأن يمثل ٣٠% من سوق المحتوى الرقمي العربي نظرا لجودة البنية التحتية، والموارد، والثقافة، والنسبة العالية للشباب بين سكان المملكة، واستخدام المحتوى الرقمي المتطور. ويشمل هذا الرقم الإيرادات من الدول العربية الأخرى.

ونظرا لنسبة انتشار الهاتف النقال والوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف النقال بالمملكة، فسوف يكون سوق المملكة جاذبا لعروض خدمة المحتوى الرقمي قبل تداولها خارجيا في الدول العربية الأخرى وسوف تستفيد صناعة المحتوى الرقمي السعودي من هذه الميزة النسبية.

وبالتالي فإن سوق المحتوى الرقمي السعودي لديه هدف طموح لبلوغ ما قيمته ٣١,٥ بليون ريال سعودي في عام ٢٠١٥م. وبالمقارنة فقد بلغت قيمة سوق الاتصالات في المملكة ٥٢,٥ بليون ريال في عام ٢٠٠٩م^{٣٨} وبلغ الإنفاق الاجمالي لتقنية المعلومات ٢٢,٣ بليون ريال سعودي في عام ٢٠٠٩م^{٣٩}.

العوامل الرئيسية الداعمة (المحركة) لنمو سوق المحتوى الرقمي

تم تحديد ستة محفزات لنمو سوق المحتوى الرقمي وهي كما يلي:

١) النمو الكلي للمحتوى الرقمي

تم تقدير نمو المحتوى الرقمي عالمياً بنسبة ٦٢% في عام ٢٠٠٩م مع تقدير تجاوز عالم المحتوى الرقمي ١ زيتابايت في عام ٢٠١٠م^{٤٠}. ويُعرف "العالم الرقمي" بأنه كمية البيانات المخزنة في الحاسبات حول العالم، والرقم (١) زيتابايت يساوي مليون مليون جيجابايت. ومن المتوقع أن ينتج الإنسان بيانات في عام ٢٠١٠م وحده أكثر من كل البيانات التي تم إنتاجها خلال آلاف السنين من الحضارة. علما بأن كمية البيانات المخزنة في المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة اليوم أقل بنصف مليون مرة من الزيتابايت الواحد. ومن المتوقع أن يتصاعد هذا التوجه حيث أنه خلال عشرة أعوام فقط من الزمن سينمو العالم الرقمي بمعامل ٤٤ ليصل إلى ٣٥ زيتا بايت في عام ٢٠٢٠م.

٢) ازدهار المحتوى المرئي (الفيديو)

يمثل محتوى الفيديو ٤٠% من المحتوى المنقول على شبكة الإنترنت عالمياً. ويوجد نوعان من الحركة: حركة نقل الملفات من مستخدم لآخر عبر تقنية الند للند (peer2peer)، وحركة اليوتيوب. ويتوقع أنه بحلول عام ٢٠١٤م أن يسيطر الفيديو على حركة بروتوكول الإنترنت، وربما يتجاوز ٩٠% من حركة بروتوكول الإنترنت مع توقعات بزيادة نمو الفيديو عبر الشبكة ليصل إلى بليون مستخدم خلال أربع سنوات^{٤١}.

³⁸ CITC Annual report 2009

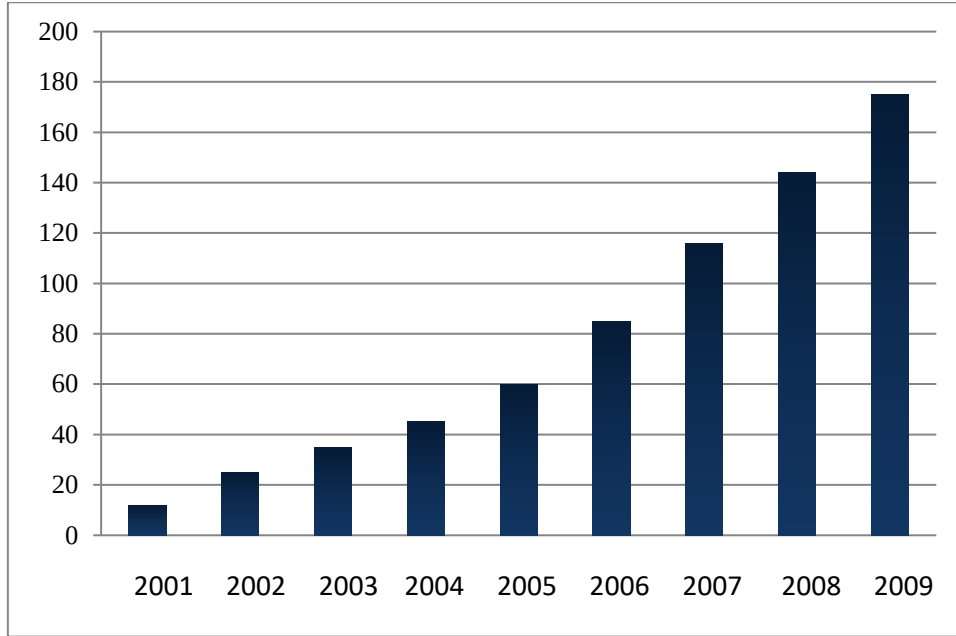
³⁹ IT report 2009, CITC

⁴⁰ <http://www.emc.com/collateral/demos/microsites/idc-digital-universe/iview.htm>

⁴¹ Source: Visual Networking Index Forecast 2009-2014, Cisco (June 2010).

٣) الإنترنت المتنقلة

يتوقع أن يكون سوق الهاتف النقال المحرك الرئيسي للاقتصاد الرقمي في السنوات المقبلة و يوضح الشكل أدناه النمو الذي تحقق في سوق الهاتف النقال بالمملكة ، وبشكل خاص منذ ازدياد المنافسة في عام ٢٠٠٥م.



الشكل (١١): نسبة نمو سوق الهاتف النقال إلى عدد السكان (٢٠٠٩-٢٠٠١)٤٢

ولقد أسهم في تحقيق هذا النمو في السنوات الأخيرة جزئياً الطلب المتزايد على الإنترنت المحمول، حيث تمثل المملكة أكبر سوق في العالم العربي. ومع توفر هذا النمو الهائل و انتشار الهاتف النقال، فإن محتوى وخدمات الهاتف النقال تمثل فرصة كبيرة للمملكة، شريطة أن تتم معالجة بعض القيود على السوق (مثل عدم توفر آليات الدفع عن طريق الهاتف النقال و الشبكة).

أضواء على الإنترنت المتنقلة

وفقاً لتقرير الإنترنت المتنقل الصادر من مورجان ستانلي في ديسمبر ٢٠٠٩ ، فقد توسع سوق الإنترنت المتنقل بشكل أسرع من سوق الحاسب الشخصي وسوف يتضاعف حجمه بمعدل ضعفي سوق الإنترنت من الحاسب المكتبي كما تضمن التقرير مقتطفات أخرى كالتالي:
سوف تتفوق أجهزة الهاتف الذكية على سوق الكمبيوتر المحمول العالمي في عام ٢٠١٠ وعلى سوق الكمبيوتر الشخصي بأكمله (الكمبيوتر المكتبي ، والدفتري، والشبكي) في عام ٢٠١٢
يتوقع أن تنمو حركة الإنترنت المتنقلة بنسبة نمو سنوي تراكمي ١٣٠% خلال عام ٢٠١٣ مما يشكل ضغطاً على شبكات المشغلين الذين يحتاجون إلى المنافسة في مجال قوة الشبكات وتوفر شبكة الواي فاي اللاسلكية

٤) الوسائط الاجتماعية

أدت الزيادة المتسارعة في شعبية ورواج الشبكات الاجتماعية إلى إعادة تشكيل سلسلة القيمة الرقمية وإحداث الزيادة الهائلة (والهامة) للمحتوى المنتج بواسطة المستخدمين (UGC). أما خدمات التدوين

٤٢ www.citc.gov.sa

المصغرة ، في الوقت الحقيقي، مثل خدمة تويتر فقد أخذت في الانتشار الهائل عالمياً، وعلى الرغم من أن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تمثل أسواقاً ناشئة، فقد ازداد عدد مستخدمي تويتر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة ٣٠٠%^{٤٣} وتمثل المملكة العربية السعودية ١١% من مستخدمي تويتر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

٥) المواد الصوتية

أصبحت المواد المسموعة الآن رقمية بشكل كامل ومتوفرة بشكل أكبر على الشبكة، و تسيطر شركة أبل على ٨٠% من حصة السوق.

٦) الكتب

بدأ سوق الكتب الإلكترونية في الانطلاق والتطور، حيث ظهرت قارئات الكتب الإلكترونية مصحوبة بدفع من الأجهزة الجديدة مثل الآيباد، والحواسيب المصغرة وأصبحت تمثل تهديداً حقيقياً للكتاب الورقي.

عوائق النمو

عند مقارنة سوق المحتوى الرقمي في المملكة بالأسواق الرقمية الأكثر نضجاً في الدول المتقدمة، نجد أن هناك خمسة عوائق ملحوظة تعيق نمو السوق السعودي من حيث الطلب والعرض، وقد تم تحديد هذه العوائق من خلال التحليل وعن طريق مخرجات فرق العمل التي شاركت في وضع الإستراتيجية، وهي كما يلي:

• المهارات التقنية

هناك نقص في الموارد البشرية (رأس المال البشري الماهر والمدرّب)، كمستخدمين وكمطورين للمحتوى. ولا يحتاج المحتوى الرقمي إلى الإبداع فحسب ، بل يحتاج أيضاً إلى المهارات التقنية العالية. لذا يعتبر التدريب والتعليم المتطور عاملين أساسيين لنمو وابتكار المحتوى الرقمي، كذلك يجب توفير المواد التعليمية بالصيغة الرقمية بشكل أكثر مما هو عليه الحال الآن.

• التمويل

يعاني رواد و رجال الأعمال والشركات المبتدئة من محدودية فرص الحصول على التمويل، أو الوصول إلى دعم الحاضنات، والإعلان، وخدمات الأعمال والوصول إلى التمويل المخاطر، والتمويل البديل للشركات المبتدئة، مما يؤثر بشكل كبير على سوق المحتوى الرقمي والابتكار محلياً.

ولقد أدركت الدول المتقدمة مشاكل تمويل المحتوى، فقامت بوضع برامج جريئة لتمويل الابتكار الرقمي. فعلى سبيل المثال يوجد لدى كندا أكثر من ٢٠ صندوقاً مختلفاً لدعم تطوير المحتوى، من ضمنها صندوق وسائط كندا الذي تم إطلاقه في مارس ٢٠٠٩م بميزانية سنوية قدرها ٣١٠ مليون دولار كندي، لتمويل إنتاج المحتوى الرقمي الكندي للتلفزيون والإنترنت والهاتف النقّال.

• الإنترنت السريعة (البرودباند)

^{٤٣} المصدر: "دراسة التوزيع الديموغرافي وعادات المستخدمين لموقع تويتر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" لقاء الضوء على الإتصالات LLC (سبتمبر ٢٠٠٩)

تعتبر التكلفة العالية للإنترنت، ونطاق الترددات، والاستضافة، والبنية التحتية، مقارنة بنسبة انتشار خدمة النطاق العريض (برودباند) المنخفضة نسبياً، من العوائق الرئيسة لازدهار المحتوى الرقمي.

• الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال/الشبكة

أدى غياب الاستخدام الواسع للدفع الإلكتروني، و أنظمة دفع المبالغ الصغيرة، وحلول المدفوعات إلى إعاقة تطور سوق المحتوى الرقمي في المملكة بشكل خاص كما أن هذا من جانب آخر يعتبر عائقاً رئيسياً لتطور التجارة الإلكترونية .

• ضعف القدرة على إنتاج محتوى غني بالوسائط المتعددة

بات المستخدمون حالياً بحاجة إلى محتوى غني بالوسائط المتعددة وليس فقط لمعلومات على صيغة نصوص ويتطلب ذلك عدداً من المهارات لتطوير هذا النوع من المحتوى إلا أن هناك نقص في الكوادر المؤهلة بهذه المهارات حالياً.

٣.٣.١. البيئة التنظيمية

تحتاج التنمية المستدامة للاقتصاد الرقمي إلى بيئة تنظيمية داعمة لتسهيل استخدام المحتوى، والتعاملات، ودعم روح المبادرة. وعلى وجه التحديد يجب أن توفر البيئة التنظيمية ما يلي:

- تشجيع المنافسة عن طريق إزالة العوائق التي تصعب دخول سلسلة إلى إنتاج وتسويق المحتوى الرقمي،
- تشجيع الابتكار عن طريق نشر السياسات التي تشجع تطبيق أساليب العمل الجديدة، وتسهيل الحصول على التمويل، ودعم الشركات التي تقدم خدمات جديدة،
- وضع السياسات الخاصة بملكية المحتوى وحقوق الملكية الفكرية التي توفر التوازن الصحيح بين مالكي الحقوق الفكرية و المستهلكين في السوق.

وتسعى المملكة إلى تحسين الإطار التنظيمي الحالي بما في ذلك صياغة قوانين الخصوصية، ومكافحة الرسائل الاحتمالية والاستخدام السيئ لأسماء نطاقات الإنترنت (كجزء من مراجعة نظام أسماء النطاقات).

وبناءً على مراجعة أفضل الممارسات والاتجاهات العالمية، اتضح أن القضايا التنظيمية الرئيسية التي تستحق الاهتمام هي ما يلي:

- المعاملات المصرفية عبر الإنترنت: تحتاج البيئة التنظيمية الحالية للمعاملات المصرفية إلى تسهيل حلول المدفوعات عبر الشبكة وإلى سن قوانين أكثر وضوحاً لوسائط المدفوعات غير المصرفية (مثل مشغلي الهاتف النقال الذين يسعون إلى توفير خدمة المدفوعات وخدمات الإئتمان)،

- **الخصوصية:** لا يوجد قانون في المملكة العربية السعودية يمنع استخدام المعلومات الشخصية مثل العنوان (ويشمل البريد الإلكتروني)، والمفضلات الشخصية، والبيانات مثل العمر/ الحالة الصحية، في أغراض غير الأغراض التي جمعت من أجلها بواسطة أي جهة بما فيها مزودي خدمات التسوق الإلكترونية،
- **حماية المستهلك:** يعتبر اعداد مجموعة متناسقة من قوانين حماية المستهلك (لائحة حقوق المستهلك الرقمي) أمراً جوهرياً لكي تصبح أسواق المحتوى الرقمي والتجارة الإلكترونية مفعمة بالنشاط ومدعومة بالثقة والاطمئنان في أوساط المستهلكين،
- **إتاحة المعلومات:** تتضح الحاجة الى تطبيق سياسة جديدة (القرار المتعلق بالمعلومات المتاحة) على كافة الهيئات والجهات يوضح الأسس والسياسات، والمتطلبات المتعلقة بجمع، وصياغة، وحفظ، وتوزيع المعلومات العامة، بما في ذلك إعادة الاستخدام التجاري للمعلومات المتاحة (المفتوحة).

ويلخص الجدول (٥) الحالة الراهنة واحتياجات بعض الجوانب التنظيمية الهامة المرتبطة بالمحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية.

التحديات التنظيمية	فرص التطوير
الرسائل الإقترامية	قانون الرسائل الإقترامية قيد التطوير
مكافحة الغش	النظم الحالية كافية
ملكية المحتوى	تحسين سياسات ونظم بروتوكول الإنترنت لعناوين المحتوى الرقمية
حماية المستهلك	تحديد حقوق المستهلك الرقمية
الخصوصية	اعداد سياسة الخصوصية الشاملة
حفظ المعلومات	سن قوانين لحفظ البيانات وحمايتها
التراخيص	سن قوانين لاتتعارض مع نمو سوق المحتوى الرقمي

الجدول (٥): التحديات التنظيمية في المملكة العربية السعودية؛

٤.٣.١. مساهمة القطاع العام للمحتوى الرقمي

تعتبر الحكومة في كل دولة ، كوحدة متكاملة ، منتجاً رئيسياً للمحتوى الرقمي. فهي على الدوام تقوم بصناعة، وجمع، وإضافة كميات كبيرة من المعلومات المتعلقة بالقطاع العام في المحتوى الرقمي .

وبناء على دراسة أفضل الممارسات العالمية، فيما يلي النتائج الهامة التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدور الحكومة كمنتج للمحتوى :

- تعتبر الحكومة منتجاً هاماً للمحتوى الرقمي، وانطلاقاً من هذا الدور، يعتبر توفير المعلومات العامة أكثر أهمية من إنشاء المزيد من المواقع الإلكترونية الحكومية.
- إعادة استخدام المعلومات العامة المتاحة قد توفر إمكانات مستقبلية كبيرة. فعندما تجعل الحكومة المعلومات العامة قابلة لإعادة الاستخدام، فإنها سوف تزيح أحد العوائق الهامة لدخول السوق وتقلص تكلفة الحصول على المعلومات من قبل الطرف الثالث مما يؤدي إلى توفر المزيد من المحتوى الرقمي والخدمات.
- يجب أن يتركز الجهد الحكومي على صناعة بنية تحتية بسيطة، ومتينة، وسهلة الوصول "تتيح" المعلومات الأساسية للعامة وللمستثمر وللمقدم الخدمة. ويجب توفير هذه المعلومات مجاناً عن طريق شبكة الإنترنت بحيث تكون مفتوحة، ومنظمة، وفي صيغ قابلة للقراءة والإطلاع.
- يعتبر القطاع الخاص، مثل المؤسسات التجارية أو غير الربحية، الأفضل قدرة على توصيل المعلومات الحكومية للمواطنين وبإمكانه صناعة الأدوات التي يستخدمها الأفراد للبحث عن المعلومات العامة وتعزيزها بصورة أسرع وأكثر فعالية من الحكومة.

وتستطيع الحكومة أن تؤثر بشكل كبير على بيئة المحتوى الرقمي - كما هو الحال لدى منتجي المحتوى - عن طريق اتخاذ إجراءات بسيطة ومحددة:

➤ توفير إمكانية الوصول إلى المعلومات العامة عبر الشبكة من أي مكان في العالم، وبصيغة يمكن قراءتها من قبل جميع الحواسيب،

➤ إعداد السياسات التي تسهل للعامة (أفراد و شركات) إعادة استخدام المعلومات العامة المفتوحة بدون تكلفة، بما في ذلك إعادة الاستخدام التجاري للمعلومات العامة،

أضواء على المعلومات العامة

الولايات المتحدة الأمريكية: إطلاق موقع المعلومات الحكومية **Data.gov** على الشبكة لتوفير إمكانية الوصول المجاني إلى كمية هائلة من المعلومات العامة التي بلغت الآن ١٢٠٠٠٠ مجموعة من المعلومات. و ينص الموقع **Data.gov** على "أن المعلومات التي يتم الوصول إليها من خلال موقع **Data.gov** لا تحتوي ويجب أن لا تحتوي على أي ضوابط أو رقابة بالنسبة لمستخدميها".

المملكة المتحدة: تم توضيح الاستخدام المسموح به للمعلومات العامة على الشبكة من خلال رخصة "أنقر - واستخدم".

تم تأسيس مكتب لمعلومات القطاع الخاص في عام ٢٠٠٥ لتحريك أجندة إعادة الاستخدام. تم إطلاق موقع المعلومات الحكومية **Data.gov.uk** في يناير ٢٠١٠.

➤ **دعم الرقمنة الشاملة:** تقوم الدول المتقدمة في المجال الرقمي بتطبيق مبادرات جريئة وعلى نطاق واسع لرقمنة المكتبات الوطنية، والأرشيف، والمتاحف، ومجموعات المحتوى الأخرى،

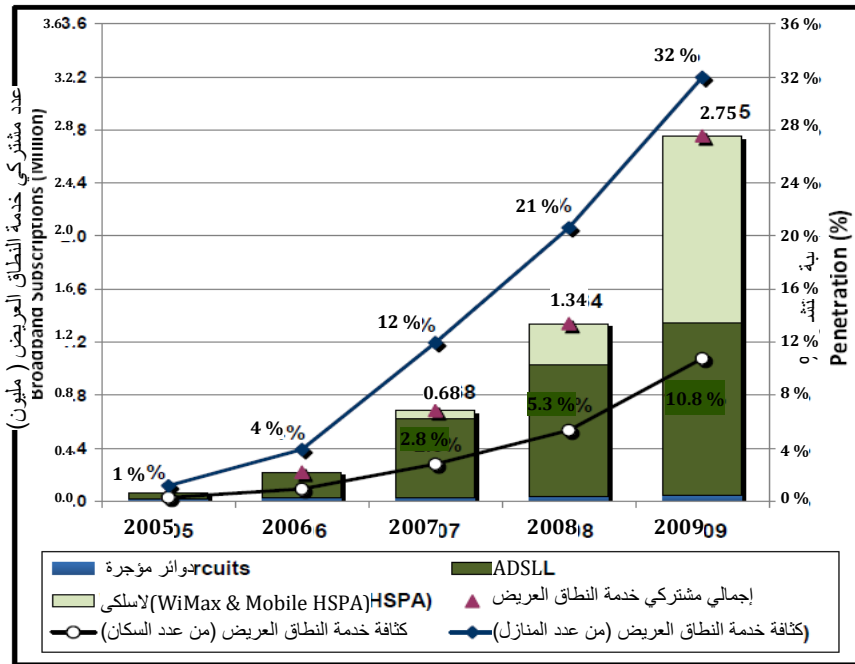
ملاحظة: تتراوح المبالغ التي تم صرفها على الرقمنة على مستوى الفرد في بعض الدول المتقدمة في المجال الرقمي بين ٠,٦١ دولار أمريكي للفرد في السنة (هولندا) و ١,٤ دولار أمريكي للفرد في السنة (فنلندا).

➤ التوسع في إمكانية الوصول إلى المحتوى الرقمي في القطاعات الهامة المرتبطة بالحكومة (مثل قطاع البحث العلمي، والصحة، والتعليم، والثقافة، وبعض الوسائط الإعلامية المعينة)،
➤ دعم استحداث المعايير القياسية، والتطبيقات، والأدوات العامة لتسهيل توصيل المحتوى الرقمي.

لذا فإنه من أجل تشجيع وتطوير المحتوى الرقمي في المملكة بشكل أفضل، يتعين على الحكومة القيام بإعادة تصور دورها كمزود للمعلومات، كما تقوم بذلك الدول المتقدمة في العالم.

١.٣.٥. البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات

شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات العشر الأخيرة تطورا هاما في البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات. وكما يتضح في الشكل (١٢)، فقد ارتفعت نسبة انتشار شبكات النطاق العريض (البرودباند) من ١٢% في عام ٢٠٠٧م إلى ٢٣% في عام ٢٠٠٨م وإلى ٣١% في عام ٢٠٠٩م وذلك مع زيادة عدد مستخدمي الإنترنت السريعة (البرودباند) ليتجاوز مليوني مستخدم. ويعتبر هذا العدد قليلاً عند مقارنته بالدول المتقدمة في هذا المجال، وقد تكون هذه الأرقام غير دقيقة (أو مضللة) حيث تم دمج مستخدمي الإنترنت المحمول (الاستخدام الفردي) مع مستخدمي الإنترنت من الهاتف الثابت (استخدام العائلة والأعمال). بالإضافة لذلك، فإن متوسط سرعة التحميل تصل إلى ١ ميغابايت في الثانية، وهي أقل بكثير عما هي عليه في كوريا الجنوبية أو اليابان حيث تستفيد ملايين المنازل من كوابل الألياف الضوئية وسرعات التحميل التي تصل إلى ١٠٠ ميغابايت في الثانية.



الشكل (١٢) : عدد مشتركى خدمة النطاق العريض^{٤٥}

أما فيما يتعلق بخدمة الإنترنت ذات النطاق العريض (البرودباند) لقطاع الأعمال، فقد أدى ارتفاع أسعار الربط بخدمة البرودباند المعتمدة على الألياف الضوئية الفائقة السرعة (أكثر من ٥٠ ميغابايت في الثانية) إلى الحد من نمو سوق الاستضافة. حيث دلت المقارنة على أن الأسعار في المملكة أعلى بمعدل ١٠ أضعاف مقارنة بالأسعار في الدول المتقدمة في هذا المجال.

أما بالنسبة لحفظ واستضافة بيانات معظم المواقع في المملكة فإنه يتم في الخارج. و للمقارنة تقع أكبر شركة لاستضافة المواقع في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية ولديها ٧,٠٠٠ خادم و ٢,٠٠٠,٠٠٠ موقع (اسم نطاق). بينما تستضيف أكبر شركات الاستضافة في المملكة أقل من ٤,٠٠٠ موقع (اسم نطاق).

و فيما يخص الأجهزة فقد ارتفع الإنفاق على أجهزة تقنية المعلومات، التي تشكل القطاع الأكبر في سوق تقنية المعلومات بنسبة ٣,٤% في عام ٢٠٠٩م ويتوقع أن يتوسع معدل النمو السنوي التراكمي بنسبة ٧,٣% في السنوات الأربع القادمة. وقد مثلت الحواسيب الشخصية نسبة ٤٣% من مشتريات الأجهزة في عام ٢٠٠٩م حيث قاد قطاع المنازل الطلب على الحواسيب الشخصية في عام ٢٠٠٩م مما يشير إلى زيادة عدد المواطنين والمقيمين الذين يستخدمون الأجهزة لحاجاتهم الشخصية. كما ازداد انتشار الأجهزة المحمولة لدى عامة الناس بصورة كبيرة نظرا لانخفاض أسعارها مؤخرا، وزيادة انتشار خدمة الإنترنت، وتوفير الشبكات اللاسلكية بشكل أكبر، وأيضاً نتيجة لتوفر أجهزة محمولة أخف وزناً وأصغر حجماً من ذي قبل مما يسهل عملية التنقل بصورة كبيرة.

⁴⁵ التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠٠٩)

كما أن معدل انتشار الهواتف الذكية بالمملكة العربية السعودية هو الأعلى عربياً مما يؤهل المملكة العربية السعودية لتكون في مقدمة مستخدمي ومنتجي محتوى الهاتف النقال في العالم.

٦.٣.١. الخلاصة

تدل معدلات انتشار خدمة النطاق العريض (البرودباند) والهاتف النقال في السنوات القليلة الماضية على أن المملكة العربية السعودية تشهد نمواً هائلاً في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات نتيجة استثمارات شركات الاتصالات وفتح وتنظيم السوق من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات ودعم المبادرات الحكومية الأخرى، مثل جهود وزارة الداخلية وبرامج التعاملات الإلكترونية، والخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، والخطة الوطنية لتقنية المعلومات والاتصالات. إلا أن نمو المحتوى الذي يتم تطويره في المملكة العربية السعودية لا يتناسب مع هذا الجهد. وبالرغم من أن المحتوى الرقمي العربي قد شهد نمواً نسبياً، غير أنه لا يزال متواضعاً بالمقارنة مع المحتوى الذي يتم تطويره في الاقتصاديات الناشئة الأخرى. فما زالت الصفحات العربية تقارب ١% من مجمل الصفحات الموجودة على الشبكة وقد تم إنتاج معظم هذا المحتوى بواسطة المستخدمين، وهو يعتمد على النصوص بشكل كبير، كما أنه ليس سهل الاستخدام. وتشير هذه المؤشرات إلى وجود "فجوة خطيرة في المحتوى" بالمملكة.

ولقد أظهرت الدراسة المقارنة للتجارب العالمية أن العديد من الدول المتقدمة والدول النامية في العالم قد استثمرت مليارات الدولارات لتطوير المحتوى الرقمي في دولها والمسؤولية وتجنّي حالياً ثمار تحويل بلادها إلى مجتمعات معرفية. وبما أن المملكة تستشعر هذه الفرصة والمسؤولية وهي تعتبر قلب العالم العربي والإسلامي النابض إضافةً إلى ميزات التنافسية الأخرى، فإنها جديرة بأن تستفيد بشكل كبير من هذه المبادرة وأن تقود العالم العربي في هذا المجال.

٢. رؤية المحتوى العربي في المملكة العربية السعودية

يركز هذا الفصل على تقديم رؤية للمملكة العربية السعودية فيما يخص المحتوى الرقمي العربي. حيث يبدأ بالتوقيت، ومحاور التركيز، والجهات ذات العلاقة (اللاعبين)، ونطاق إستراتيجية المحتوى الرقمي الوطني. ثم يتناول ما يمكن أن يمثل طموحاً للمملكة العربية السعودية في مجال المحتوى الرقمي وينتهي بالرؤية و الغايات الرئيسية.

٢. ١. التوقيت، ومحاور التركيز، والجهات ذات العلاقة، والنطاق الجغرافي

التوقيت

أثبتت إحدى دراسات المقارنة الموثوقة أن الدول المتقدمة والدول النامية في العالم استثمرت مليارات الدولارات لتطوير أسواق المحتوى الرقمي في دولها. واليوم تحصد العديد من هذه الدول ثمرة تحول مجتمعاتها إلى مجتمعات معرفية. وعلاوة على كون المملكة العربية السعودية تحتل مكانة رفيعة في العالمين العربي والإسلامي، حيث تقوم برعاية وخدمة الحرمين الشريفين، فإن هناك سببان يجعلانها في مقدمة الدول العربية في مجال تطوير المحتوى الرقمي العربي:

١. شهدت البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات تطوراً هائلاً خلال السنوات القليلة الماضية حيث يوجد الآن عدد كبير من المستخدمين بالمملكة الذين يدخلون إلى خدمة الإنترنت عن طريق شبكة النطاق العريض (برودباند)، إلا أنه على الرغم من ذلك فإن نمو المحتوى العربي عبر الشبكة يعتبر متأخراً كما سبقت الإشارة إليه.

٢. أدى النقص في المحتوى العربي إلى اعتماد المستخدمين على مواقع ومنتجات أجنبية معظمها باللغة الإنجليزية لا تناسب حاجات و ثقافة المستخدم العربي.

هناك فرص كبيرة لشركات تقنية المعلومات والوسائط في المملكة العربية السعودية لبدء مشاريع جديدة لتطوير محتوى وسائط متعددة غني عبر الشبكة ومحتوى الهاتف النقال. كما إن تطوير محتوى عربي غني سيكون له العديد من الآثار الإيجابية مثل المحافظة على الهوية العربية والإسلامية للجيل الناشئ من الشباب وتوفير فرص عمل للخريجين والطلاب، وسوف يؤدي نمو الاقتصاد الرقمي الفعال، وانتشار الثقافة الرقمية إلى تحول المملكة إلى مجتمع معرفي، وهي الرؤية المستهدفة لمبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي.

محاور التركيز

يشتمل سوق المحتوى الرقمي على القطاعات التالية:

- **المعلومات:** وتشمل الأخبار، بوابات ومحركات البحث، والأدلة، والمعلومات المنتجة بواسطة الحكومة وتشمل التعليم، والبحث العلمي، والثقافة، والتراث،

- **الترفيه:** ويشمل الفيديو والألعاب، الصوتيات، والكتب الإلكترونية،
- **الوسائط الاجتماعية:** وتشمل مواقع الشبكات الاجتماعية، والمنديات، والمدونات.
- **التجارة الإلكترونية:** وتشمل المحتوى المرتبط بالتعاملات كالدعاية والإعلان والبيع عبر الانترنت و مواقع السفر والسياحة والتعليم الإلكتروني.



الشكل (١٣) : عناصر المحتوى الرقمي^{٤٦}

الجهات ذات العلاقة

الهدف الرئيسي من مبادرة الملك عبدالله هو أن تكون المحور الرئيسي لنمو المحتوى العربي، بحيث يكون النظام الحيوي الاقتصادي للمحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية هو المستخدم والموزع والمنتج لهذا المحتوى عن طريق الجهات المعنية في سوق المحتوى الرقمي وهم من يكونون النظام الحيوي الإقتصادي للمحتوى الرقمي.

تتكون بيئة المحتوى الرقمي من:

- أفراد المجتمع، وهم المستهلكون، ومنتجو المحتوى (المنتج بواسطة المستخدمين UGC)، والموزعون عن طريق استخدام تقنية (النند للند peer 2 peer)،

^{٤٦} تحليل فريق العمل في الاستراتيجية

- مشغلو الاتصالات (شركات الاتصالات الثابتة والمتنقلة ومقدمو خدمات نقل البيانات و خدمة الإنترنت)،
- المنتجون (المكتبات الرقمية العامة، والهيئات الحكومية، وناشرو الكتب، ومنتجو الإنتاج المسموع والمرئي، واستوديوهات الأفلام والرسوم المتحركة، ومطورو الألعاب).

إن النظر إلى بيئة المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية ككيان متكامل سوف يُمكن صانعي القرار من الأخذ بجميع العناصر بما فيها التواصل الفعال بين المستهلكين، والبنية التحتية، والهيئات التنظيمية، والمستفيدين الرئيسيين المختلفين مثل مزودي خدمات الاتصالات، وموزعي وناشري المحتوى وتحفيز هذه العناصر جميعها .



شكل (١٤) : بيئة المحتوى الرقمي^{٤٧}

ويشتمل الجانب المتعلق بالسوق من بيئة للمحتوى الرقمي على إنتاج واستخدام المحتوى الرقمي، والتعاملات، وظروف قطاع الأعمال المصاحبة لذلك كما سيتم توضيحه لاحقاً.

النطاق الجغرافي لإستراتيجية المحتوى الرقمي

سوف تركز إستراتيجية المحتوى الرقمي على نمو المحتوى العربي الرقمي، ولكن قد يحتاج التطبيق أحياناً إلى نمو المحتوى غير العربي المنتج في المملكة العربية السعودية والذي قد يحتوي، على سبيل المثال، محتوى رقمي بلغات أخرى غير العربية ومتعلق بالثقافة والتراث السعودي.

وبشكل عام فإن نطاق إستراتيجية المحتوى الرقمي غير محدود بالمملكة العربية السعودية وذلك على مستويين:

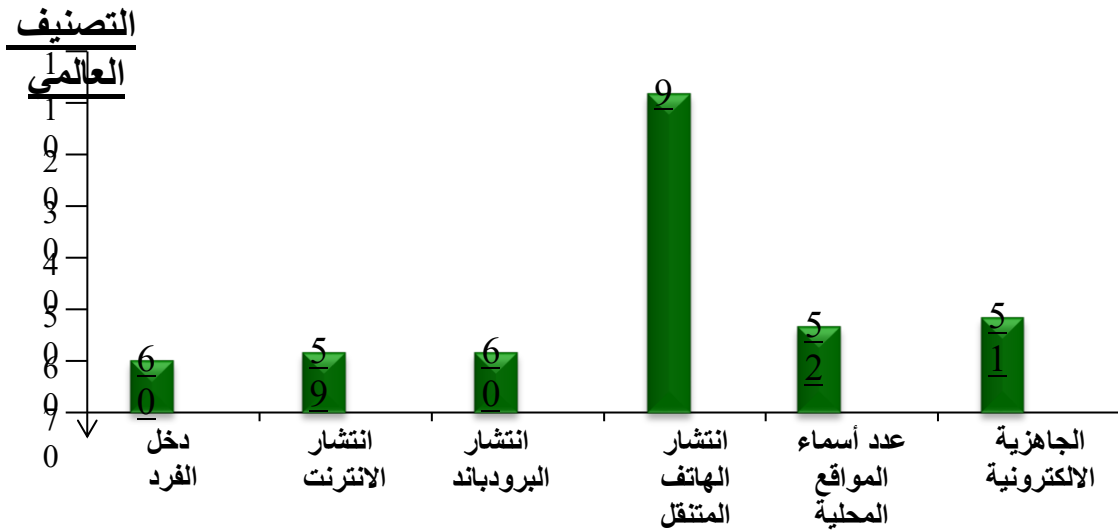
^{٤٧} تحليل داخلي

- سوف تشتمل المشاريع الإستراتيجية للمحتوى على فرص تعاون ضمن نطاق الدول العربية وربما على المستوى العالمي. .
- لن يقتصر استخدام المحتوى الرقمي على المستخدمين في المملكة العربية السعودية فحسب بل سي شمل كل الدول الناطقة بالعربية وربما يمتد ليقدم العالم بأسره .

٢.٢. طموح المملكة العربية السعودية: تكرار التجربة الناجحة للهاتف النقال بقطاع الاتصالات في قطاع المحتوى الرقمي

قامت المملكة العربية السعودية بإجراء خطوات واستثمارات حاسمة بهدف الوصول إلى مصاف الدول الرائدة عالميا في مجال تقنية المعلومات والاتصالات نتيجة للنمو الهائل الذي حدث في السنوات القليلة الماضية خصوصا في مجال الاتصالات المتنقلة.

وحققت المملكة نجاحات كبرى من أجل تطوير اقتصادها الرقمي، حيث وصلت مستويات الناتج المحلي الإجمالي للفرد إلى مستوى نظرائها في الدول المتقدمة تقنيا في مجال الإنترنت والاتصالات وتقنية المعلومات كما هو موضح في الشكل (١٥) فضلا عن وجود إمكانيات ضخمة لنمو الاقتصاد الرقمي السعودي بشكل أكبر.

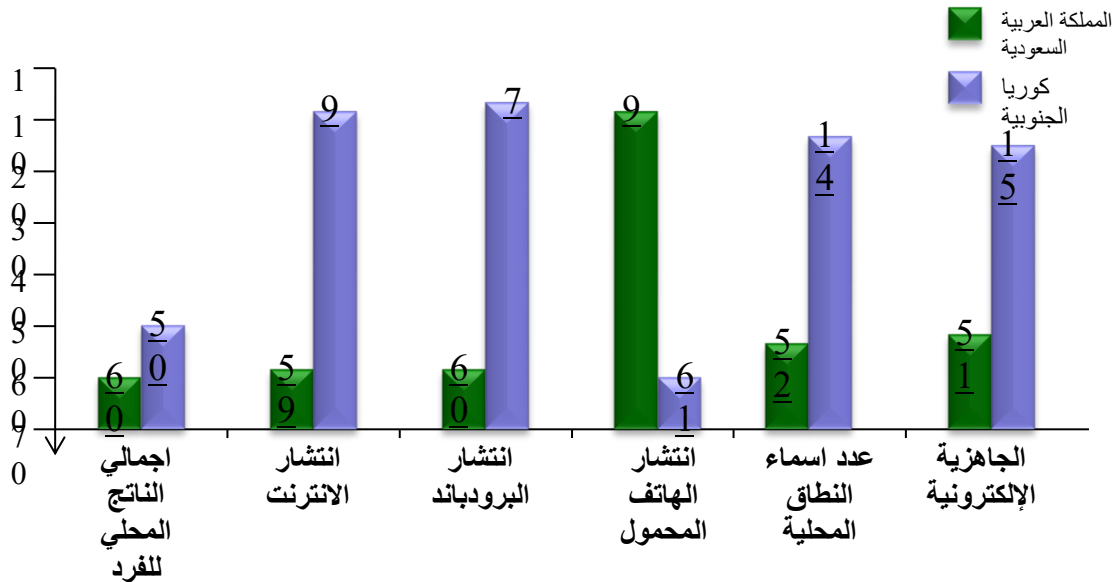


الشكل (١٥): موقع المملكة العربية السعودية ضمن تصنيف دول العالم^{٤٨}

ووفقا لتجارب الدول الأخرى في هذا المجال، فقد اتضح أن الاستثمارات المحلية الموجهة يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستوى الناتج الإجمالي للفرد وأن تُمكن المملكة (إذا استثمرت في هذا المجال بإذن الله) من أن تصبح من الرواد في المجال الرقمي على مستوى العالم. وتعتبر كوريا الجنوبية مثالا معروفا في هذا المجال، فقد أدت السياسات الموجهة والفعالة والاستثمارات المحلية في قطاع البرودباند، وتقنية المعلومات والاتصالات، والتعليم إلى تحويل كوريا الجنوبية إلى دولة رائدة في المجال الرقمي.

⁴⁸ كتاب العالم لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. CIA world book

ويوضح الشكل (١٦) ترتيب الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية مقارنة مع مراتبهما العالمية في مؤشرات التقنية الرئيسية العالمية.



الشكل (١٦) : مقارنة المملكة العربية السعودية بكوريا الجنوبية^{٤٩}

وفي حين يوجد تقارب في مستوى دخل الفرد بين الدولتين فقد نجحت كوريا الجنوبية في التفوق في معظم المؤشرات الأخرى على دول كثيرة أعلى من كوريا في مستوى دخل الفرد وقد تحققت هذه الإنجازات نتيجة للتأثير الهائل للاستثمارات الجادة في بناء اقتصادها الرقمي. وفي المقابل فقد تفوقت المملكة على كوريا في نسبة انتشار الهاتف المحمول بعد أن تم تنظيم السوق وفتحها وضخ استثمارات طائلة فيه.

إذاً وحسب ما يستنبط من المقارنة السابقة، فإنه كما تفوقت المملكة على كوريا في أحد المجالات (الهاتف النقال) كنتيجة طبيعية للاستثمار المركز والسياسات الموجهة، فإنها يمكن أن تضاهيها بل وتتفوق عليها في المجالات الأخرى. وتوجد فرص كبيرة لنمو سوق المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية، والاستفادة من النمو المماثل السريع في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا حيث يتوقع بأن تكون من أسرع المناطق نمواً على مستوى العالم من ناحية البيانات المتنقلة وحركة نقل المعلومات عبر شبكة الإنترنت.

ويمكن أن تكون مبادرة الملك عبدالله هي المحفز الرئيسي لانضمام المملكة العربية السعودية إلى الجيل القادم من رواد التقنية الرقمية.

٣.٢. رؤية مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي

تهدف المبادرة إلى نشر الوعي والثقافة الرقمية في مجال المحتوى الرقمي بين المجتمع الرقمي في المملكة العربية السعودية وكذلك في منطقة الدول العربية وتتطلب هذا القفزة المأمولة على المستوى الوطني وعلى

⁴⁹ تحليل فريق العمل، كتاب العالم لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

مستوى الأمة العربية رؤية إستراتيجية ثاقبة. وفيما يلي الرؤية التي ستقود مبادرة الملك عبدالله للمحتوى الرقمي العربي:

" تعزيز المحتوى الرقمي العربي إنتاجاً واستخداماً بما يحقق التنمية والتحول لمجتمع المعرفة مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية."

٢.٤. الغايات الرئيسية

هناك أربعة غايات رئيسية لتحويل الرؤية أعلاه إلى حقيقة وهي:

- تسخير المحتوى الرقمي لدعم التنمية والتحول إلى مجتمع معرفي،
- ضمان حصول جميع شرائح المجتمع على المعلومات الإلكترونية والفرص المتاحة عبرها،
- الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للمجتمع و تعزيز المخزون الثقافي والحضاري الرقمي،
- تمكين المملكة والعالم العربي من إنتاج محتوى إلكتروني عربي ثري لخدمة المجتمعات العربية والإسلامية.

و تعتبر هذه الغايات نقاطاً مرجعية للإستراتيجية ولاختيار المشاريع التي ستقود نمو المحتوى الرقمي في المملكة.

٢.٥. المرتكزات الرئيسية

تحمل مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي طموحاً ومسؤولية في غاية الضخامة والأهمية. ويرتكز تحقيق رؤية وأهداف المبادرة على مرتكزات ومبادئ راسخة ستقود المبادرة خلال جميع مراحلها وتضمن بإذن الله تحقيق نجاحها.

دعم القيادة

حظيت مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي بتشريف ودعم خادم الحرمين الشريفين وهذا يمثل قمة مايمكن الحصول عليه في هذا المضمار. ومن المهم أن تستشعر جميع القيادات في المملكة على كافة المستويات رؤيته وتوجيهه حفظه الله وأن يبذل الجميع قصارى جهدهم لتحقيق هذه الرؤية والغايات وبالأخص في الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة.

الفريق المتحمس

يظل العنصر البشري مفتاح النجاح في أي مبادرة. وسيطلب نجاح مشاريع وخطط المبادرة تكاتف وتكامل جهد عدد كبير من الأفراد في عدة مواقع وجهات ومن المهم إبقاء درجة عالية من الحماس والرغبة في العمل والتطوير لدى جميع المشاركين وذلك حتى تستمر وتيرة العمل واندفاعه على مستوى عالي وعلى مدى عمر المبادرة التي تعتبر طويلة وتتطلب الكثير من الصبر والإصرار والمثابرة.

التواصل والتنسيق

تمس المبادرة كافة مواطني المملكة والوطن العربي كما أنها ستؤثر في عدد كبير من المؤسسات التعليمية والجهات الحكومية والخاصة. ولهذا فإنه من الضروري أن تصل رسالة وصورة واضحة عن أهداف وطموحات المبادرة وأن يتكون لدى الجميع حس واهتمام مشترك وأن تتولد القناعة والوعي بأهميتها حتى يسهل تنفيذ وتنسيق مختلف أوجه نشاطها. وسيكون من أهم واجبات مركز إدارة المشاريع القيام بجهد منظم للاتصال والتوعية بالمبادرة إضافة إلى التنسيق بين الجهات المختلفة.

التعاون والعمل الجماعي

تشمل مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي على مجموعة برامج ومشاريع متنوعة ومتباينة في الحجم حيث تتفاوت من تطوير موقع إلى استحداث أنظمة أو تحسين البنية التحتية . وهذه المنظومة المتباينة تتطلب تأزر وتكاتف العديد من الجهات الحكومية والخاصة والأفراد . كما ينبغي ألا يقتصر التعاون على النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية بل يجب أن تمتد جسور التعاون بين أقطار الوطن العربي والاسلامي حتى تعم الفائدة ويزيد أثر وفعالية المبادرة .

الشفافية

إن مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي هي مشروع وطني يمس سائر أبناء الوطن في المملكة بل وخارجها وهي تعتمد مبدأ الشفافية بشكل عام وخلال جميع مراحل التخطيط والتنفيذ وهذا بإذن الله سيوفر لها درجة عالية من الوثيق والنشر بل والنقد الهادف والبناء والذي سيضمن استمراريتها و حسن تفاعل جميع المشاركين فيها.

٣. الإستراتيجية الخمسية للمحتوى

يقدم هذا الفصل وصفاً شاملاً لأجزاء ومكونات الخطة الإستراتيجية للمحتوى الرقمي للمملكة في إطار زمني حدد بخمس سنوات تبدأ مع بداية تنفيذ الإستراتيجية. وسوف يتطرق في البداية إلى الغايات الأساسية الداعمة لتحقيق رؤية المبادرة ثم ينتقل إلى الآلية التي تم اتباعها لتنفيذ الإستراتيجية ومراحل تنفيذها في إطار المسارات الرئيسية للإستراتيجية.

الغايات الأساسية

لتحويل رؤية المبادرة إلى واقع، فقد تم تحديد أربعة غايات أساسية على النحو التالي:

- تسخير المحتوى الرقمي لدعم التنمية والتحول إلى مجتمع معرفي،
- ضمان حصول جميع شرائح المجتمع على المعلومات الإلكترونية والفرص المتاحة عبرها،
- الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية للمجتمع وتعزيز المخزون الثقافي والحضاري الرقمي،
- تمكين المملكة والعالم العربي من إنتاج محتوى إلكتروني عربي ثري لخدمة المجتمعات العربية والإسلامية.

وكما سبق ذكره فإن هذه الغايات تعتبر نقاطاً مرجعية للإستراتيجية ولاختيار مشاريع ستدعم بإذن الله نمو البيئة الرقمية والمحتوى الرقمي في المملكة.

الإستراتيجية الخمسية للمحتوى الرقمي ومساراته وأهدافه

تركز مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي على خمسة مسارات رئيسية تمثل عوامل دفع لتشجيع "الابتكار الرقمي" ولتحفيز نمو سوق المحتوى الرقمي. ويتضمن كل مسار عدداً من المحاور الفرعية. تلك المسارات الخمسة هي: تطوير بيئة سوق المحتوى الرقمي السعودي، ومساهمة القطاع الحكومي، والتعريب والثقافة الإسلامية، والجوانب التنظيمية، والبنية التحتية الإلكترونية. وقد تم تحليلها وفق ما ذكر في الفصل الأول من الاستراتيجية.

يمثل كل مسار قطاعاً يتم فيه إحداث تأثير حقيقي على "بيئة" المحتوى الرقمي في المملكة وذلك من خلال الاستثمار والجهود التي يتم تحديدها واستهدافها.



الشكل (١٧): الغايات والمسارات الرئيسية للاستراتيجية

ولقد تم خلال مرحلة التحليل تحديد مكان من الضعف (الفجوات)، كما تم وضع عدد كبير من المشاريع لملء تلك الفجوات.

حيث تم في المرحلة الأولية تحديد ١٠٠ مشروع وذلك من خلال التحليل الذي قامت به فرق العمل ومن خلال دراسات المقارنة المرجعية. تلت هذه المرحلة مرحلة أخرى حيث تم فحص تلك المشروعات المقترحة على مستوى فرق العمل مجتمعة، وتم دمج بعضها ، وتنقيح البعض الآخر لتصبح في النهاية ٥٤ مشروعاً مذكورة باختصار في القائمة المدرجة في آخر هذا الفصل، و يحتوي الملحق في نهاية التقرير على شرح مفصل لها.

ولقد اهتمت الاستراتيجية بعنصر العمل العربي المشترك في المشاريع المقترحة. حيث تم تقسيم المشاريع المختلفة إلى ثلاث فئات من حيث فرص نجاح العمل العربي المشترك فيها أو من حيث تأثيرها على سوق المحتوى الرقمي العربي إجمالاً. وهذه الفئات هي:

- *** مشروعات ذات فرص نجاح قوية
- ** مشروعات ذات فرص نجاح متوسطة
- * مشروعات ذات فرص محدودة للنجاح

٣.١. تطوير بيئة سوق المحتوى الرقمي السعودي

يركز أول المسارات الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي على تحسين بيئة السوق للمحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية. ويشمل هذا المسار تأسيس صناديق لتمويل مشاريع المحتوى الرقمي لرواد الأعمال والمؤسسات الناشئة والهيئات الحكومية. كما يشتمل أيضاً على عدد من المشاريع الموجهة

لبناء المهارات والقدرات ذات العلاقة بالمحتوى الرقمي. إضافة إلى ذلك، فقد تم اقتراح مشاريع لتسهيل إنتاج المحتوى الرقمي، ومشاريع لتطوير صناعة الألعاب الرقمية في المملكة وهي الصناعة التي تملك فرصا كبيرة للنجاح.

التمويل

يهدف هذا المحور الى إيجاد آليات جديدة لتمويل مؤسسات الإنتاج الرقمي الناشئة وكذلك المشاريع غير التجارية التي لها أبعاد وطنية أو ثقافية أو اجتماعية مهمة.

عنوان المشروع:
صندوق دعم المشاريع غير الربحية: *
صندوق دعم المشاريع التجارية الرائدة : **

بناء المهارات والقدرات

يهتم هذا المحور بزيادة حجم المهارات الوطنية الجاهزة للدخول في مجال صناعة المحتوى الرقمي في المملكة.

عنوان المشروع:
محو الأمية الرقمية *
تدريب المعلمين *
مركز التميز في مجال الوسائط المتعددة *
برامج تدريب رقمي لصناعة المحتوى المحلي *
تدريب وتطوير المهارات للموظف الحكومي *
التوعية بالشبكات الاجتماعية والمشاركة الايجابية فيها *

المساعدة في إنتاج البيانات

يسعى هذا المحور الى إتاحة البيانات الرقمية العمومية بشكل مجاني لعموم الناس في المجالات التي تضيف فوائد اجتماعية مهمة.

عنوان المشروع:
مواقع إلكترونية للسفر والسياحة باللغة العربية ***
منتدى المحتوى العربي الرقمي ***

تطوير صناعة الألعاب الرقمية وتشجيع التعليم بالترفيه

يهدف هذا المحور الى تطوير صناعات رقمية جديدة في المملكة مثل صناعة إنتاج الألعاب والرسومات.

عنوان المشروع:
صناعة الألعاب العربية **
برامج دراسية للألعاب الرقمية *
بوابات الألعاب الرقمية التعليمية للأطفال ***
مسابقة الألعاب الرقمية العربية ***

٣.٢. مساهمة القطاع الحكومي

تتمثل مساهمة القطاع الحكومي بشكل ايجابي في اثراء المحتوى الرقمي في المملكة إذا بنيت إستراتيجيته في زيادة حجم المعلومات المتاحة لعموم الناس بشكل رقمي وبطريقة سهلة وسريعة ولهذا لا بد أن تبني استراتيجية القطاع الحكومي على توسيع حجم المعلومات المتاحة للجميع .
ويعد مشروع الملك عبدالله للمكتبة الرقمية هو المشروع الأكبر في هذا الإطار. ويهدف هذا المشروع إلى أن تكون المكتبة مرجعا عالميا فيما يتعلق بالتعليم والتراث والثقافة العربية والإسلامية.
كما تم اقتراح عدد من المشاريع التي تهدف إلى توفير البيانات الحكومية والخدمات الرقمية للمواطنين وللقطاع الخاص. وتعد الرقمنة من أهم التوجهات التي يجب الاهتمام بها على مستوى القطاع الحكومي. حيث سيسهم إنشاء مركز للرقمنة في إنجاح هذا التوجه.

المكتبات الرقمية

لقد دخلت كثير من المكتبات في العالم الحقبة الرقمية، مما أتاح للدول التي تملك تلك المكتبات أن يكون لها ولحضاراتها وثقافتها حضوراً فاعلاً على شبكات المعلومات العالمية. وينطبق ذلك على الثقافة العربية والإسلامية في ظل ريادة المملكة العربية السعودية لها.

عنوان المشروع:
مكتبة الملك عبد الله الرقمية لخدمة التعليم والتراث والثقافة العربية والإسلامية.

البيانات العمومية

تعد صعوبة الوصول – وعدم امكانيته في بعض الحالات – للمحتوى الذي يملكه القطاع العام أحد العوائق التي تقف أمام الأفراد ومؤسسات القطاع الخاص لتقديم منتجات وخدمات مبتكرة ذات علاقة بالمحتوى الرقمي.
وتجدر الملاحظة هنا إلى أن خدمات الحكومة الإلكترونية تختلف عن خدمات البيانات المتاحة (المفتوحة). وبمعنى آخر، فإن تقديم معلومات وخدمات حكومية إلكترونية يختلف عن توفير البيانات التي تحظى بالاهتمام العام بصيغة مفتوحة وقابلة لإعادة الاستخدام.
إضافة إلى ذلك، فإن القطاعات الحكومية تعد أقل قدرة من القطاع الخاص فيما يتعلق باستثمار المحتوى الذي تملكه، بل إن ذلك المحتوى – في أحيان كثيرة – لا تتم إتاحتها لجهات أخرى، حتى داخل القطاع نفسه. وهذا هو السبب نحو التوجه إلى تبني صيغ مفتوحة للبيانات وتمكين الآخرين من الاستفادة منها وإعادة استخدامها خاصة وأن القطاع الخاص تتوفر لديه حوافز أقوى ويمتاز بقربه للمستهلك مقارنة بالقطاع الحكومي.

عنوان المشروع:
إتاحة معلومات القطاع العام *
بوابة المعلومات الصحية *
البوابة الحكومية للشركات الصغيرة والمتوسطة *
"صفحتي"، بوابة المواطن *
القالب الموحد للمواقع الحكومية الإلكترونية *
نظم المعلومات الجغرافية *

الرقمنة

تهدف المبادرة إلى رقمنة عدد من الكتب والمطبوعات والبحوث على مدى السنوات القليلة القادمة. وهناك متطلبات محددة يجب توفيرها لتمكين تلك المشروعات الطموحة من النجاح. كما أن هناك عددا من المطبوعات ذات الأهمية الأساسية يجب توفيرها رقميا بما يخدم المجتمع.

عنوان المشروع:
مركز الرقمنة **
رقمنة المطبوعات الحكومية *

٣.٣. التعريب والثقافة الإسلامية

يُعد نقص المحتوى العربي على الإنترنت القضية الأساسية التي ستواجهها الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي. وتمثل الأدوات والمعايير الفنية المصممة للغة العربية المتطلبات الأساسية لتنمية المحتوى العربي. كما تُعد المواقع الإلكترونية والأدوات التقنية من العناصر التي تزيد من فعالية تطوير المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية.

الأدوات

تفتقد حاليا عدد من الأدوات التقنية المهمة القدرة على معالجة اللغة العربية. ويهدف هذا المحور إلى تطوير أدوات مثلى ومحددة للغة العربية. وفي الواقع إن تطوير معايير معلوماتية فنية للغة العربية أو برمجيات تعريب هو مشروع كبير قد يستغرق عدة سنوات ويتطلب المزيد من الدراسة والتحليل.

عنوان المشروع:
معايير تقنية للغة العربية ***
مركز الترجمة ***
أدوات تقنية للغة العربية ***
الموسوعة العربية الرقمية (تعاونية – Wiki) ***
المعاجم العربية التفاعلية ***
تعريب البرمجيات مفتوحة المصدر ***
تعريب البرمجيات ذات الملكية ***

بيئات التعلم الإلكتروني

لكي نتمكن من تنمية المحتوى العربي تنمية مستدامة فإنه من المهم إيجاد بيئات تعليمية إلكترونية تمكن جميع أفراد المجتمع من التعلم باستمرار وفي أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى ارتياد المدارس أو الجامعات لطلب العلم.

عنوان المشروع:
المدرسة الافتراضية *
بوابة المقررات الدراسية المفتوحة لجامعات المملكة **

مواقع الإنترنت

تتسم أنظمة التعليم الإلكتروني عن بعد بقدرتها على التغلب على الحواجز الجغرافية وبقدرتها على دمج طرق تعليم وتعلم متنوعة، وقدرتها كذلك على تمكين الدارسين من الوصول للمصادر التعليمية حسب الطلب. يضاف الى ذلك أن الإنترنت تمثل قناة مهمة للراغبين معرفة المزيد عن الإسلام من المسلمين وغيرهم. ويتوفر حالياً عدد من المواقع التي تهتم بهذا الجانب ولكنها غالباً ما تكون على شكل منتديات بالإضافة إلى افتقارها للمحتوى الثري، كما أنها لا تستفيد من الإمكانيات التي توفرها تقنيات الوسائط المتعددة. يضاف الى ذلك أن توفير أدوات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ستمكنهم من التعلم بصورة أفضل وتمكنهم من الاستفادة والإفادة في مجال المحتوى الرقمي.

عنوان المشروع:
شبكة اجتماعية بين مدارس التعليم متخصصة بالأنشطة اللاصفية *
مواقع للتعريف بالإسلام لغير المسلمين ***
مواقع إسلامية لتعليم المسلمين ***
مواقع لتعليم اللغة العربية موجهة لغير الناطقين بها ***
أدوات لتعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة ***

٣.٤. إيجاد بيئة تنظيمية داعمة

تتطلع الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي إلى المساهمة في زيادة فعالية البيئة التنظيمية ذات العلاقة بالمحتوى الرقمي لكي تتمكن من الوفاء بمتطلبات ما يستجد في مجال الاقتصاد الرقمي بما في ذلك تقليل تكلفة الوصول إلى المصادر الإلكترونية وإزالة الحواجز أمام رواد الأعمال. ويشمل هذا المحور تنظيمات مقترحة تستهدف سوق المحتوى الرقمي واستخداماته، وتستهدف كذلك محتويات رقمية محددة، كما تستهدف مجال التراخيص والبيانات الحكومية المفتوحة. وأخيراً فإن أحد أهم العناصر في هذا الصدد هو البيئة التنظيمية لخدمات الدفع الإلكتروني بالمملكة.

تنظيمات السوق والاستخدامات

بهدف هذا المحور إلى تقليل الحواجز أمام الراغبين في الدخول إلى السوق كما يهدف إلى تحسين البيئة التنافسية لصناعات المحتوى الرقمي. وإلى منع احتكار أجزاء من "سلسلة الإمداد" ذات العلاقة بالمحتوى الرقمي والتي تحد من دخول منافسين جدد وبالذات من المؤسسات الصغيرة والناشئة. كما تهدف إلى ضمان العدل بين المتنافسين فيما يتعلق بوصولهم لقنوات التوزيع وتقنياته.

عنوان المشروع
نظام حماية الملكية الفكرية *
نظام حماية البيانات الشخصية *
نظام حماية المنافسة *
نظام الاحتفاظ بالبيانات *
نظام مكافحة القرصنة الفكرية *
نظام التراخيص على مستوى دول مجلس التعاون **

تنظيمات المحتوى

يهدف هذا المحور إلى ضمان أن المحتوى الرقمي آمن ودقيق وملائم، وبالذات في المجالات ذات الأهمية الاجتماعية العالية، بما في ذلك وجود نظام يحمي المجتمع عموماً والصغار خصوصاً من المحتوى غير الملائم، من خلال نظام تصنيف وترشيح فعال.

عنوان المشروع:
تنظيمات المحتوى الصحي الإلكتروني **
تنظيمات المحتوى التعليمي الإلكتروني **
نظام لتصنيف محتوى الوسائط المتعددة والألعاب ***

تراخيص المحتوى

تمثل بيانات القطاع العام التي يمكن وصفها بأنها "مفتوحة" مصدراً هاماً للإبداع في مجال المحتوى الرقمي وفي مجال تقديم خدمات رقمية جديدة. كما تركز أفضل الممارسات الحكومية في الآونة الأخيرة على البيانات المفتوحة. ويجب تطوير أنظمة البيانات والتراخيص والبدائل المتاحة لها بما ينسجم مع متطلبات الصناعة والسوق الرقمية.

عنوان المشروع:
تنظيم إتاحة البيانات العامة *
تراخيص المحتوى بديلة والتوعية بها *
التوعية بحقوق الملكية الفكرية (التراخيص البديلة) *

تنظيمات الدفع الإلكترونية

لقد غيرت الإنترنت من الطريقة التي يمارس بها الناس التسوق وينجزون من خلالها العديد من التعاملات الإلكترونية. ويعد وجود نظام آمن للدفع الإلكتروني أمراً أساسياً لنجاح الخدمات الإلكترونية ونموها.

عنوان المشروع:
بيئات الدفع الإلكترونية **

٣. ٥. تطوير البنية التحتية الضرورية لتقنية المعلومات والاتصالات

تعد تقنية المعلومات والاتصالات جزءاً مهماً من حلقة تطوير المحتوى الرقمي، ولذا فإنه من الأهمية بمكان تطوير البنية التحتية لها تبعاً لذلك. فمن ضمن المشروعات المقترحة في هذا الشأن تطوير البنية التحتية للإنترنت والنطاق العريض، وتطوير بنية الاستضافة الإلكترونية وبناء تطبيقات بتقنية IDN لتمكين الناطقين بالعربية من الوصول إلى المحتوى العربي باستخدام الأحرف العربية (تعريب عناوين الإنترنت)، وكذلك تطوير محركات بحث عربية.

تطوير البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات

بالإضافة للحاجة إلى تحديث البنية التحتية الخاصة بالإنترنت، فإن النطاق اللاسلكي العريض يتطلب المزيد من الترددات، كما أن هناك حاجة أيضاً لتقليل تكلفة الاتصال بالإنترنت. إضافة إلى ذلك فإن خدمة الإنترنت والنطاق العريض غير متوفرة في المناطق النائية.

عنوان المشروع:
تطوير البنية التحتية للانترنت واتصالات النطاق العريض *
برنامج دعم استضافة المحتوى الالكتروني *

البنية التحتية لتقنية المعلومات لدعم اللغة العربية
لا تزال اللغة العربية غير مدعومة من قبل بعض البرمجيات سواء كانت مفتوحة المصدر أو غيرها. وهناك حاجة لتكوين برمجيات إضافية لتمكينها من التعامل مع أسماء النطاقات الدولية. كما أن محركات البحث حاليا ليست مهيأة للتعامل مع اللغة العربية بشكل مناسب ويعتبر هذا أحد العوامل التي تؤدي إلى تفاوت نتائج البحث بين محرك وآخر عند البحث عن محتوى باللغة العربية.

عنوان المشروع:
تطبيقات عربية استخدام أسماء النطاقات العربية الدولية ***
محركات بحث عربية ذات استخدام أكاديمي ***

قائمة بمشاريع الاستراتيجية

المسار	اسم المشروع
تطوير بيئة سوق المحتوى الرقمي السعودية	صندوق دعم المشاريع غير الربحية
	دعم صندوق المشاريع التجارية رائدة
	محو الأمية الرقمية
	تدريب المعلمين
	مركز التميز في مجال الوسائط المتعددة
	صناعة الألعاب العربية
	برامج دراسية للألعاب الرقمية
	برامج تدريب رقمي لصناعة المحتوى المحلي
	بوابات الألعاب الرقمية التعليمية للأطفال
	مسابقة الألعاب الرقمية العربية
	مواقع إلكترونية للسفر والسياحة باللغة العربية
	منتدى المحتوى العربي الرقمي
	التوعية بالشبكات الاجتماعية والمشاركة الإيجابية فيها
مساهمة القطاع الحكومي	مكتبة الملك عبدالله الرقمية لخدمة التعليم والتراث والثقافة العربية والإسلامية
	بوابة المعلومات الصحية
	مركز الرقمنة
	إتاحة معلومات القطاع العام
	القلب الموحد للمواقع الحكومية الإلكترونية
	"صفحتي"، بوابة المواطن
	البوابة الحكومية للشركات المتوسطة والصغيرة
	رقمنة المطبوعات الحكومية
	نظم المعلومات الجغرافية
	تدريب و تطوير المهارات و الحوافز للموظف الحكومي
	الموسوعة العربية الرقمية (تعاونية – Wiki)
	المعايير التقنية للغة العربية
	المعاجم العربية التفاعلية
التعريب والثقافة الإسلامية	مواقع للتعريف بالإسلام لغير المسلمين
	تعريب البرمجيات مفتوحة المصدر
	مواقع إسلامية لتعليم المسلمين
	تعريب البرمجيات ذات الملكية
	مركز الترجمة
	المدرسة الافتراضية
	مواقع لتعليم اللغة العربية موجهة لغير الناطقين بها
	أدوات تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة
	شبكة اجتماعية بين مدارس التعليم متخصصة بالنشاط اللاصفي
	بوابة المقررات الدراسية المفتوحة لجامعات المملكة
	أدوات تقنية للغة العربية

المسار	اسم المشروع
إيجاد بيئة تنظيمية داعمة	نظام حماية الملكية الفكرية
	تنظيم إتاحة البيانات العامة
	نظام حماية البيانات الشخصية
	تراخيص المحتوى البديلة والتوعية بها
	بيئات الدفع الإلكتروني
	نظام حماية المنافسة
	نظام الاحتفاظ بالبيانات
	نظام مكافحة القرصنة الفكرية
	نظام لتصنيف محتوى الوسائط المتعددة والألعاب
	تنظيمات المحتوى الصحي الإلكتروني
	نظام التراخيص على مستوى دول مجلس التعاون
	تنظيمات المحتوى التعليمي الإلكتروني
تطوير البنية التحتية الضرورية لتقنية المعلومات والاتصالات	تطوير البنية التحتية للإنترنت واتصالات النطاق العريض
	برنامج دعم استضافة المحتوى الإلكتروني
	تطبيقات عربية لاستخدام أسماء النطاقات العربية الدولية
	محركات بحث عربية ذات استخدام جامعي

الجدول (٦): قائمة مشاريع الاستراتيجية

٤. آلية تنفيذ الاستراتيجية

يقوم هذا الفصل بتقديم مقترح عملي لتمكين المملكة من تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي التي ستحقق بإذن الله رؤية المبادرة. و من الضروري الأخذ بجميع عوامل النجاح أثناء وضع الخطة التنفيذية للإستراتيجية لضمان تحقيقها على أرض الواقع بأفضل السبل الممكنة. وعلى وجه التحديد، فإن التنفيذ الناجح يستوجب مراعاة ثلاث قضايا:

- مرحلة التنفيذ و تجزئة الإستراتيجية إلى مراحل: حيث من غير الواقعي أن تبدأ جميع المشاريع في نفس الوقت.
- النموذج الإداري (الحوكمة): حيث أنه عند دراسة و تحليل الأطراف المعنية بالمبادرة تتضح درجة تعقيد وصعوبة إدارتها. كما يجب تبني الممارسات المهنية الفعالة مثل إنشاء مكتب لإدارة المشاريع.
- مؤشرات الأداء الرئيسية : لأهميتها في قياس مدى فاعلية الإستراتيجية .

٤. ١. مراحل التنفيذ

تمت دراسة جميع المشاريع التي تتضمنها الإستراتيجية (المذكورة في القائمة السابقة) بعناية في ضوء معايير اختيار دقيقة حيث تم فرزها وتصنيفها في المنظومة النهائية للمشاريع التي ستطلق بعد إقرار الاستراتيجية واعتماد مشاريعها ويكتمل تنفيذها – بإذن الله- خلال خمس سنوات من بدء التنفيذ. كما تم تمحيص إمكانية تنفيذ كل مشروع وأثرها في تحقيق الغايات الأربعة الأساسية لمبادرة الملك عبد الله. وقد نتج عن هذه المرحلة قائمة جديدة مكونة من ٢٩ مشروعاً.

إن تنفيذ برنامج إستراتيجية المحتوى الرقمي يشكل تحدياً كبيراً و ذلك نظراً لاتساع نطاقه و ضخامة مشاريعه. وهذا بدوره يحتم جدولة تنفيذ هذه المشاريع ضمن خارطة طريق تنظم تسلسل إطلاق كل منها. لذلك سيتم إطلاق مرحلة من المشاريع المتزامنة، علماً بأن المرحلتين الأولى والثانية تمثلان الدفعة الأولى فقط، مع تأجيل إطلاق المراحل المتبقية من المشاريع إلى وقت لاحق. وسوف نستعرض فيما يلي الجدول الزمني لإطلاق هذه المراحل:

٤. ٢. المرحلة الأولى من مشاريع الإستراتيجية

لقد تم تصميم المرحلة الأولى من المشاريع ليتم من خلالها التركيز على تلبية جملة من الاحتياجات الهامة، وهي:

- اعتمادية المشاريع المستقبلية على بعض هذه المشاريع وبالتالي أهمية تنفيذها مبكراً.
- تنسم بعض هذه المشاريع بدورة حياة تمتد لعدة أعوام وبالتالي فالأولى إطلاقها مبكراً.
- المرحلة الأولى تتطلب تحقيق بعض النتائج السريعة، حيث تم وضع مشاريع يمكن إطلاقها بسرعة و بجهد يسير.
- دعم وتفعيل أوجه نشاط المحتوى الرقمي في السوق السعودي (في جانبي الإنتاج والاستخدام).
- تنوع و تفاوت أحجام الميزانيات المطلوبة لتنفيذ المشاريع.

كما أن هذه المرحلة تشمل جميع المسارات المختلفة للإستراتيجية، وبالتالي ستضمن تغطية احتياجات كافة جوانب محيط البيئة الرقمية. ومع العلم بأن بعض هذه المشاريع سوف تؤتي ثمارها بشكل سريع، إلا أن بعضها الآخر سوف تتمثل قيمتها الأساسية في جوانب التحفيز، مثل التشريعات. وقد تم إجراء دراسة مبدئية تقيد بأنه يمكن تمويل المرحلة الأولى بعد توزيعها على خمس سنوات.

الخلاصة:

- مشاريع المرحلة الأولى تمثل استثماراً أساسياً للمملكة.
 - مشاريع المرحلة الأولى من المتوخى أن يكون لها وقع مؤثر وأن تحدث دفعة قوية لعجلة البيئة الاستثمارية في المملكة.
 - تجسيد الإستراتيجية على أرض الواقع يأتي بالدرجة الأولى من خلال مشاريع هذه المرحلة المهمة.
- و فيما يلي قائمة بمشاريع المرحلة الأولى موزعة حسب المسار، ويمكن الاطلاع على تفاصيلها في الملاحق.

المسار	اسم المشروع
بيئة سوق المحتوى	صندوق دعم المشاريع غير الربحية
	دعم المشاريع التجارية الرائدة
	محو الأمية الرقمية
	تدريب المعلمين
	التوعية بالشبكات الاجتماعية والمشاركة الايجابية فيها
	منتدى المحتوى العربي الرقمي
	مركز التميز في مجال الوسائط المتعددة
	مكتبة الملك عبدالله الرقمية لخدمة التعليم والتراث والثقافة العربية والإسلامية
مساهمة القطاع العام	مركز الرقمنة
	إتاحة معلومات القطاع العام
	بوابة المعلومات الصحية
	المعايير التقنية للغة العربية
التعريب والثقافة الإسلامية	الموسوعة العربية الرقمية (تعاونية - Wiki)
	المعاجم العربية التفاعلية
	مركز الترجمة
	أدوات تقنية للغة العربية
	تعريب البرمجيات مفتوحة المصدر
الجوانب التنظيمية	نظام الملكية الفكرية
	تنظيم إتاحة البيانات العامة
	نظام حماية خصوصية البيانات الشخصية
	تراخيص المحتوى البديلة والتوعية بها
البنية التحتية الإلكترونية	تطوير البنية التحتية للإنترنت واتصالات النطاق العريض
	تطبيقات عربية لاستخدام اسماء النطاقات العربية الدولية

الجدول (٧): مشاريع المرحلة الأولى

٤.٣. المرحلة الثانية من مشاريع الإستراتيجية

سوف يتم إطلاق المرحلة الثانية بإذن الله بعد عام من بداية المرحلة الأولى. وخلال مرحلة التنفيذ، قد تتمكن بعض مشاريع المرحلة الثانية من الحصول على التمويل من عوائد مشاريع المرحلة الأولى. وقد أظهرت الدراسة المبدئية أنه يمكن تمويل المرحلة الثانية بميزانية تقريبة تقدر بنحو مليار ريال سعودي.

وفيما يلي قائمة بمشاريع المرحلة الثانية:

المسار	اسم المشروع
بيئة سوق المحتوى	صناعة الألعاب العربية
	برامج دراسية للألعاب الرقمية
	مواقع السفر والسياحة باللغة العربية
	مسابقة الألعاب الرقمية العربية
	بوابات الألعاب الرقمية التعليمية للأطفال
	برامج تدريب رقمي لصناعة المحتوى المحلي
مساهمة القطاع العام	نظم المعلومات الجغرافية
	القالب الموحد للمواقع الحكومية الإلكترونية
التعريب والثقافة الإسلامية	برنامج تطوير محتوى اسلامي لغير المسلمين
الجوانب التنظيمية	بيانات الدفع الالكترونية
	نظام حماية المنافسة
	نظام الاحتفاظ بالبيانات
	نظام مكافحة القرصنة الفكرية
	نظام تصنيف محتوى الألعاب و الوسائط المتعددة
البنية التحتية الإلكترونية	برنامج دعم استضافة المحتوى الالكتروني

الجدول (٨): مشاريع المرحلة الثانية

٤.٤. نظام الحوكمة الخاص بإستراتيجية المحتوى الرقمي

تشترك العديد من المؤسسات الحكومية في المملكة من ناحية التأثير والمسؤوليات في تنظيم وتحفيز جوانب مختلفة من محيط بيئة المحتوى الرقمي كما يتضح من الشكل ١٧.

الشكل (١٨): بيئة المحتوى الرقمي في المملكة والجهات المؤثرة

لذا من المهم أن ندرك أن كثير من المؤسسات والشركات تسهم فيما يسمى بـ "صناعة" أو "تجارة" المحتوى الرقمي وبأنماط متنوعة حيث أن المحتوى الرقمي بات يؤثر على كافة أوجه نشاط الحكومات والشركات والأفراد. وبالتالي فإن وجود الآليات الفعالة للحكومة والإدارة شرط أساسي للنجاح في الإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي.

ونظرا لضخامة برامج الخطة، والتنوع الكبير للمشاريع المعنية، فإن تحول استراتيجية المحتوى الرقمي إلى واقع ملموس يتطلب تنسيق وتعاون بين جهود العديد من الجهات في القطاعين الخاص والعام كما يتطلب أن يكون هناك استشعار بالمسؤولية والمرجعية لهذا الواجب الوطني الضخم. ويوصى بأن تقوم مبادرة الملك عبدالله بتبني طريقة للحكومة تضمن الاستقلالية والكفاءة في العمل مع إشراك كافة الجهات الحكومية ذات العلاقة في الأمور المشتركة والمهمة وذلك لرفع مستوى التنسيق وسرعة الإنجاز.

و بعد دراسة الحوكمة لدى الدول الرائدة في الابتكار الرقمي وجد أن الدول التي حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال قد أفردت خططا وطنية للمحتوى الرقمي وكذلك خصصت مؤسسات وهيئات رفيعة المستوى لهذا الغرض. ويفترض أن يلبي الهيكل الإداري (الحوكمة) خمسة متطلبات جوهرية حتى تتمكن مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي من تحقيق نقلة مؤثرة على نمو المحتوى الرقمي، وهي:

- كفاءة و سرعة التنفيذ
- وضوح المسؤوليات و الصلاحيات
- قدرة آليات الحوكمة على مواكبة النمو المتوقع في تنفيذ برنامج المحتوى الرقمي
- تسهيل التنسيق بين الجهات ذات العلاقة
- كفاءة في إدارة المشاريع والبرامج

ولتحقيق هذا الهدف فإنه يوصى بإفراد مبادرة الملك عبد الله للمحتوى الرقمي بجهة مستقلة يكون في مجلس إدارتها تمثيل رفيع على مستوى مجموعة الوزراء أو وكلاء الوزراء و تتألف العضوية من وزارات الثقافة والإعلام، والمالية، والاتصالات وتقنية المعلومات، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. كما يجب إيجاد لجان تنسيقية مشتركة.

و يتطلب أن يعين للمبادرة مدير متفرغ مع ميزانية سنوية يتم صرفها مباشرة لهذا البرنامج و ذلك لضمان إدارة مشروع وطني بهذا الحجم بفاعلية عالية. وسيكون في المبادرة موظفون متفرغون ويجب إنشاء مكتب إدارة مشاريع فعال PMO.

مكتب إدارة المشاريع PMO :

يتمثل دور هذا المكتب في ضمان تنفيذ إستراتيجية المحتوى الرقمي من خلال مشاريعها التفصيلية. ويمكن تلخيص الوظائف الأساسية لهذا المكتب في:

- الإدارة
- والاتصال

• والقياس

كما يبرز الجدول الآتي كيفية ترجمة الوظائف الثلاث الأساسية لهذا المكتب إلى مشاريع وأنشطة محددة تمثل الذراع الإداري والتحفيزي والرقابي لتنفيذ الإستراتيجية.

الوصف	اسم المشروع
مساندة مدير إدارة البرنامج في مراقبة التنفيذ التشغيلي لإستراتيجية المحتوى الرقمي	مكتب مشاريع مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي
رفع مستوى الوعي بالمحتوى الرقمي المبتكر، والمواقع، والخدمات القائمة على المحتوى، وتشمل المشاركة في المؤتمرات والمننديات المختارة	الحملات الترويجية
تنظيم المسابقات / الجوائز في مختلف المجالات : التعليم ، الصناعة ، والمواضيع العامة	الرعاية
تقديم المعلومات المتعلقة بالمبادرات، والفعاليات، والمشاريع الأخرى الواقعة ضمن مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي	البوابات
تقديم مجموعة من الإحصائيات والمؤشرات الخاصة بسوق المحتوى الرقمي ليتم قياسها بانتظام	إحصائيات ومؤشرات المحتوى الرقمي

الجدول (٩): وظائف مكتب إدارة المشاريع

كما ذكره في هذه الوثيقة، فإن من الغايات الرئيسة للاتصالات القوية تنمية مستوى الوعي العام، والذي يمثل عنصراً حيوياً أساسياً لإنجاح مبادرة الملك عبدالله. وإن الوعي العام مطلوب ليس فقط للمشاريع بذاتها، ولكن للاستراتيجية ككل، حيث أن الخطط الوطنية التي في مستوى مبادرة الملك عبدالله للمحتوى الرقمي بحاجة إلى دعم من قبل جميع الأطراف، بما في ذلك عامة الناس. فلا بد من إحاطة الجميع بهذه الخطط والمشاريع ومنحهم الفرصة الكافية لإبداء الرأي. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتعميم الخطط وتقارير الأداء اللاحقة حول إنجازاتها على الجميع، مع طلب وجهات نظرهم وآرائهم حيالها.

و يجب أن يتزامن إنشاء مكتب إدارة المشاريع مع صدور قرار البدء في تنفيذ إستراتيجية المحتوى الرقمي الوطني لضمان سرعة البدء في تنفيذ البرنامج، واستيعاب النمو المتوقع في نطاق أعمالها.

٤. ٥. مؤشرات الأداء الرئيسية

إن وضع مؤشرات أداء تسهل قياس مستوى أداء تنفيذ إستراتيجية المحتوى الرقمي الوطني يعتبر عنصراً أساسياً لنجاح هذه المبادرة.

حيث لا توجد اليوم متابعة لمؤشرات الوضع الراهن يمكن الاستعانة بها في قياس حجم ونمو سوق المحتوى السعودي الرقمي. وقد سبق التطرق لبعض مؤشرات الأداء الرئيسية، ومنها:

عدد أسماء النطاقات العربية المسجلة تحت النطاق العلوي ".sa"
حجم التوظيف في مؤسسات المحتوى الرقمي
حجم رأس المال المستثمر في شركات المحتوى الرقمي السعودي
قيمة التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية
عدد مستخدمي النطاق العريض (النفاذ)
عدد مستخدمي الإنترنت (النفاذ)

ويمكن لهذه المؤشرات أن تسهم في باقة شاملة من المؤشرات لسوق المحتوى الرقمي السعودي. كما سيتم في وقت مبكر من البرنامج – بإذن الله – إطلاق مشروع لتطوير مجموعة من مؤشرات الأداء التي سيتم الاستعانة بها لقياس مستوى نمو سوق المحتوى الرقمي.

يعد تنفيذ هذا المشروع أمراً ضرورياً للثبوت من أن استثمارات المملكة في المحتوى الرقمي قد حققت تأثيراً إيجابياً ملحوظاً للمجتمع السعودي والاقتصاد الوطني. ويمكن بعد ذلك الاستعانة بهذه المؤشرات بصفة دورية لتقويم النمو في سوق المحتوى الرقمي السعودي والتأثير العام للإستراتيجية الوطنية للمحتوى الرقمي.

ملحق (١)

وصف المشاريع

ملحق (١) : وصف موجز للمشاريع

يقدم هذا الفصل وصفاً للمشاريع المكونة للخطة الإستراتيجية لمبادرة الملك عبدالله لإثراء المحتوى العربي. وتهدف هذه المشاريع لتحقيق رؤية المبادرة و يتوقع لها أن تكون نواة حقيقية لدعم إنتاج واستخدام وصناعة المحتوى العربي الرقمي في المملكة. وتتوزع هذه المشاريع على خمسة مسارات محددة: بيئة سوق المحتوى، ومساهمة القطاع الحكومي، والتعريب والثقافة الإسلامية، وإيجاد بيئة تنظيمية داعمة، وتطوير البنية التحتية الضرورية لتقنية المعلومات والاتصالات. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد بدأت فعلياً في تنفيذ بعض هذه المشاريع. ويبدأ هذا الفصل بتقديم عدد من المشاريع الخاصة بإدارة المبادرة (الدعم الإداري) والتي تعتبر ضرورية لنجاح تنفيذ المبادرة.

أولاً: الدعم الإداري

من المتطلبات الواضحة لنجاح المبادرة توفير الدعم الإداري اللازم لمتابعة تنفيذ المشاريع والتأكد من تحقيق الغايات المحددة لها. و يمكن تحقيق ذلك من خلال إيجاد مكتب لإدارة برنامج المبادرة يقوم بإدارة وتنسيق الجهود المبذولة في مشاريع المبادرة، و يتابع مدى تحقيق أهداف المبادرة من خلال مؤشرات أداء دقيقة.

مكتب إدارة برنامج المبادرة (PMO)

تشكل مبادرة الملك عبدالله المحتوى العربي داعماً حقيقياً للتوجه الوطني في التحول إلى مجتمع معلوماتي. وتتضمن هذه المبادرة عدداً كبيراً من المشاريع في فروع متنوعة و مع عدد كبير من القطاعات الحكومية والأهلية ذات العلاقة. ويتطلب ذلك وجود مكتب إدارة بكفاءة عالية لمتابعة وتنسيق هذا العدد الكبير من المشاريع و توفير الدعم الإداري لها للتأكد من تحقيق الغايات المرجوة.

التوعية

الحملة التوعوية

سيكون من الضروري القيام بحملات إعلامية لتوعية المواطن بمشاريع وأهداف المبادرة وتهيئته لدعمها والاستفادة منها في أن واحد معاً. كما يجب أن تبرز هذه الحملات دور المبادرة في إثراء المحتوى الرقمي العربي. ويمكن لهذه الحملات تحقيق أهدافها من خلال عرض أمثلة لمشاريع من شأنها إظهار الشخصية والمعلومة العربية والإسلامية بطريقة مناسبة، بالإضافة لمشاريع يمكن من خلالها دعم الاقتصاد الوطني وتوفير فرص استثمارية ووظيفية للمواطن السعودي. كما يجب إظهار دور المبادرة في توفير المعلومة المناسبة ببسر وسهولة.

الدعم والتحفيز

نظراً إلى أن كمية المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت لا زالت محدودة مقارنة بنظيراتها في عدد من اللغات الأخرى، فإنه من المناسب تنظيم مسابقات وفعاليات يمكن من خلالها دعم وتحفيز المستخدم العربي لتطوير وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت. ويمكن توجيه هذه المسابقات والفعاليات لطلاب وطالبات القطاعات التعليمية المختلفة في المملكة بما في ذلك المدارس بمراحلها المختلفة والجامعات. ويمكن في نفس السياق إنشاء مجلات إلكترونية تتيح الفرصة

للطلاب في نشر نتاجهم وتحصيلهم العلمي مع توفير الجوائز والحوافز للمشاركات المميزة. كما يمكن تنظيم المسابقات والفعاليات على المستوى العربي مثل مسابقة نول التي نفذت بين طلاب الجامعات في المملكة وجمهورية مصر العربية.

موقع مبادرة الملك عبدالله

تم إعداد موقع إلكتروني لمبادرة الملك عبدالله بهدف التعريف بالمبادرة و التسويق لأهدافها. و يتم من خلال هذا الموقع عرض المشاريع والفعاليات ذات العلاقة بالمبادرة. وسوف يتم تطوير الموقع وتحديثه بشكل مستمر لإبراز الجهود المبذولة تحت مظلة المبادرة لإثراء المحتوى العربي الرقمي.

إحصائيات المحتوى الرقمي و مؤشرات

هناك قصور واضح في أدوات قياس نمو المحتوى الرقمي على المستوى العربي بشكل عام و على المستوى الوطني بشكل خاص. لذا فإن تطوير مشروع يُعنى بتوفير الإحصاءات و المؤشرات المتعلقة بالمحتوى العربي الرقمي سيكون ذا أهمية بالغة في تمكين الجميع من الاطلاع على نتائج المبادرة ومعرفة مدى تأثيرها، كما أن هذا المشروع سيمكن من مقارنة اللغة العربية مع لغات أخرى من حيث الحضور الرقمي على الإنترنت. و سيكون له دور مهم في توفير البيانات اللازمة لقياس استخدام المحتوى الرقمي و توجهات الاقتصاد الرقمي التي يمكن من خلالها قياس نمو الصناعة الرقمية في المملكة وفي العالم حسب المعايير الدولية. بالإضافة لذلك فسيكون لهذا المشروع دور في تحليل أنماط استخدام و احتياجات المستخدمين للمحتوى الرقمي.

ثانياً: مسار تطوير بيئة سوق المحتوى

صندوق دعم المشاريع غير الربحية

هناك قصور واضح في مصادر دعم و تمويل مشاريع المحتوى العربي الرقمي للأفراد و الشركات. لذا يجب توفير صندوق لدعم المشاريع غير الربحية في هذا المجال و يتوقع أن يكون لذلك أثر واضح وسريع في تطور استثمارات المحتوى الرقمي. كما يمكن من خلال هذا الصندوق دعم مشاريع تتضمن محتوى بلغات أخرى إلا أنه لا بد أن تكون غالبية المحتوى باللغة العربية. وعلى الرغم من استهداف هذا الصندوق للمنظمات غير الربحية، إلا أنه يمكن لشركات أو منظمات ربحية الاستفادة من هذا الدعم حسب طبيعة المشروع المراد دعمه. وسيقوم فريق من مدراء الاستثمار وخبراء المحتوى الرقمي بالإشراف على هذا الصندوق وعلى المشاريع المدعومة.

دعم المشاريع التجارية الرائدة

إن عدم توفر مصادر دعم للمشاريع الصغيرة يشكل عائقاً رئيساً لنمو صناعة المحتوى الرقمي في المملكة. و لعلاج هذا القصور فإنه يقترح إنشاء برامج لرأس المال المخاطر يمكن من خلالها دعم المشاريع التي تقدم فرصاً استثمارية واعدة في مجال المحتوى الرقمي. و يتم في هذه البرامج دراسة جدوى المشاريع المرشحة وتقويم الجهات المتقدمة بها. ويتم الإشراف على هذه البرامج من قبل جهات استثمارية عالية المستوى تكون مسؤولة عن استقبال طلبات الدعم وتقويمها بالإضافة إلى متابعة التقدم في المشاريع المدعومة. وستتم هيكلة الدعم و إدارته بطريقة تهدف لدعم العوائد من الاستثمار بشكل أساسي.

محو الأمية الرقمية

إن نمو المحتوى الرقمي في المملكة يعتمد على وجود أفراد يملكون المهارات الرقمية الأساسية لبناء واستخدام هذا المحتوى. لذلك فلا بد من توجيه برامج التعليم ابتداء من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الجامعية لدعم هذا الهدف. ويسعى هذا المشروع لجعل المهارات الرقمية جزءاً أساسياً في العملية التعليمية. وسيمكننا هذا المشروع من تقويم الوعي الرقمي على مستوى المملكة بشكل دوري.

تدريب المعلمين

هناك نقص واضح في برامج التدريب للمدرسين في مجال تقنية المعلومات والاتصالات. كما تفتقد المنظومة التعليمية لوجود المحفزات لاستخدام هذه التقنيات من قبل المدرسين. ويهدف هذا المشروع لتأهيل و تدريب المعلمين على استخدام تقنية المعلومات في العملية التعليمية، وتحفيزهم لذلك من خلال تقويم سنوي عن استخدام المعلم لتقنية المعلومات، على أن يتم ربط هذا التقويم بمكافآت تشجيعية أو بالعلو أو الترقية التي يحصل عليها المدرس.

مركز التميز في مجال الوسائط المتعددة

تعاني صناعة الوسائط المتعددة في المملكة ضعفا واضحا، وهناك حاجة ملحة لتأهيل الطلاب السعوديين بالمهارات اللازمة للعمل في هذا المجال واستغلال الفرص الاستثمارية فيه. ويهدف هذا المشروع الى تأهيل أفراد سعوديين لإنتاج أفلام ورسوم متحركة باللغة العربية تتناسب مع ثقافة البلد وتوجهاته. كما يهدف أيضا إلى تنمية صناعة الألعاب الرقمية في المملكة واستغلال الفرصة الاستثمارية فيها. وفي هذا السياق فقد أسست مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية برنامجاً مشتركاً مع شركة إندكس اليابانية يسعى لتحقيق هذه الغايات.

صناعة الألعاب العربية

على الرغم من كبر حجم سوق الألعاب الرقمية في المملكة، إلا أن صناعة الألعاب فيها تكاد تكون مقتصرة على الألعاب و الشركات الأجنبية. كما أن تطوير ألعاب تحمل الطابع المحلي من خلال شركات محلية سيكون له أثر ايجابي ليس على الجانب الاقتصادي فحسب، بل سيكون له أيضا دور فكري هام في التحكم في المادة التي يتلقاها ممارسو هذه الألعاب من أطفال وشباب. ويهدف هذا المشروع الى دعم صناعة الألعاب الرقمية في المملكة من خلال برامج مشتركة مع شركات عالمية رائدة في هذا المجال. وسيتم من خلال هذه البرامج احتضان الأفراد القادرين على العمل في هذا المجال وتدريبهم وتوفير فرص وظيفية واعدة لهم. وستستفيد الشركات المحلية من هذه البرامج على المدى الطويل عن طريق توفير القوى البشرية المؤهلة وتوطين الخبرة والمعرفة الناتجة من الاحتكاك بشركات رائدة في هذا المجال.

برامج دراسية للألعاب الرقمية

يتطلب دعم صناعة الألعاب الرقمية توفر القوى البشرية المؤهلة. وقد قامت الدول الرائدة في هذا المجال بتوفير برامج دراسية على المستوى الجامعي متخصصة في تصميم وتطوير الألعاب الرقمية. وبالتالي فإن هذا المشروع يهدف إلى إيجاد مقررات وبرامج دراسية متخصصة في مجال الألعاب الرقمية وتطويرها باللغة العربية، بطريقة مشابهة لتلك المقدمة في دول نجحت في بناء صناعات ألعاب رقمية متقدمة.

برامج تدريب رقمي لصناعة المحتوى المحلي

تعاني صناعة المحتوى المحلي من عدم توفر برامج التدريب الكافية للراغبين في الاستثمار والعمل في مجال المحتوى العربي الرقمي. ويهدف المشروع إلى توفير برامج تدريب تمنح شهادات موثقة في المهارات الرقمية والتقنية المطلوبة لدعم المحتوى الرقمي المحلي.

بوابات الألعاب الرقمية التعليمية للأطفال

أثبتت الدراسات أن الألعاب التعليمية من أكثر الوسائل فاعلية في تعليم الأطفال. ويهدف هذا المشروع إلى إنشاء بوابات إلكترونية تضم ألعاب رقمية باللغة العربية موجهة لتعليم الأطفال. ومن المهم أن تتوافق هذه الألعاب مع ثقافة المجتمع السعودي ومنطلقاته العربية والإسلامية.

مسابقة الألعاب الرقمية العربية

يسعى هذا المشروع إلى دعم صناعة الألعاب الرقمية في المملكة من خلال مسابقات في تصميم وتطوير الألعاب الرقمية العربية. ومن المتوقع أن يكون هذا المشروع حافزا للشباب السعودي في بناء ألعاب جديدة وتطوير وتعريب ألعاب موجودة مما سيكون له أثر واضح في تشجيع المميزين وتأهيلهم للعمل والاستثمار في هذا المجال.

مواقع السفر والسياحة باللغة العربية

على الرغم من وجود بعض المنتديات المتخصصة في السفر والسياحة باللغة العربية، إلا أنها تفتقد للتنظيم ودقة المعلومات ووفرته. كما أن هناك ضعف واضح في الجانب التسويقي لما لدى الحضارة العربية والإسلامية من مقومات وإمكانات جاذبة للسفر والسياحة. وبالتالي فإنه من المناسب احتضان وتطوير المنتديات العربية للسفر والسياحة بطريقة تضمن إثراء المحتوى العربي في هذا المجال وألا يقتصر ذلك على المحتوى النصي بل يشمل الصور والوسائط المتعددة بأنواعها. ويهدف هذا المشروع إلى تطوير مواقع باللغة العربية متخصصة في السفر والسياحة تقدم المعلومة الدقيقة بالطريقة المناسبة التي تتلاءم مع الثقافة العربية والإسلامية.

منتدى المحتوى العربي الرقمي

لا يوجد حالياً في العالم العربي قنوات جيدة لتواصل المهتمين والمتخصصين في المحتوى الرقمي لمناقشة التحديات وبحث الحلول في هذا المجال. لذا يهدف هذا المشروع إلى استحداث منتدى أو مؤتمر دوري يجتمع فيه الخبراء والمستثمرون والعاملون في مجال المحتوى الرقمي في العالم العربي. وتعتبر المملكة مرشحة لاستضافة مثل هذا الحدث لما تشكله من ثقل في خارطة العالمين العربي والإسلامي.

التوعية بالشبكات الاجتماعية والمشاركة الإيجابية فيها

أدى ظهور الشبكات الاجتماعية إلى إحداث طفرة في نوع العلاقات الاجتماعية وطرق التواصل فيها. ولم يقتصر تأثير تلك الشبكات على النواحي الاجتماعية فحسب، بل تجاوزها لتصبح تلك الشبكات واحدة من أهم القنوات الإعلامية وأكثرها تأثيراً في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك السياسة والاقتصاد والثقافة. ويهدف هذا المشروع إلى التعريف بالشبكات الاجتماعية وتوجيه مستخدميها إلى الطريقة المثلى للاستفادة من هذه الشبكات لإثراء المحتوى العربي كما ونوعاً من خلالها.

ثالثاً: مسار مساهمة القطاع الحكومي

مكتبة الملك عبدالله الرقمية لخدمة التعليم والتراث والثقافة العربية والإسلامية

تعيش المكتبات العالمية عصراً جديداً ونقلة نوعية بعد دخولها العالم الرقمي، مما جعل الوصول لما تحويه هذه المكتبات من كنوز علمية وثقافية والبحث فيها أمراً في غاية السهولة باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات. وقد بات ضرورياً أن تلحق المكتبات العربية والإسلامية بنظيراتها العالمية لتيسير الوصول إلى محتواها وكنوزها المعرفية. ولا شك أن المملكة العربية السعودية بمركزها القيادي على مستوى العالمين العربي والإسلامي مؤهلة للعمل في هذا المجال بمكتبة وطنية رقمية تضم المحتوى العربي الرقمي بشتى أنواعه من كتب ومجلات وصوتيات ووسائط متعددة وغير ذلك من محتويات الثقافة العربية والإسلامية. وسيكون لهذه المكتبة دوراً فاعلاً في الحفاظ على الموروث الإسلامي والعربي والهوية الوطنية.

بوابة المعلومات الصحية

إن توفر المعلومة الصحية الدقيقة والموثوقة له أهمية بالغة في حياة كل فرد وعائلة. إلا أن هذا النوع من المعلومات باللغة العربية شحيح جداً على شبكة الإنترنت و يصعب الوصول إليه والتأكد من مصداقيته. و يقتصر هذا النوع من المعلومات في شبكة الإنترنت على تجارب شخصية ومن مصادر غير متخصصة. ويهدف هذا المشروع إلى بناء بوابة إلكترونية باللغة العربية تقوم على قاعدة بيانات ثرية بالمعلومات الموثوقة في مجالات الصحة العامة والأدوية والتغذية والأمراض بطريقة مشابهة للمواقع الرائدة عالمياً باللغات الأخرى.

مركز الرقمنة

نظراً للحاجة الماسة إلى زيادة المحتوى الرقمي كماً وكيفاً عن طريق تصنيعه ورقمته وتوصيفه عبر الأطر والوسائل المعيارية المفتوحة، بهيئاته المختلفة من نصوص وصور وقصص وإبداع ومعرفة وثقافة، فقد انطلقت فكرة المركز الوطني للمحتوى الرقمي من الحاجة إلى توفير مكان متخصص لكل من يرغب في تحويل المحتوى المتوفر لديه إلى شكل رقمي، وذلك عن طريق إنشاء بنية تحتية لوجستية وتقنية تسهل عملية رقمنة المحتوى بشتى أنواعه وإتاحة الوصول إليه واكتشافه إضافة إلى تقديم خدمات استشارية للرقمنة لكل من يملك محتوى ويرغب في رقمته.

إتاحة معلومات القطاع العام

تتوجه الحكومات في الدول المتقدمة إلى جعل بيانات قطاعاتها الحكومية متاحة بشكل رقمي لمن يرغب في الإطلاع عليها. فبالإضافة لإثراء المحتوى الرقمي، فإن ذلك يقدم معلومات ذات قيمة عالية لكثير من الاستخدامات الاجتماعية والتجارية في تلك البلدان. وتُكمن فكرة هذا المشروع في بناء موقع إلكتروني يحوي بيانات القطاع العام في المملكة بشكل رقمي ويتيح الوصول إليها ببسر وسهولة.

القالب الموحد للمواقع الحكومية الإلكترونية

يهدف هذا المشروع لتوحيد واجهة المواقع الحكومية الإلكترونية وآليات تحديثها والتعامل معها مما يسهل على المستخدم استخدام هذه المواقع والاستفادة منها.

"صفحتي"، بوابة المواطن

لا يوجد حالياً موقع إلكتروني يمكن للمواطن من خلاله الوصول لجميع الخدمات الحكومية بشكل إلكتروني. لذا يتطلع هذا المشروع الى أن يقوم كل قطاع حكومي بتوفير جميع الخدمات التي يقدمها بشكل إلكتروني، وأن يكون هناك موقع إلكتروني حكومي موحد يمكن من خلاله الوصول إلى جميع هذه الخدمات وتحديث المعلومات من قبل المواطن.

البوابة الحكومية للشركات المتوسطة و الصغيرة

تواجه الشركات السعودية الصغيرة و المتوسطة بسبب قلة مواردها صعوبات أكثر من تلك التي تواجهها الشركات الكبرى في عملية الوصول للمعلومات والخدمات الحكومية المرتبطة بالنشاط التجاري في المملكة. ويمكن دعم هذه الشركات من خلال بوابة إلكترونية تقدم جميع المعلومات والخدمات التي تحتاجها تلك الشركات، مثل حقوق وواجبات الشركات، وتعبئة نماذج الخدمات وتقديمها إلكترونياً وتحديث البيانات وغير ذلك من التعاملات الإلكترونية التي من شأنها توفير الوقت والمال على الشركات المستفيدة وعلى القطاعات الحكومية ذات العلاقة.

رقمنة المطبوعات الحكومية

على الرغم مما تحمله المجالات و النشرات الحكومية من معلومات دقيقة وتسلسل تاريخي لأحداث كثيرة و في مجالات متعددة، إلا أن عدداً من تلك المجالات و الدوريات والصحف الحكومية لا زالت غير متاحة على شبكة الإنترنت. ونظراً لأهمية الوصول لإرشيف تلك المنشورات لما يحمله من كنز معلوماتي، فإن رقمنة محتوى تلك المنشورات وإتاحته على شبكة الإنترنت أمر في غاية الأهمية وهو الهدف من هذا المشروع.

نظام المعلومات الجغرافية

هناك نقص واضح في المعلومات الجغرافية الرقمية للمملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من بعض الجهود من قبل بعض الجهات (مثل نظام واصل) إلا أن ذلك يقتصر على عدد محدود جداً من المدن الكبرى في المملكة. وتنمتع الدول المتقدمة في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات بقواعد بيانات ونظم جغرافية رقمية شاملة أسهمت بشكل فاعل في تسهيل النشاطات اليومية للأفراد وقدمت خدمات بالغة الأهمية للمنظمات الحكومية والأهلية في تلك البلدان. ويهدف هذا المشروع إلى توحيد الجهود المبذولة من قبل عدد من الجهات في المملكة لإنتاج نظام معلومات جغرافي يغطي كامل مساحة المملكة.

تدريب و تطوير المهارات و الحوافز للموظف الحكومي

ليس للمهارات التقنية والرقمية للموظف الحكومي في المملكة دوراً كافياً في عملية تقويم الموظف ولا في تربيته ومكافأته. ونظراً لأن الحكومة من أهم منتجي المحتوى، فإنه من الأهمية بمكان توفر المهارات الرقمية الأساسية للموظف الحكومي وذلك لتسهيل عملية رقمنة هذا المحتوى وإتاحته للمستخدمين للحصول على الفائدة القصوى منه. ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد برامج تدريبية متخصصة لموظفي الحكومة وتوفير أساليب تقويم وحوافز مناسبة تضمن الاستفادة من هذه البرامج.

رابعاً: مسار التعريب والثقافة الإسلامية

الموسوعة العربية الرقمية (تعاونية – Wiki)

لقد أصبحت الموسوعات الإلكترونية، مثل ويكيبيديا، من أهم مصادر المعرفة في العصر الحديث. وعلى الرغم مما تحويه تلك الموسوعات من كنوز معرفية هائلة إلا أن استفادة المستخدم العربي منها لا زالت محدودة نظرا لمحدودية المحتوى العربي فيها مقارنة باللغات الأخرى. ويهدف هذا المشروع إلى تحسين كمي ونوعي للمحتوى العربي في هذه الموسوعات، وخصوصا موسوعة ويكيبيديا حيث أن أحد الغايات المرحلية لهذا المشروع هو تشجيع المستخدمين العرب على المشاركة عبر التوعية وعبر دعم ترجمة آلاف المواضيع العلمية المتخصصة في ويكيبيديا إلى اللغة العربية.

المعايير التقنية للغة العربية

يواجه المستخدمون العرب الكثير من المشاكل المتعلقة بتوافقية ومعاييرية التعامل مع اللغة العربية في التطبيقات الإلكترونية. مما يجعل المستخدم العربي يلجأ لاستخدام اللغات الأخرى كوسيلة للتواصل والتعامل مع التطبيقات الإلكترونية المختلفة. وتؤثر هذه المشاكل على المستخدمين لتطبيقات التواصل مثل البريد الإلكتروني والتراسل عبر الجوال، حيث من الشائع أن تصل بعض الرسائل المرسله باللغة العربية على شكل رموز غير مقروءة أو صعوبة القراءة. كما تختلف أجهزة المصنعين المختلفة في تعاملها مع اللغة العربية سواء من حيث توزيع الأحرف العربية على لوحات المفاتيح للأجهزة المكتبية وبينها وبين الأجهزة الدفترية والحال هو نفسه مع الأجهزة الكفية أو أجهزة الهاتف النقال. والأمر نفسه ينطبق على الوظائف السريعة التي يحتاجها المستخدمون مثل الانتقال بين اللغة العربية والانجليزية.

كما تنعكس هذه المشاكل والمعوقات على منتجي ومسوقي خدمات المحتوى، وعلى مكونات الصناعة بشكل عام، إذ لا يوجد معايير موحدة يتبعها جميع المنتجين ويمكن أن تتعامل معها الأنظمة والبرامج المختلفة بشكل معياري مقنن يمكن من ميكنة الكثير من المهام والوظائف ويسهل من آليات تحديث وتراكم المعلومات من مصادر مختلفة، كل ذلك يزيد من تكاليف تطوير خدمات المحتوى ويزيد من تعقيد تنفيذها مما ينعكس على ضعف جودتها.

ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد معايير شاملة للنشر والاستخدام الإلكتروني باللغة العربية.

المعاجم العربية التفاعلية

على الرغم من توفر عدد من المعاجم العربية على شبكة الإنترنت، إلا أنه لا يمكن وصف أي منها بالاكتمال وموافقة أفضل المعايير. وبالتالي فإن هناك حاجة لتوفير معجم عربي شامل يضم كل المفردات العربية ويشرح معانيها ويسرد المفردات التي ترادفها وتلك التي تناقضها في المعنى وغير ذلك من الاستخدامات المعجمية. وهذا هو الهدف من هذا المشروع. ويتم حاليا التعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) لإنشاء معجم حاسوبي عربي تفاعلي وهو متاح على الرابط التالي: www.almuajam.org

مواقع للتعريف بالإسلام لغير المسلمين

على الرغم من وجود عدد من المواقع الإلكترونية الإسلامية و الموجهة لغير المسلمين، إلا أن أغلب تلك المواقع تأتي على شكل منتديات للحوار. و يتسبب ذلك في احتواء تلك المواقع على معلومات غير دقيقة ومن مصادر مجهولة. كما أن طريقة عرض المعلومة في تلك المواقع تفتقد لعامل الجذب والإقناع، بالإضافة إلى عدم توفر عنصر التفاعل مع زوار ومستخدمي تلك المواقع. لذا تتضح الحاجة الى وجود مواقع دعوية متخصصة تستخدم فيها أحدث وسائل التواصل التقنية، بما في ذلك الوسائط المتعددة، وبلغات مختلفة.

تعريب البرمجيات مفتوحة المصدر

غالباً ما يتم تطوير البرمجيات مفتوحة المصدر باستخدام اللغة الإنجليزية كواجهة للاستخدام. ولا شك أن تعريب تلك البرمجيات، وبخاصة الأساسية منها وشائعة الاستخدام، سيكون له أثر إيجابي بالغ في تطور صناعة المحتوى بشكل خاص وصناعة تقنية المعلومات بشكل عام، وخصوصاً إذا رافق ذلك توفر برامج تدريب متخصصة في تطوير واستخدام تلك البرمجيات. كما سيدفع ذلك مزودي البرمجيات ذات الملكية إلى تعريب برمجياتها، وهو ما ستنتم الإشارة إليه في مشروع آخر من مشاريع هذه المبادرة.

مواقع إسلامية لتعليم للمسلمين

على الرغم من توفر عدد كبير من المواقع الإلكترونية في مجالات الثقافة الإسلامية إلا أنها تقتصر في الغالب على المحتوى النصي. وهناك كم هائل من المادة العلمية في مجالات الثقافة الإسلامية محفوظة على شكل تسجيلات صوتية أو مادة فيديو، ولا شك أن رقمنتها وجعلها متاحة على شبكة الإنترنت سيكون مصدراً لإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، وهذا هو الهدف الرئيس من هذا المشروع.

تعريب البرمجيات ذات الملكية

هناك عدد من البرمجيات ذات الملكية التي لا تدعم اللغة العربية على الرغم من استخداماتها العديدة والهامة من قبل المستخدم العربي. وحيث أن تطوير برامج بديلة يتطلب وقتاً ليس بالقصير فإن تعريب تلك البرمجيات سيكون له دور في دعم صناعة تقنية المعلومات وإثراء المحتوى العربي المرتبط بتلك البرمجيات، وبخاصة في المناطق التي لا يتقن سكانها لغات غير العربية.

مركز الترجمة

هناك ضعف واضح في نشاط الترجمة في المملكة بشكل خاص وفي العالم العربي بشكل عام، حيث أنه وفقاً لإحصائية مكتبة الملك فهد الوطنية، فقد تم ترجمة ٢٢١٨ كتاب فقط خلال ٤٢ عاماً وذلك في المدة ما بين عام ١٩٦٦م إلى عام ٢٠٠٧م. كما أظهرت الدراسات أن دولة مثل اليونان تقوم بترجمة خمسة أضعاف ما تترجمه المنطقة العربية كافة من جميع اللغات.

ويأتي هذا المشروع ليدعم مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي من خلال استخدام أساليب وطرق الترجمة الحديثة (البشرية والآلية) على حد سواء وذلك لترجمة المحتوى المعرفي والعلمي العالمي للغة العربية، على أن يكون ذلك في مركز متخصص للترجمة مزود بأحدث الأجهزة والتقنيات والكوادر البشرية المؤهلة والتي تساهم في توصيل هذا المحتوى للمواطن العربي بصورة مبسطة وميسرة وفق ثقافته وبما يضمن الاستفادة من علوم ومعارف وثقافات الدول الأخرى بالصورة المثلى. ويتضمن المشروع أيضاً تطوير مترجمات و مكنز آلية تعنى باللغة العربية.

المدرسة الافتراضية

يتمثل هذا المشروع في إنشاء بوابة إلكترونية لمدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وذلك لدعم التواصل بين المدرسة والمدرس والطالب والمقرر الدراسي واستغلال تقنيات التعلم عن بعد في دعم العملية التعليمية. ويقدم هذا المشروع فرصة واحدة في إثراء المحتوى العربي نظراً لاستهدافه لشريحة كبرى من المستخدمين العرب والمتمثلة في الطلاب والمعلمين. كما أنه سيكون وسيلة مباشرة لرقمنة كم هائل من المحتوى العربي يتمثل في المقررات الدراسية بالإضافة للمادة التعليمية التي ينتجها المدرس والطالب.

وسيكون نجاح هذا المشروع مشروطا بتوفر البرامج التدريبية الملائمة لمستخدمي هذه البوابة من مدرسين وطلاب.

مواقع لتعليم اللغة العربية موجهة لغير الناطقين بها

على الرغم من رغبة الكثير من المسلمين وغيرهم في تعلم اللغة العربية، إلا أن هناك قصور واضح في استخدام شبكة الإنترنت و تقنيات التعلم عن بعد لهذا الغرض. لذا يهدف هذا المشروع إلى سد هذه الفجوة من خلال مواقع متخصصة لتعليم اللغة العربية بغرض تعليم المهارات الأساسية وهي الاستماع والكلام والقراءة وشيء من الكتابة، وذلك باستخدام محتوى نصي ووسائط متعددة خصيصا لهذا الغرض. كما يفترض أن تقدم هذه المواقع عناصر اللغة الثلاثة وهي الأصوات والمفردات والتراكيب بطريقة فعالة وجذابة.

أدوات تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة

على الرغم من الجهود المبذولة لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي، إلا أن هناك فرصة لدعم تلك الجهود باستخدام أدوات تقنية حديثة من شأنها تمكين هذه الفئة من التعلم ذاتيا والتعلم عن بعد وربما العمل من خلال شبكة الإنترنت. لذا يهدف هذا المشروع إلى تطوير الأدوات التقنية المناسبة لتعليم هذه الفئة اللغة العربية.

شبكة اجتماعية بين مدارس التعليم متخصصة بالنشاط اللاصفي

يعتبر الإبداع والتفكير الإبداعي وتنمية ميول واهتمامات الطلاب من أهم الغايات التربوية التي يمكن تحقيقها من خلال النشاط اللاصفي، وحيث أن هذا النشاط يعد فرصة للتواصل بين المدارس و تبادل الخبرات فيما بينها، فقد تم اقتراح هذا المشروع الذي يهدف إلى الرفع من أداء وكفاءة النشاط اللاصفي وزيادة أواصر التعاون والتشارك بين المدارس التعليمية، بالإضافة إلى تحفيز الطلاب لاستخدام الشبكات الاجتماعية.

بوابة المقررات الدراسية المفتوحة لجامعات المملكة

هناك توجه واضح لعدد كبير من الجامعات العالمية إلى إتاحة محتوى مقرراتها الدراسية بشكل كامل على شبكة الإنترنت. وفي المقابل لا زالت عملية النشر الإلكتروني للمحتوى التعليمي في الجامعات العربية بشكل عام دون المستوى المطلوب. لذا يهدف هذا المشروع إلى بناء بوابة إلكترونية تكون ملتقى لأساتذة التعليم الجامعي في المملكة لنشر المادة التعليمية المستخدمة في المقررات الدراسية التي يدرسونها. فبالإضافة إلى إثراء المحتوى العربي من خلال هذا المشروع، فإنه سيقدم أيضا فرصة لنشر المعرفة و تبادل الخبرات بين أساتذة و طلاب جامعات المملكة.

أدوات تقنية للغة العربية

يفتقد المستخدم العربي لعدد من الأدوات اللغوية الإلكترونية الهامة والمتوفرة لعدد كبير من اللغات الأخرى. وعلى الرغم من توفر بعض الأدوات إلا أنها لا زالت بعيدة عن المستوى المقبول من حيث الثقة و جودة الأداء. ويشمل ذلك المدققات الإملائية والنحوية وقارئات النص الضوئية ومترجمات النصوص الآلية وتطبيقات التعرف على الصوت وقراءة النصوص وغيرها من التطبيقات والأدوات الهامة. يهدف هذا المشروع إلى سد هذه الفجوة من خلال دعم جهود التطوير والبحث في هذه المجالات.

خامساً: مسارات الجوانب التنظيمية

نظام حماية الملكية الفكرية

لقد قامت الدول المتقدمة مؤخراً مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي، بإعادة صياغة قوانين الملكية الفكرية لتتواءم مع معطيات النهضة الرقمية المعاصرة ولتكون قادرة على حماية ملكية المحتوى المنشور إلكترونياً. ويهدف هذا المشروع لتطوير قوانين الملكية الفكرية في المملكة لتأخذ بالاعتبار حماية ملكية المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى وضع التنظيمات التي تحكم عدداً من القضايا التي ظهرت مؤخراً مثل رقمنة محتوى المكتبات والنشر الإلكتروني وغيرها.

تنظيم إتاحة البيانات العامة

إن إتاحة الوصول لبيانات القطاعات العامة من خلال شبكة الإنترنت من شأنه أن يوجد محتوى رقمي ذا قيمة عالية كما سوف يتيح الفرصة لاستخدام هذا المحتوى من قبل الأفراد والشركات في عدد كبير من المجالات البحثية والاجتماعية والتجارية. وهذا ما دعا عدداً من حكومات الدول المتقدمة إلى جعل بياناتها العامة متاحة لإعادة الاستخدام من قبل الشركات والأفراد. يهدف هذا المشروع إلى إيجاد أطر تقنية وتنظيمية بهدف إتاحة البيانات العامة في المملكة للاستخدام من قبل الأفراد والشركات وتمكين إعادة استخدام هذه البيانات تجارياً وإيجاد وسيلة تمكن مستخدمي هذه البيانات من تحديد البيانات التي يرغبون في استخدامها.

نظام حماية البيانات الشخصية

لا شك أن نمو المحتوى الرقمي وانتشار استخدامه مشروط بثقة المستخدمين في النظم والبرامج التي تخزن وتدير ذلك المحتوى. ومن المعلوم أيضاً أن نمو استخدام المحتوى الرقمي يتوافق مع نمو في تهديد خصوصية المستخدمين وبياناتهم الشخصية. لذلك قامت الدول المتقدمة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات بسن سياسات وتنظيمات شاملة تحكم استخدام المحتوى الرقمي وتضمن حماية خصوصية الأفراد وبياناتهم الشخصية. لذا يهدف هذا المشروع إلى صياغة قوانين للخصوصية وحماية البيانات الشخصية في المملكة لتنظيم الوصول إلى المحتوى الرقمي واستخدامه.

تراخيص المحتوى البديلة والتوعية بها

بالإضافة إلى قانون حماية الملكية الفكرية فإن هناك عدد من القوانين (التصاريح) البديلة، لاستخدام وإعادة استخدام المحتوى الرقمي، والتي بات استخدامها شائعاً وضرورياً في هذا العالم الرقمي. لذا يهدف هذا المشروع إلى تطوير نسخ محلية لعدد من هذه القوانين البديلة بحيث تتواءم مع البنية القانونية في المملكة. وسوف يتيح هذا المشروع خيارات أوسع لشركات ومنتجي المحتوى في اختيار تصريح الحماية المناسب لاحتياجاتهم. وتلعب التوعية دوراً هاماً في المبادرة حيث يهدف المشروع إلى زيادة وعي منتجي المحتوى بهذه البدائل مما سيتيح لهم حرية أكبر من الخيارات لبناء ونشر المحتوى الرقمي في المملكة.

بيئات الدفع الإلكترونية

إن نمو سوق المحتوى الرقمي يتطلب وجود آليات آمنة وموثوقة للدفع الآلي والمنتقل. ومما لا شك فيه أن غياب الإطار القانوني الواضح في هذا المجال يعد عائقاً رئيساً لنمو التجارة الإلكترونية في المملكة خاصة وفي دول مجلس التعاون بعامة. لذا هناك حاجة ماسة لحل هذه المشكلة وإيجاد تنظيمات واضحة لدعم وتفعيل آليات الدفع الآلي والمنتقل. ونظراً لتمييز المملكة من حيث خدمات الإنترنت النقال والخدمات

المصرفية، فإنه من شأن هذه التنظيمات دفع الشركات السعودية للريادة في هذا المجال على مستوى المنطقة، ويشمل ذلك المصارف، وأنظمة الدفع الآلي والمتنقل ومشغلي الشبكات والتجارة الإلكترونية وشركات المحتوى. لذا يسعى هذا المشروع إلى إيجاد السياسات والتنظيمات المناسبة لنظم الدفع الآلي والمتنقل بما يضمن دعم هذه النظم وتفعيل استخدامها.

نظام حماية المنافسة

تحرص الدول المتقدمة على سن قوانين واضحة ومشجعة للتنافسية التجارية الشريفة بما يضمن إيجاد بيئة خصبة وصحية للإبداع والتنافس في مجال صناعة المحتوى الرقمي. ويشمل ذلك ضمان عدم احتكار أي شركة لأي جزء من عملية تسلسل القيمة للمادة الرقمية بطريقة تمنع دخول الشركات الصغيرة والحديثة لهذا المجال. لذا يهدف هذا المشروع إلى مراجعة وتطوير قوانين التنافسية في المملكة لإيجاد الأطر القانونية المناسبة للتعامل مع قضايا التنافسية المستجدة ذات العلاقة بصناعة المحتوى الرقمي.

نظام الاحتفاظ بالبيانات

هناك حاجة واضحة لتنظيمات أساسية في مجال حيازة البيانات من قبل القطاعات الحكومية والخاصة، وخصوصاً مزودي خدمة الإنترنت. حيث أنه على الرغم مما لدى الحكومات من البيانات العامة فإنها تكون أحياناً بحاجة أيضاً إلى الوصول إلى بيانات رقمية موجودة لدى القطاع الخاص لإستخدامها على سبيل المثال في التحقيقات الجنائية. وبالتالي فلا بد من وجود قانون لحيازة البيانات يضمن حماية الخصوصية و المعلومات الشخصية للأفراد وهذا ما يهدف إليه هذا المشروع.

نظام مكافحة القرصنة الفكرية

تشكل قرصنة المحتوى الرقمي مصدر قلق في المملكة، ولا زالت الجهود في مكافحة هذا النوع من القرصنة ضعيفة جداً. لذا يهدف هذا المشروع إلى تحديد وإطلاق عدد من المبادرات الهادفة إلى تحسين جهود مكافحة القرصنة، وتطوير أطر اقتصادية بالتعاون مع قطاع صناعة تقنية المعلومات لإيجاد البدائل النظامية للمحتوى المقرصن.

نظام لتصنيف محتوى الوسائط المتعددة والألعاب

يتعرض جيل الشباب في المملكة، كما هو الحال في دول أخرى، إلى كم هائل من المحتوى الرقمي، بما في ذلك الألعاب والوسائط المتعددة. وتكمن المشكلة في أن هذا المحتوى الرقمي قد يحوي مادة ذات تأثير سلبي على هذه الفئة من المستخدمين، وربما يحوي مادة لا تتناسب مع المبادئ والقيم الأساسية للمجتمع. وبالتالي فإنه من الضرورة بمكان إيجاد نظام شامل لتصنيف المحتوى الرقمي بطريقة تضمن تحذير الأفراد وأولياء الأمور وإعلامهم بإمكانية وجود مادة غير ملائمة لفئة عمرية معينة. لذا يهدف هذا المشروع إلى إيجاد هذا النظام وتصنيف المحتوى الرقمي بناء على الفئات العمرية وبما يتناسب مع المبادئ الإسلامية.

تنظيمات المحتوى الصحي الإلكتروني

هناك نقص واضح في التنظيمات المرتبطة بنشر المعلومة الصحية على شبكة الإنترنت. ومما لاشك فيه أن الأفراد بحاجة إلى توفر مصادر إلكترونية للمعلومة الصحية الدقيقة والموثوقة ومن مصادر معروفة و معلنة. وبناء عليه فإن هذا المشروع يهدف إلى تحديد تنظيمات ومعايير تحكم عمليات نشر المعلومة الصحية على شبكة الإنترنت وتنظيم تطوير البوابات والمواقع الصحية الإلكترونية.

نظام التراخيص على مستوى دول مجلس التعاون

تواجه صناعة المحتوى الرقمي تحد كبير يتمثل في عدم وجود تنظيمات موحدة لتصاريح المحتوى على مستوى المنطقة. وقد تم التعامل مع هذه المشكلة في مناطق أخرى كدول الاتحاد الأوروبي من خلال التنسيق بين دول المنطقة والاتفاق فيما بينها على نظام موحد لهذا النوع من التصاريح. لذا يهدف هذا المشروع لفتح قناة للتواصل بين الجهات المعنية في دول مجلس التعاون لوضع نظام موحد و الوصول إلى اتفاقية تحكم تصاريح المحتوى في المنطقة.

تنظيمات المحتوى التعليمي الإلكتروني

أوضحت دراسات جامعية في المملكة أن هناك نقص واضح في المحتوى التعليمي المميز في المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من وجود عدد من المبادرات الحديثة في هذا المجال، مثل مشروع الحاوية الوطنية للمواد التعليمية (مكنز)، إلا أن هناك حاجة لوضع أنظمة ومعايير تحكم نشر المادة التعليمية من قبل الأفراد و الشركات، وهذا هو الهدف من هذا المشروع.

سادساً: مسار تطوير البنية التحتية الضرورية لتقنية المعلومات والاتصالات

تطوير البنية التحتية للإنترنت واتصالات النطاق العريض

على الرغم من النمو الملحوظ في خدمات الإنترنت في المملكة خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أنها لم تصل بعد لمستوى الخدمات المقدمة في دول أخرى بما في ذلك عدد من الدول الآسيوية. وهناك حاجة واضحة لتطوير البنية التحتية لخدمات الإنترنت الأرضية وتوفيرها في المناطق الريفية والنائية، كما أن خدمات النطاق العريض اللاسلكي بحاجة إلى ساعات أكبر من الطيف الترددي. يضاف إلى ذلك أن سعر الخدمة يعتبر مرتفع نسبياً مقارنة بالدول الأخرى. وبناء عليه فإن المملكة بحاجة لإعداد وتنفيذ خطة وطنية لخدمات الإنترنت واتصالات النطاق العريض من شأنها دعم التوجه الوطني للتحويل إلى مجتمع المعرفة. ويتطلع أن تكون هذه الخطة الطريق لرفع نسبة استخدام الإنترنت واتصالات النطاق العريض، وأن تكون سبباً في تقديم خدمات إنترنت عالية الجودة بأسعار معقولة. كما ينبغي أن تراعي هذه الخطة وضع التنظيمات المناسبة التي تحكم سوق اتصالات الإنترنت في المملكة. وأحد عناصر هذه الخطة هو إيجاد التصاريح المناسبة للتعامل بين مختلف المشغلين وذلك بهدف خلق بيئة مثالية للتنافس الشريف الذي يضمن توفير الخدمات المطلوبة للمستخدم في المملكة. ويجب أن تتطرق هذه الخطة لإعادة توزيع استخدام الطيف الترددي وتحرير استخدامه مما سيكون عاملاً مهماً لدعم استخدام تقنيات لاسلكية حديثة في خدمات الإنترنت واتصالات النطاق العريض. كما أن إيجاد التنظيمات المناسبة لما يسمى بالميل الأخير سيكون له دور في رفع نفاذية الإنترنت واتصالات النطاق العريض في المملكة.

تطبيقات عربية لاستخدام أسماء النطاقات العربية الدولية

إن خوادم وبرامج البريد الإلكتروني الموجودة حالياً لا تدعم أسماء النطاقات الدولية بما في ذلك أسماء النطاقات العربية. وعلى الرغم من كون هذا الموضوع محل اهتمام هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة، إلا أن هناك حاجة لتفعيل واستمرار هذه الجهود للتأكد من دعم برامج وخوادم البريد الإلكتروني لأسماء النطاقات العربية. ويسعى هذا المشروع إلى إيجاد خوادم وبرامج ومواقع إنترنت للبريد الإلكتروني تدعم أسماء النطاقات باللغة العربية.

برنامج دعم استضافة المحتوى الإلكتروني

إن غالبية المحتوى الإلكتروني المستخدم من قبل مستخدمي الإنترنت في المملكة مستضاف خارج المملكة، وخصوصاً في أوروبا وأمريكا الشمالية. ويتسبب ذلك في عدد من السلبيات منها: استهلاك قنوات الاتصال الخارجية بشكل مفرط وغير مبرر مما يؤثر في مستوى وسرعة خدمة الوصول لذلك المحتوى، كما أن استضافة المحتوى خارجياً تعني وجود تهديد بانقطاع الوصول لذلك المحتوى بمجرد توقف قنوات الاتصال الخارجي (كانقطاع الكابل البحري مثلاً). وبالإضافة إلى ذلك فإن الاستضافة الخارجية للمحتوى تعني التفريط في فرصة استثمارية في هذا المجال. ويهدف هذا المشروع إلى إيجاد التنظيمات المناسبة وبرامج الدعم التي من شأنها جعل استضافة المحتوى في المملكة أكثر جاذبية وبأسعار منافسة.

محركات بحث عربية ذات استخدام جامعي

على الرغم من وجود عدد من محركات البحث الفعالة التي تتعامل مع اللغة العربية مثل جوجل وغيرها، إلا أن تلك المحركات ليست مصممة للتعامل مع اللغة العربية وسماتها الخاصة. يهدف هذا المشروع إلى بناء محرك بحث عربي يكون قادراً على إيجاد نتائج أكثر دقة للبحث باللغة العربية. ومن الممكن أن يستهدف هذا المشروع في البداية محتوى المكتبات والجامعات العربية بحيث يكون أداة تقنية فعالة للطلاب والباحثين العرب، قبل أن يتم تطويره ليكون محرك بحث شامل.

الملحق (٢) المصطلحات المستخدمة

المصطلح	الوصف
الجيل الثالث (3G)	الجيل الثالث من الاتصالات اللاسلكية. حيث يوفر تقنيات أكثر تطوراً من الجيل السابق مثل سرعة نقل البيانات العالية، واستخدام أكبر للوسائط والتجوال الدولي، حيث يعتمد على تقنية W-CDMA.
الجيل الرابع (4G)	يعني الجيل الرابع من الاتصالات اللاسلكية، وهو خليفة الجيلين الثالث والثاني من ناحية المقاييس. حيث أن تعريف الأجيال غالباً ما يشير إلى تغيير في البنية الأساسية للخدمة، وعدم التوافق في طريقة نقل البيانات ونطاق الترددات الجديدة مثل WiMAX و LTE التي تعتبر من تقنيات الجيل الرابع.
التعريب	ترجمة المصطلحات والنصوص الأجنبية إلى اللغة العربية
بادر (BADIR)	بادر هي حاضنة أعمال تم إنشاؤها من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وتركز بشكل رئيسي على تقنية المعلومات والاتصالات
المدونات (Blogs)	المدونة هي نوع من أنواع المواقع الإلكترونية التي يتم الإشراف عليها بواسطة شخص ويتم التعليق عليها عبر الزوار، ويتم عرض وصف للأحداث أو مواد مثل الرسوميات والفيديو
معدل النمو السنوي التراكمي (CAGR)	هو مصطلح محدد ومتعارف عليه يعني معدل الربح السنوي للاستثمار خلال مدة زمنية محددة
المصاريف الرأسمالية (CAPEX)	المصاريف الرأسمالية هي تكاليف تطوير أو تزويد الأجزاء غير القابلة للاستهلاك من الجهاز المنتج
العصر الرقمي / عصر المعلومات Digital Age/Digital Era/Information Age	فكرة تنص على أن العصر الحالي سيتسم بإمكانية نقل المعلومات بحرية عن طريق الأفراد، وإمكانية الوصول إلى المعرفة بسهولة ويسر بعكس ماكان الوضع عليه سابقاً
المحتوى الرقمي DigiContent/Digital Content	معلومات يتم نشرها في الشبكة وتجارب قد تضيف قيمة إلى المستخدمين/الجمهور في مجالات معينة. يتم توصيل المحتوى عن طريق الإنترنت بأي صيغة مثل الصوت، والصورة، والنص، ومواد مرقمنة.
الاقتصاد الرقمي Digital Economy	اقتصاد يعتمد على السلع والخدمات الإلكترونية التي يتم إنتاجها والتجارة فيها إلكترونياً
التوصيل الرقمي Digital Delivery	عبارة عن آلية لتوصيل المحتوى بدون استخدام الوسائط المادية، عادة عن طريق التحميل بواسطة الإنترنت مباشرة إلى منزل المستهلك
الفجوة الرقمية Digital Divide	الفجوة بين المستخدمين الذين لديهم إمكانية وصول فعالة للمعلومات وتقنياتها الرقمية، وبين الذين لديهم إمكانية وصول محدودة أو لا يمكن وصولهم على الإطلاق، ويشمل اختلال التوازن على الصعيدين المادي والمصادر والمهارات المطلوبة للمشاركة كمواطن رقمي
الرقمنة Digitize/Digitization	عملية تحويل جسم، أو صورة، أو صوت، أو ملف أو إشارة (عادة إشارة تناظرية) إلى الصيغة الرقمية
البيئة الرقمية Digital Ecosystem	أي نظام علمي تقني مقترح ومكيف مع خصائص التنظيم الذاتي، بصورة متدرجة ومستديمة مستوحى من البيئة البيئية
التجارة الإلكترونية E-Commerce	عمليات شراء وبيع المنتجات أو الخدمات عبر الأنظمة الإلكترونية مثل الإنترنت وشبكات الحاسب الأخرى

الحكومة الإلكترونية E-Government	مصطلح مختصر للحكومة الإلكترونية والتي تعرف أيضا بالحكومة الرقمية، الحكومة على الشبكة، الحكومة المتصلة أو الحكومة المتنقلة، مما يؤدي إلى إيجاد تفاعل مريح وشفاف ورخيص بين الحكومة والمواطنين -G2C، الحكومة وقطاع الأعمال -G2B والعلاقات بين الحكومات -G2G والعلاقات الداخلية بين الدوائر الحكومية
مجلة فورشن Fortune 1000	قائمة أكبر ١٠٠٠ شركة في أمريكا بناءً على المداخيل
الناتج الإجمالي المحلي GDP	يقيس المخرجات الاقتصادية الكلية للدولة وهي القيمة السوقية للسلع الكلية والخدمات المقدمة داخل حدود الدولة خلال سنة
إجمالي الدخل القومي GNI	مقارنة القيمة الكلية المنتجة بواسطة دولة (مثال: المنتجات الكلية المحلية) بالإضافة إلى الدخل المتحصل من الدول الأخرى (الأسما والفوائد وأرباح الأسهم) ناقصا المدفوعات للدول الأخرى
قطاع تقنية المعلومات والتواصلات ICT	يمكن هذا القطاع المستخدمين من المشاركة في العالم المتغير بصورة متزايدة في مجالات الأعمال والنشاطات التي تتحول بصورة متزايدة عن طريق الوصول إلى تقنيات متنوعة متطورة
أسماء النطاق الدولية IDN	دعم اللغة العربية على مستوى جيد في أسماء النطاقات. اختصار لأسماء النطاق العالمية، TLD وأيضا تم تدويلها، ويمكن ترجمتها إلى أسماء للنطاقات .com، .net، .org ... وغيرها. أو وضعها في مجموعة ذات علاقة باللغات المنتشرة
مزود خدمة الإنترنت ISP	شركة توفر الدخول إلى الإنترنت للمستهلكين
مجتمع معرفي Knowledge Society	تشير إلى أي مجتمع تكون فيه المعرفة مصدر إنتاج أساسي بدلا عن رأس المال والعمال، وقد ترجع أيضا إلى مجتمع ينتج المعلومات. يقوم المجتمع المعرفي بإنتاج ومشاركة واستخدام المعرفة من أجل رفاهيته وازدهاره
معلومات تعريفية Metadata	هي بيانات تصف البيانات أو معلومات عن أشياء محددة مثل وسائل الصناعة، الهدف من البيانات، وقت وتاريخ الصناعة، اسم منتج ومؤلف البيانات الخ...
الخطة الوطنية للتواصلات وتقنية المعلومات NICTP	خطة طويلة الأجل تم وضعها من قبل الدولة لتحويل المملكة إلى مجتمع معرفي، ولرفع كفاءة وفعالية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وتوفير الخدمات الإلكترونية لجميع قطاعات المجتمع، ولبناء صناعة اتصالات وتقنية معلومات قوية لكي تصبح مصدر رئيسي للدخل في الدولة
الخطة الوطنية للعلوم والتقنية ولا ابتكار NSTIP	الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار الموضوعية للمملكة من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ووزارة التخطيط والاقتصاد الوطني والجهات المعنية لكي تلحق بركب الدول الرائدة في مجالات الصناعات والتقنية بحلول عام ٢٠٢٥
المصاريف التشغيلية OPEX	التكلفة المستمرة لإدارة وتشغيل المشروع، العمل، أو النظام
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ECDO	المنظمة التي تجمع بين حكومات العديد من الدول ملتزمة باقتصاد السوق عبر العالم للقيام بالآتي: • دعم النمو الاقتصادي المستدام • تعزيز فرص التوظيف • رفع مستوى المعيشة • المحافظة على الاستقرار المالي • التنمية الاقتصادية بالدول الأخرى • المساهمة في توسع التجارة العالمية
القارئ الضوئي (OCR)	الترجمة الرقمية أو الميكانيكية للصور التي يتم مسحها ضوئيا والمأخوذة من النصوص المكتوبة يدويا أو المطبوعة إلى نصوص مشفرة آليا
الشبكات المتشاركة P2P	هو التصميم الموزع للشبكة المكون من شبكات مشاركة تتيح إمكانية استخدام جزءا من مواردها (مثل طاقة المعالجة، أقراص التخزين أو نطاق الترددات) للشبكات المشاركة الأخرى، بدون الحاجة إلى تنسيق مركزي (مثل الخوادم أو المستضيف الثابت)

مكتب إدارة المشاريع (PMO)	مكتب إدارة المشاريع هو إدارة او مجموعة تقوم بتحديد المعايير القياسية لاجراءات إدارة المشاريع بالمنشأة بشكل عام. ويعمل مكتب إدارة المشاريع على وضع المعايير القياسية والاستفادة من اقتصاديات تكرار تنفيذ المشاريع ، ويعتبر مكتب إدارة المشاريع مصدر للتوثيق، والتوجيه، وقياس الأداء في إدارة وتنفيذ المشاريع
الشبكات الاجتماعية Social Networking	عبارة عن هيكل أو نسيج اجتماعي مكون من عدد من الافراد (او المنظمات) التي تسمى "بنقاط التجميع / المقاسم" تربط بينها إحدى الميول المتبادلة او اكثر مثل علاقة الصداقة ، الاهتمام المشترك، المعتقدات والأفكار،، المعرفة او الوضع الاجتماعي المتميز
موقع الشبكات الاجتماعية Social Networking Website	موقع الكتروني يسمح بالشبكة الاجتماعية المذكورة اعلاه
المحتوى المنتج من قبل المستخدم (UGC)	يشير هذ المصطلح الى الأنواع المتعددة من محتوى الوسائط، المتوفر للعامة ، والذي يتم انتاجه بواسطه المستخدمين العاديين
رأسمال المخاطر (V.C.)	راسمال المخاطر هو عبارة عن صندوق لتمويل الشركات في مراحل نموها الاولى والتي يتوقع لها أن تنمو بشكل كبير. وغالبا يتم استرداده بعد نمو هذه الشركات بواسطة التداول التجاري او طرح أسهم الشركة للاكتتاب
Yesser (يسر)	مسمى مشروع التعاملات الإلكترونية الحكومية في المملكة

الجدول (١٠): المصطلحات المستخدمة